

كلينتون والملك حسين انضماً مجدداً الى المتفاوضين تفاهم أمني أبقى الاسرائيليين وادخل المحادثات في مرحلة صوغ الاتفاق

واشنطن - من وفاق رمضان:
وصل امس بيل كلينتون الى واي بلانتايشن في الثامنة والنصف صباح امس بتوقيت واشنطن، لمشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في انعقاد محادثات القمة التي تترنح منذ بدأت وكادت تنهار عندما هدد الاسرائيليون بالانسحاب منها.

المراقبة السلطة الوطنية الفلسطينية في تنفيذ التزاماتها بتفكيك البنى التحتية للتنظيمات المعادية لاسرائيل واعتقال الذين قاموا بعمليات ضد الاسرائيليين ومحاكمتهم وسجنهم.
وسبق للوفد الاسرائيلي ان وافق على هذا الامر، ثم رفضه بعدما اجتمع وفد من المستوطنين الاسرائيليين مع وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون، كذلك سبق له ان رفض خطة اقترحها جورج تينيت بحجة انها غير كافية وان واشنطن تستطيع التزام تعهداتها فتكون الوسيط والحكم والشاهد في آن واحد.
وكان الموقف مضطربا ليل اول من امس، اذ كان الاسرائيليون يحزمون حقائبهم على

مرأى من الجميع، ويتصلون بطائراتهم الجائحة في قاعدة اندروز الجوية تكرارا لتستعد للعودة بهم الى اسرائيل، في الوقت الذي كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتفاوض مع نتانياهو. واتصل رئيس الوزراء الاسرائيلي هاتفيا بقيادة التنظيمات اليهودية الاميركية طالبا منهم ان يفظوه سياسيا اذا ترك المفاوضات.

واجتمع تينيت ايضا مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي، ونقل اليه تفاصيل الاتفاق الذي توصل اليه مع عرفات. ووصف مسؤول اميركي كبير في لقاء صحافي مغلوق، تهديد الوفد الاسرائيلي بالانسحاب من المحادثات بانه "لعبة اطفال"، مشيرا الى ان التفاهم الامني الذي تم بين عرفات وتينيت كان معروضا منذ اوائل المحادثات، لكن الاسرائيليين اعلنوا رضاهم عنه بعدما شرح لهم مسؤول فلسطيني شفويا ما ورد في الاتفاق المكتوب منذ ايام.

وقال الرئيس كلينتون، لدى مغادرته البيت الابيض الى واي بلانتايشن: "القرارات الاصبص صارت الان، اخيرا، قريبة، وان لاسرائيل والفلسطينيين ومنطقة الشرق الاوسط والعالم بأسره مصلحة في ما سيتم اليوم".

ومن المؤكد ان يتضمن الاتفاق الذي سيوقع في واي بلانتايشن، الانسحاب من الـ١٣ في المئة، ومحاكمة من تطالب بهم اسرائيل من الفلسطينيين امام محاكم اسرائيلية، والغاء البنود التي اعترضت اسرائيل على وجودها في الميثاق الوطني الفلسطيني. وسيضمن الاتفاق ايضا بدء المحادثات فوراً في القضايا المتعلقة بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية وأهمها: الحدود، اللاجئين الفلسطينيين، مصير المستوطنات والقدس.

وقال مسؤول اميركي للصحافيين ان "الفلسطينيين اتخذوا ما يكفي من الخطوات

مجلس الأمن يرجى قراره

ايضاحاً لمراجعة العقوبات العراقية

طائرة غادرت بغداد". ورفض كشف اسم هذا المفتش، لكن السلطات العراقية اعلنت انه يدعى كارل فلوزر.

وسئل عن قضية الطيار التشيلياني الذي تحدثت بغداد عن محاولته التلقاء التقاط صور من طائرة هليكوبتر لمواقع حساسة مخصصة للتجارب وانه ارغم على تسليم آلة التصوير والفيلم الى السلطات العراقية، فاجاب: "انما قيد الدرس في نيويورك حيث ارسلنا تقريرنا ونحن في انتظار الرد" من مقر اللجنة الخاصة. وشدد على ان اللجنة رفضت اصحاب مصري عدد من شبكات التلفزيون العالمية فرقها على رغم موافقة السلطات العراقية على ذلك، وبرر الرفض بانه يعود الى كون "العمل الذي تقوم به اللجنة الخاصة سرياً".

في ابو ظبي، نشرت الصحف الاماراتية ان مئة من افراد طواقم السفن التي احتجزها الحلفاء في الخليج لانتهاكها الحظر المفروض على العراق لا يزالون منذ بضعة أشهر في دولة الامارات العربية المتحدة من دون اموال. وسأقت بحرية الحلفاء التي تخمر مياه الخليج ١٢ سفينة منذ مطلع السنة الحالية الى دولة الامارات. وبيعت سبع من السفن في مزاد علني الاسبوع الماضي لحساب الامم المتحدة.

في باريس، افادت منظمة "ايكيبير" الانسانية ان قافلة من ثلاث شاحنات مقطورة غادرت احدى ضواحي مدينة ليون متجهة الى العراق الذي تستل اليه في العاشر من الشهر المقبل. وتحمل القافلة تجهيزات مدرسية وطبية لثلاثة مستشفيات في بغداد والموصل وعمارة و٣٣ مدرسة ابتدائية اعيد تأهيلها بواسطة المنظمة الفرنسية وتمويل جزئي من صندوق الامم المتحدة لمساعدة الطفولة "يونيسيف". (و ص ف، رويترز)

ارجأ مجلس الامن بضعة ايام درس طلب "الايضاحات" التي طلبتها بغداد في شأن المراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على العراق، وأشاد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بالموقف العراقي البناء في التعامل مع المنظمة الدولية، وصرح رئيس المجلس جيريمي غرينستوك ان المجلس درس في جلسة مغلقة طلب الايضاحات وقرر اجراء مزيد من المشاورات غير الرسمية في الايام المقبلة. وافاد دبلوماسيون غربيون ان غرينستوك اشار خلال الجلسة الى انه يتعين على العراق ان يعاود أولاً تعاونه مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" قبل ان يباشر المجلس اجراء محادثات مع بغداد في شأن اقتراحها مراجعة شاملة للعقوبات، وكان مدير مكتب الامين العام للامم المتحدة اقبال رضا قد سلم مجلس الامن الاربعة الايضاحات في تسع نقاط تطالب بما بغداد التي علقت تعاونها مع مفتشي "يونسكوم" في الخامس من آب الماضي. ومعلوم ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ربط الرد على تلك الاستفسارات بعودة التعاون مع المفتشين.

في طوكيو، قال انان في مؤتمر صحافي: "اعتقد ان العراقيين يتعاونون بأسلوب ايجابي. امل ان يستمروا في ذلك ويعملوا بالتعاون مع المجلس لاني اشعر انهم يدركون ان الطريق الوحيد لرفع العقوبات هو التعاون مع مجلس الامن".

في بغداد، اعلن مدير مركز المراقبة التابع لـ"يونسكوم" نيلس كارلستروم ان اللجنة الخاصة ابعدت خبيراً أميركياً "التقط صوراً لموقع صواريخ قنصلته اللجنة بواسطة آلة تصوير خاصة منتهمها قواعد العمل". وقال: "بمجرد ان علمنا بالامر وضعناه في اول

في حضور مندوبين من ١٥٠ دولة مؤتمر "الانتربول" في القاهرة يناقش التعاون لمكافحة الجريمة

جانب اصدار الاوامر واعداد الخطط. وكانت الدول الاوروبية ترفض النظر في طلبات مصر تسليمها بعض هؤلاء القادة بدعوى ان حقوق الانسان منتهكة في مصر كما ان هناك عدداً من المطلوبين صدرت في حقهم احكام بالاعدام من محاكم عسكرية تنفذ فور تسليم المتهمين.

ولمجت الحكومة المصرية في اقتناع الدول العربية بالموافقة على معاهدة لمكافحة الارهاب وقعها وزراء الداخلية العرب قبل بضعة اشهر.

وركز العادلي في كلمته الافتتاحية على هذه القضية بقوله ان الارهاب صار "تهديداً خطيراً لحقوق الانسان ولمصالح الشعوب ولقيم المجتمعات الديموقراطية وانظمتها السياسية". و اضاف ان الارهاب بات من "الخطر المعوقات للاستقرار والتنمية" وانه "يهدد مسيرة الحضارة الانسانية ويسبيء الى دين الله والى الشرائع والتوابت الاخلاقية".

وشدد رئيس الوفد الياباني توشينوري كانيموتو الذي يرأس الدورة الحالية للمؤتمر على ضرورة زيادة التعاون التقني والتكنولوجي بين الدول الاعضاء من اجل مكافحة الجريمة التي صارت تستفيد كذلك من التقدم التكنولوجي المائل في مجالات عدة وخصوصاً الاتصالات. ولفت الى اهمية مناقشة استراتيجية الانتربول في القرن المقبل، معتبراً ذلك احدى اهم القضايا المدرجة في جدول الاعمال.

القاهرة - "النهار":

افتتح وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي امس الدورة الـ٦٧ للجمعية العمومية للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) بمشاركة ممثلين من ١٥٠ دولة لمناقشة سبل مكافحة انواع الجرائم التي تتطلب تعاوناً دولياً وفي مقدمها الارهاب ومكافحة المخدرات وتبويض الاموال والجريمة المنظمة.

والى القضايا المهمة التي من المقرر ان يناقشها المشاركون في المؤتمر السنوي، ترى السلطات المصرية ان انعقاده في القاهرة مدة ستة ايام بمشاركة اكثر من ٥٠٠ شخص مثابة شهادة مهمة تؤكد ثقة المجتمع الدولي بنبات الاوضاع الامنية في مصر بعد سنة واحدة من مذبحة الاقصر التي راح ضحيتها ٥٨ سائحاً اجنياً غالبيتهم من اوروبا وأربعة مصريين.

ويتوقع ان تحالو الحكومة المصرية خلال هذا المؤتمر الذي يحضره قادة الشرطة في دول العالم وثلاثة وزراء داخلية من اسرائيل ومدعشقر والتشاد، حشد التأييد لدعوتها الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب وخصوصاً بعد تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا مطلع آب الماضي.

وتشكو القاهرة دائماً من ان قادة الجماعات الاسلامية المتطرفة التي تصفها بـ"الارهابية" والمسؤولة عن اعمال عنف مثل حادث الاقصر، يقيمون في دول اوروبية حيث يتمتعون بحرية التنقل وجمع الاموال الى

كليتون والملك حسين انضماماً مجدداً الى المتفاوضين (تتمة)

لبقاء هذه المحادثات مستمرة، ما يدفع الجانب الأميركي الى القاء اللوم على الاسرائيليين في حال فشلها.

ويبدو ان الاقتراح الأميركي، الذي قيل ان اولبرايت قدمته امس، انما قدمته رسمياً الى الوفد الثنائي. وقال مصدر في واي بلانتايشن ان تهديد الاسرائيليين بمغادرة المحادثات يعود الى نص الاقتراح الأميركي، لكن الأميركيين لم يظهروا الكثير من الاهتمام بهذا التهديد، لذا تراجع الاسرائيليون عنه.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن: "يوم امس هو يوم امس، واليوم هو يوم اتخاذ القرارات".

واجتماعات امس كانت مكثفة جداً وكانت في ثلاثة مسارات: الاول اجتماع كليتون مع كل من عرفات وتنتياهو، مجتمعين او منفردين. والثاني اجتماع اولبرايت مع شارون ومسؤولين فلسطينيين آخرين ثم مع عرفات وتنتياهو. والثالث اجتماع الخبراء والفنيين الذين كانوا ينقحون الاتفاق الذي سيقع مسودة بعد مسودة.

وجاء الملك حسين بعد ظهر امس الى مقر المحادثات، من دون اعلان ما يمكن ان يقوم به، فيما وصلت المحادثات الى مرحلة صوغ الاتفاق تمهيدا لتوقيعه.

ويمكن تلخيص اجواء محادثات واي بلانتايشن بأن نتينياهو موجود في هذه المحادثات لكن حواسه في اسرائيل حيث ينتظره الكثير من المتابعين في الكنيست ولدى المستوطنين. لذلك كانت امامه ثلاثة خيارات: القبول بالاقتراح الأميركي والتعرض لتمرده عليه من حلفائه المتطرفين سياسيين ومثنيين، رفض الاقتراح الأميركي ومواجهة تشديد عالي به وبكفومته، ومحاولة كسب مزيد من الوقت، ويبدو ان الأميركيين والفلسطينيين سلبوه هذا الخيار عندما طلب الأميركيون منه ردا على اقتراحهم وعندما رفض الفلسطينيون اي اتفاق جزئي.

ومن المتوقع ان ينص الاتفاق الذي سيقع، على بقاء ١٢ في المئة من ١٢ في المئة من الاراضي التي ستسلم الى الفلسطينيين خاضعة لسيطرة مشتركة اسرائيلية - وفلسطينية فتتولى اسرائيل المسؤولية الامنية فيها، وتتولى السلطة الوطنية السيطرة على الشؤون المدنية، اما الواحد في المئة فسيعود الى الفلسطينيين كلياً.

كذلك ستعود الـ ٤,٢ في المئة من اراضي الضفة الغربية التي هي حالياً خاضعة للسيطرة المشتركة للفلسطينيين والاسرائيليين، الى السيادة الفلسطينية كاملة. وهكذا يكون الفلسطينيون قد ربحوا سيطرة كاملة على ١٨,٢ في المئة من الضفة (لديهم حالياً ٣ في المئة فقط) ويشاركون في السيطرة مع الاسرائيليين على ٢١,٨ في المئة. اما اسرائيل فتبقى سيطرتها على ستين في المئة من اراضي الضفة.

على الصعيد الأمني، سيتضمن الاتفاق تأكيداً لازالة البنود التي تتعلق بتدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني،

وسيوضح هذا التأكيد في الاتفاق المتوقع، كمحاولة لحفظ ماء وجه نتينياهو الذي طالما طالب بهذا الالغاء. وكان الفلسطينيون قد اكدوا في اتفاق عام ١٩٩٥ انهم سيلفون هذه البنود، وبالفعل حصل هذا عندما اقترعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ٢٤ نيسان ١٩٩٦ على الفاتحة وطالب بوضع ميثاق وطني فلسطيني جديد. وهذا القرار وافقت عليه الولايات المتحدة وكذلك اسرائيل آنذاك، لكن نتينياهو كان يكرر انه ليس كافياً.

وكان الاسرائيليون قد طالبوا بوقف التحريض الفلسطيني على اسرائيل في وسائل اعلامهم، لكن الفلسطينيين واجهومهم بأن الفاظ المسؤولين الاسرائيليين هي أيضاً يجب ان تتغير لأن شارون يصف عرفات بأنه مجرم حرب وأن وزير العدل تساهي هانفي حذر عرفات العام الماضي من انه "من دون حصانة" وان "سيرحل الى تونس او الى بغداد".

وبالمقارنة مع تقلبات اول من امس، قال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت: "الجو جو صداقة ويشبه اجتماعات رجال الاعمال".

لكن، محادثات واي بلانتايشن، لم تغير شيئاً في علاقة عرفات وتنتياهو اللذين لم يتحدث احدهما الى الآخر في لقاءاتهما الخاصة الا في اطار اللياقات الشخصية ولم يدخل قط في حوار حول القضايا العالقة بينهما.

في القدس نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر فلسطينية ان اجهزة الامن الفلسطينية طلبت من ناشطي حركة المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي" ان يتعهدوا خطياً بعدم القيام باي عملية عسكرية من شأنها ان تمس بالمصالح الفلسطينية. وازافت ان عدداً من ناشطي "حماس" وقعوا فعلاً مثل هذا التعهد.

من جهة اخرى، طلبت النائبة الاسرائيلية نعومي بلومنتال سحب الجنسية الاسرائيلية من عضو الوفد الفلسطيني المفاوض في واي بلانتايشن الدكتور احمد الطيبي. وقالت النائب التي تنتمي الى تكتل "ليكود" ان الطيبي لا يمكنه ان يمثل السلطة الفلسطينية في مفاوضات تجريها مع بلد يحمل جنسيته. وازافت في رسالة وجهتها الى وزير الداخلية ايلى سوسان ان الطيبي "لا يتمتع بالولاء الكامل لدولة اسرائيل (...). اني اطلب منكم سحب جنسيته فوراً".

في فيينا (و ص ف) توقع الناطق باسم وزارة الخارجية النموسوية فلوريان كرينكل وصول الرئيس الفلسطيني اليوم الجمعة الى فيينا ليلتقي وزير الخارجية فولفغانغ شويسل الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي لاطلاعه على نتائج قمة واي بلانتايشن.

وقال: "لدينا معلومات انه سيأتي للقاء (...). الا اذا مددت القمة وفي هذه الحال سيأتي طبعاً في وقت لاحق".

في القاهرة اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه سيجري مشاورات مع نظيره الفرنسي اوبير فيدرين في الايام

المقبلة في شأن المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام في ضوء نتائج محادثات واي بلانتايشن.

في عمان تلقى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري حسني مبارك يتعلق بالمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

لليوم الثاني على التوالي اغلق مستوطنون يهود بعض الطرق الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجاً على احتمال توقيع اتفاق مع الفلسطينيين في قمة واي بلانتايشن.

وروى شهود ان هؤلاء اقاموا صلوات على طرق تصل بين مدن فلسطينية خاضعة للحكم الذاتي، الامر الذي اضطر السائقين الفلسطينيين الى الانتظار حتى انتهاء التظاهرات و تفريق الشرطة المتظاهرين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان خمسة مستوطنين اعتقلوا بعد مواجهات مع الشرطة. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالانسحاب المحتمل والرئيس الأميركي بيل كليتون والادارة الأميركية والفلسطينيين. وأكدت مصادر فلسطينية ان المستوطنين رشقوا سيارات عربية بالحجار.

وفي تظاهرة قرب الخليل اتهم احد زعماء المستوطنين اورى زيلبرمان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو بالتخلي عن المستوطنين الذين ساعدوه في الوصول الى السلطة. وقال: "في غضون ستة اشهر اخرى سينضم الينا (مزيد من الناس) في تظاهرات شوارع على ما تصور من اجل تغيير الحكومة".

الى ذلك، دفن مستوطنون متطرفون يهودياً امريكياً يدعى زئيف التمان خارج حدود مستوطنة كفر تابواه في الضفة من دون الحصول على اذن من اجل توسيعها. واحتج القرويون الفلسطينيون من قريتي ياسوف وسلفيت المجاورتين على اقامة "المقبرة" على ارض يقولون انها ملكهم. ورفعت شكوى الى المستشار القانوني

والعلاقات العربية.

في بيجينغ دعت الحكومة الصينية الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين الى مواصلة محادثات السلام وطالبت المجموعة الدولية بتكثيف جهودها من اجل التوصل الى سلام دائم في الشرق الاوسط.

المستوطنون يواصلون قطع الطرق

احتجاجاً على احتمال الانسحاب من الضفة

للحكومة الاسرائيلية اليكيم روبنشتاين مع طلب نقل الجثة.

وأوضح مسؤول في المستوطنة ان عملية الدفن تمت على أيدي بضعة مستوطنين من كفر تابواه يتنمون الى حركة "كاخ" العنصرية المعادية للعرب.

وكان زئيف التمان زار المستوطنة قبل ثماني سنوات وأقام صداقات مع المتطرفين في الحركة التي ترك لها قسماً من ثروته. وكان ينوي تمويل بناء فندق في المستوطنة وطلب في وصيته ان يدفن في كفر تابواه. واغتنم ناشطو "كاخ" الفرصة ليحاولوا توسيع المستوطنة بدفنه خارج حدودها وهي تضم ٩٥ عائلة.

واعترضت الشرطة الفلسطينية ستة فلسطينيين من قرية الولجة جنوب الضفة كانوا قدموا العزاء الى عائلة مستوطن قتل في حادث اطلاق نار قرب قريتهم اوائل شهر تشرين الاول الجاري.

وكان يهودي من مستوطنة "ادورا" المجاورة للقرية الفلسطينية قتل واصيب رفيقه بجروح عندما اطلق مجهولون النار عليهما بينما كانا يستحمان في جدول قريب. وأوضحت مصادر في القرية ان علاقة عمل تربط المعززين الفلسطينيين بعائلة المستوطن القاتل وان أداء واجب العزاء جرى سرا.

وفي القدس وضعت محكمة اسرائيلية قيد التوقيف الاحتياطي ثلاثة من حرس الحدود متهمين باطلاق نار على فلسطينيين واصابتهم بجروح الاحد الماضي في بلدة الظاهرية في جنوب الخليل.

(و ص ف، رويترز، أ ش آ)

الاتحاد الأوروبي والديموقراطية في الجزائر

فيينا - و ص ف - حض الاتحاد الأوروبي الجزائر امس على المضي في تقدمها في مجال التحول الديموقراطي وحقوق الانسان ومكافحة الارهاب، فيما ابدى وزير الخارجية الجزائري احمد عطاق عن رغبة بلاده في توقيع اتفاق شركة مع الاتحاد.

وقال وزير خارجية النمسا فولفغانغ شويسل عقب لقاء للترويكا الأوروبية والوزير الجزائري ان ثمة آفاقاً جيدة للمحادثات بين الاتحاد الأوروبي والجزائر في موضوع الشركة. وأضاف في مؤتمر صحفي مشترك مع مسؤولين رفيعي المستوى من دون الترويكا الثلاث المانيا وبريطانيا والنمسا: "ان هدفنا هو ألا نترك الجزائر وحيدة". لكنه أشار الى ان الاتحاد "اضطر الى التشديد على الشفافية واحترام القوانين والشريعة وعلى مزيد من احترام حقوق الانسان كعنصر بالغ الأهمية في مكافحة الارهاب".

وقال عطاق: "انني على يقين ان الانتخابات ستجرى من دون عوائق وهذا يعتبر مرحلة جديدة تشكل حافزاً للعملية الديموقراطية".

من جهة اخرى، قرر المكتب التنفيذي لل نقابة الوطنية للقضاة الجزائريين التوقف عن العمل ثلاثة ايام من الاثنين المقبل بسبب الحملة التي تشنها الصحافة الجزائرية المستقلة على القضاء.

السجن لصحافيين مصريين أخوين دينا بسبب رئيس حزب

القاهرة - من خالد داود:

اصدرت محكمة جنبايات القاهرة امس حكماً نهائياً بالحبس سنة مع الشغل والنفاذ على اثنين من الصحافيين المصريين صوف انهما اخوان، بعدما دانتهما بسبب وقذف لرئيس سابق للاحزاب المعارضة الصغيرة.

ولفظ رئيس المحكمة خلال جلسة قصيرة الحكم بحبس كل من مصطفى ومحمود بكري مدة سنة بناء على الشكوى التي قدمها الرئيس السابق لحزب العدالة الاجتماعية ممدعبد العال الذي اتهمهما بالسب والقذف في حقه. ويشغل مصطفى بكري الان منصب رئيس تحرير صحيفة "الاسبوع" المستقلة بينما يشغل اخوه منصب نائب رئيس التحرير.

وكان المقال الذي دين الاخوان على اساسه قد نشر في نماية عام ١٩٩٦ عندما كان مصطفى بكري رئيس تحرير جريدة "الاحرار" الناطقة باسم حزب الاحرار المصري المعارض واتهم عبد العال بارتكاب الكثير من المخالفات المالية والاخلاقية.

ويذكر ان عبد العال كان فصل من منصبه رئيساً لحزب العدالة الاجتماعية مطلع هذه السنة اثر نزاعات داخلية، كما فصل من نقابة الصحافيين المصريين لتورط جريدة

"الوطن العربي" التي صدرها الحزب في نشر الكثير من الاخبار الكاذبة والملففة. ولما كان يتمتع بعضوية مجلس الشورى المصري عندما نشر المقال في جريدة "الاحرار" قبل رفع الحصانة النيابية عنه هذه السنة ايضا للتحقيق معه في عدد من البلاغات الجنائية، اقام دعواه على الاخوين بكري امام محكمة الجنبايات بصفته احدى الشخصيات العامة. وهذا يعني ان الحكم الصادر عن محكمة الجنبايات امس واجب النفاذ فوراً وهي اعلى هيئة قضائية مصرية ولكن من داخل السجن. ويأتي هذا الحكم ليفتح الباب مرة اخرى امام تجديد النزاع بين الحكومة والصحافيين المصريين الذين قاموا بحملات للمطالبة بالغاء عقوبة الحبس للصحافيين في قضايا النشر وابدال الاحكام المنصوص عليها في القانون بالفراغات المالية بدعوى ان حبس الصحافيين نتيجة أخطاء قد تكون مهنية في بعض

الاحيان من شأنه الاضرار بحرية الصحافة وارهاب الصحافيين. وكانت محاكم مصرية اخرى قد اصدرت منذ مطلع هذه السنة احكاماً نهائية بالسجن على اربعة صحافيين معارضين مصريين بعد ادانتهمما كذلك في قضايا سب وقذف. وفي ما عدا الصحافي الناصري عمرو ناصف الذي امضى مدة عقوبته التي بلغت ثلاثة اشهر كاملة، الفت محكمة النقض الاحكام الصادرة على الصحافيين الثلاثة الاخرين ولكن بعد تمضيته اشهر عدة داخل السجن. وكان الصحافي الاسلامي مجدي احمد حسين الذي يرأس تحرير جريدة "الشعب" ورسام الكاريكاتور في الجريدة محمد هلال قد حكم عليهما بالسجن مدة سنة بعد ادانتهمما بسبب وقذف لنجل وزير الداخلية المصري السابق اللواء حسن الالفي مطلع هذه السنة، الا انه افرج عنهما بعد اربعة اشهر اثر الغاء محكمة النقض الحكم. اما الصحافي الناصري جمال فهمي فقد صدر عليه حكم بالسجن ستة اشهر بعد ادانته بسبب وقذف لنائب رئيس مجلس الشورى المصري ثروت اباطة المعروف بمواقفه المعادية للناصرين والاسلاميين على السواء ولكن افرج عنه قبل ثلاثة اسابيع فقط من انتهاء مدة العقوبة اثر قرار من محكمة النقض.

وقال مصطفى بكري لـ "النهار" ان لا بديل امامه من التقدم بطلب الى النائب العام لوقف تنفيذ الحكم، الى أن تقرر محكمة النقض الحكم النهائي في القضية. لكنه اضاف ان هذا مجرد اجراء من غير المضمون الموافقة عليه، خصوصاً ان النائب العام رفض طلبات وقف تنفيذ الاحكام التي تقدم بها الصحافيون الاربعة في الدعاوى السابقة. و اشار الى انه في حال رفض النائب العام طلبه لن يبقى امامه سوى تسليم نفسه وتنفيذ الحكم. وأوضح انه يحق للشرطة منذ لحظة صدور الحكم القبض عليه وايداعه السجن. وانتقد القاضي الذي اصدر الحكم في دعواه قائلاً انه لم يعط محاميه سوى خمس دقائق للدفاع عنه، ثم سارع الى تحديد موعد جلسة اصدار الحكم الذي وصفه بأنه "جائر".

السودان: ضحايا المجاعة يكافحون الفيضانات

نيروبي - رويترز - أفاد برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة امس ان عشرات الآلاف من سكان جنوب السودان كانوا يحاولون الخلاص من المجاعة التي تعرضوا لها هذه السنة، يكافحون الآن الامطار الغزيرة والفيضانات.

وصرحت الناطقة باسم البرنامج لينديسي دافيز في نيروبي ان الامطار الموسمية جاءت متأخرة وجارفة وغزيرة بصورة غير طبيعية في بعض المناطق ما شكل ضربة اخرى للسكان. وكانت منطقة اجيب في ولاية بحر الغزال الشمالية من اسوأ المناطق تضرراً من الفيضانات.

وفي ذروة المجاعة التي ضربت البلاد في تموز تدفق الآلاف الى مركز للتغذية في اجيب وبقى منهم نحو ٤٦ الف من دون مأوى.

وقالت الناطقة: "هؤلاء الناس ضعفاء جداً ومعرضون للخطر وتسببت الفيضانات بعدم استخدام المطار في الاسباع الثلاثة او الاربعة الاخيرة ما جعل من الصعب نقل امدادات".

تشديد سوري على توازن الاتفاق مع تركيا ودمشق ستراقب مدى التزام دمشق البنود

شدت دمشق والقاهرة على توازن الاتفاق الامني الذي توصلت اليه الاولى مع انقرة الثلاثاء، بعد اسابيع من التوتر بين الجانبين في ضوء الاتهامات التركية لسوريا بدعم "حزب العمال الكردستاني"، فيما قالت انقرة انها ستراقب مدى التزام دمشق بنود هذا الاتفاق.

وقد اطلع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال زيارة قصيرة للقاهرة الرئيس المصري حسني مبارك على تفاصيل الاتفاق السوري - التركي. وصرح على الاثر انه سلم مبارك رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تضمنت "ما تم التوصل اليه بين الجانبين السوري والتركي في اجتماع اضنة في شأن المسائل الامنية". ووصف الاتفاق الذي تعهدت سوريا بموجبه عدم تقديم الدعم للثوار الكرد او ايوا زعيمهم عبدالله أوج آلان بأنه "متوازن". وأوضح ان المناقشات جرت في "جو ايجابي وصریح، ونأمل ان يفتح الباب أمام حل كل المشكلات العالقة بين البلدين". وأضاف: "نحن من جانبنا سنتابع تنفيذ ما هو متفق عليه في هذا الاجتماع ونأمل من الجانب التركي ان يتابع ويلتزم ما اتفق عليه أيضاً".

وسئل هل تناولت المادثات التحالف التركي- الاسرائيلي ومشكلة المياه بين تركيا وسوريا، فأجاب: "الاتفاق أمني بين لجتين امنيتين وهو في الواقع عودة الى اجتماع اللجنة الامنية التي أوقفها الجانب التركي منذ ثلاث سنوات (...). الان أعيدت الامور الى نصابها في ما يتعلق بالتعاون الامني بين الجانبين، اما المسائل الاخرى فهناك لجان لها (...). عندما تهدأ الامور قليلاً، نأمل من اشقائنا في مصر، وفي اطار المساعي التي بذلناها (لتسوية الازمة السورية - التركية) ان تتم متابعة تغيير المناخ الكامل بين سوريا وتركيا وحل جميع المسائل العالقة". وأكد ان بلاده "انطلقت لمعالجة الازمة من رؤية استراتيجية بعيدة المدى، لاننا لا نريد ان تتحول تركيا عدواً للعرب، واذا كان هناك من صب الزيت على النار، سواء في تركيا أو خارجها، فنحن لم نكن مع هذا التوجه بل على العكس كنا نطلب منذ البداية حل أي مشكلة عالقة بالطرق الودية والدبلوماسية بعيداً عن التهديدات والاستفزازات".

وأيد قول وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي حضر لقاءه والرئيس المصري، ثم حديثه الى الصحافيين، ان الاتفاق "متوازن ويولي حاجات الطرفين"، ملاحظاً انه "لا يمكن ان يكون هناك أمن في تركيا على حساب أمن سوريا، وهذا ما ورد في الاتفاق، أي المعاملة بالمثل، ويجب ان يكون واضحاً انه لا يمكن طرفاً ان يشعر بامن حقيقي ان لم يكن جاره لديه الشعور نفسه، ويلمس النتائج نفسها".

وهل تواصل سوريا التقرب من تركيا لابعادها عن التحالف مع اسرائيل؟ أجاب: "من دون شك، فان البعد الاسرائيلي في هذه المسألة لا بد ان يدرسه الشعب التركي أولاً، ونحن عبرنا عن هذا الموقف في السابق ونأمل ان تزول كل العقبات التي من شأنها ان تباعد بين البلدين وان تعود الامور الى حالها الطبيعي".

والى الشرع بحث مبارك في الخلاف السوري - التركي مع وزير الخارجية القبرصي ابونيس كاسوليديس الذي يزور القاهرة.

وصرح كاسوليديس ان "مصر وقبرص حريصتان على التوصل الى حل سلمي للمشكلات بين تركيا وسوريا (...). لا يريد أي من البلدين ان تصل الامور الى مواجهة عسكرية". ونفى ان يكون لثوار "حزب العمال الكردستاني" الذين يقاتلون من اجل الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا قواعد في بلاده و"من ناحية اخرى فاننا لا نتردد في الاعراب عن تعاطفنا مع سوريا في ما يتعلق بالتهديدات باستخدام القوة (...). فهذا أمر ليس مقبولاً ولا يتفق مع الاسلوب المعتاد لحل الخلافات وهو الاسلوب السلمي".

تركيا تراقب

وفي انقرة قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان تركيا "ستراقب مدى تنفيذ سوريا بنود الاتفاق". ولفت الى ان "سوريا اعترفت للمرة الاولى بان حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية وتعهدت اغلاق كل معسكرات هذا الحزب في سوريا وعدم السماح بوجود رئيس الحزب وعناصره على الاراضي السورية".

ودعا روسيا الى ابعاد أوج آلان الذي كرر عنه انه يقيم منذ أكثر من أسبوع في موسكو. وأضاف: "نأمل أيضاً ان تحول روسيا دون تنظيمه نشاطات ارهابية انطلاقاً من موسكو (...). وسنقوم بكل الاجراءات الضرورية لدى الاتحاد الروسي لتأمين ابعاده". وأوضح ان وجود أوج آلان الملقب "ابو" رصده الاستخبارات التركية وأكدته دولتان حليفتان لم يذكرهما بالاسم.

وصرح الناطق باسم الحكومة التركية احمد انديجان عقب جلسة لمجلس الوزراء: "سراقب خلال الاسبوعين المقبلين تطبيق الاتفاق الموقع مع سوريا (...). هذه المهمة كافية لمعرفة ما اذا كانت سوريا ستحترم تعهداتها".

وأفادت مصادر في الجيش التركي ان نحو ٣٠٠ من اعضاء "حزب العمال الكردستاني" فروا من سوريا الى شمال العراق قبيل الاتفاق الامني بين انقرة ودمشق اشتبكوا مع اعضاء "الحزب الديموقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود البارزاني المتحالف مع انقرة وان الجانبين تكبدوا خسائر في الارواح.

(رويترز، وص ف، أ ب، أ ش أ)

احتضان الاسرى ينتظر في لجنة الادارة تعريف "المقاوم" وتحديد تكاليفه

كتبت ريتا شرارة:

بدأ اقتراح القانون الرامي الى احتضان ذوي الشهداء والاسرى والمعوقين من المقاومين للعدو الصهيوني والذي قدمه النائب نزيه منصور، رحلته في اللجنة النيابية لادارة والعدل الاثنين ٢٧ تموز وبلغ امس محطته الرابعة (الثانية الاثنتين ٣ آب والثالثة ٦ تشرين الاول) حيث تناقش مواده العشر، من دون ان تبان بوادر سريعة لاقراره، على رغم اقرار المادتين الاولى والثانية منه. واسباب ذلك تعود الى ان الموضوع دقيق جدا ويخشى ان تتشابك مواده مع القوانين التي ترعى عمل وزارة الشؤون الاجتماعية او مجلس الجنوب لذا، لا تزال هذه العقدة الاساسية تحول دون الاسراع في بت هذا الاقتراح الذي يطالب بان يعامل ذوو الشهيد من المقاومين اسوة بامر شهداء الجيش والقوى الامنية المختلفة من الناحيتين المادية والمعنوية وبان يؤهل المعوقون من المقاومين في الادارات العامة والمؤسسات بحسب قدراتهم الذاتية (المادة السادسة) على ان تنشأ، بموجب الاقتراح، مصلحة خاصة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية لتنفيذ مضمون القانون باسم "مصلحة شؤون المعوقين والاسرى وذوي شهداء المقاومة ضد العدو الصهيوني". ويحدد الاقتراح مصادر التمويل بما يعود من تبرعات ومساعدات وباقتطاع نسبة ٢ في المئة من عائدات المحروقات وما يحدد من اعتمادات في الموازنة العامة.

ويودر جدل في اللجنة على بعض مواد الاقتراح من مثل المادة الاولى التي تقضي باعتبار "كل مقاوم لبناني استشهد في مواجهة العدو الصهيوني من اجل تحرير الاراضي المحتلة من لبنان شهيديا للوطن". وتوقفت اللجنة عند ضرورة ايجاد تعريف واضح ودقيق لـ "المقاوم" و"المقاومة" و"تحرير الاراضي المحتلة" باعتبار ان هذه العبارات تحمل اجتهادات عدة، قانونا. وكذلك، كان لا بد من التأكد من ان المواد التي ينص عليها الاقتراح لا تتعارض والنصوص القانونية التي ترعى عمل الادارات الرسمية العاملة في هذا السياق.

لذا، اطلع النواب على المطالعة التي تقدمت بها وزارة المال وفيها ان الاقتراح يفتقر الى عناصر اساسية لا بد من توافرها لتصبح الاحكام الواردة فيه قابلة للتطبيق ومنها انه لا يحدد الجهة التي تقرر للاسرى لدى سجون اسرائيل رواتب شهرية طوال مدة اعتقالهم (كما جاء في المادة الرابعة منه)، فتستمر الدولة في تأمينها لعائلاتهم طوال مدة اعتقالهم ومن دون ان يحدد الاساس الذي يعتمد في احتسابها. وازافت المطالعة ردا على ما اوردهت المادة السادسة ان التوظيف في الادارات العامة والمؤسسات العامة يخضع لشروط عامة وخاصة منها ما يتعلق بالوظيفة ومنها مايعود الى الموظف مع العلم ان الاقتراح يلزم الدولة بتوظيف المعوق او الاسير وان كان اميا. و اشارت الوزارة الى ان النتائج المالية التي ستترتب على مثل هذا الاقتراح لا يمكن تحديدها لعدم وجود رواتب محددة وعدم معرفة عدد المستفيدين من احكامه (اسرى، معوقين، عائلات، شهداء...). وفيما اعتبرت ان الاقتراح مقدمة لمشروع كبير يتطلب دراسات واحصاءات دقيقة ومبالغ طائلة يصعب تقديرها لفقدان العناصر الاساسية اوصت بعدم الموافقة عليه.

وفي الملاحظات ايضا توقفت وزارة الشؤون الاجتماعية عند البنود التي وردت في الاقتراح وتتعلق بصلاحياتها المباشرة، معتبرة ان لمجلس الوزراء ان يقرر مساواة اسر شهداء المقاومة بامر شهداء الجيش و اسر شهداء سائر افراد الاجهزة الامنية لجهة التعويضات وتكفل اسرهم. وعادت الى المادة الثانية من قانون احداثها الرقم ٢١٢ في ٢ نيسان ١٩٩٣ وفيها ان الوزارة ترعى شؤون المعوقين والايتمام وتتهم بشؤون دور اليتام وتعالج النتائج الاجتماعية للحرب بما فيها الرعاية الاجتماعية لذوي الضحايا والجرى والمعوقين وتقديم الرعاية الاجتماعية الى اسر شهداء الاعتداءات الاسرائيلية والمعتقلين في سجون العدو. كذلك، استشهدت بالمواد (٢١ حتى ٧٣ من المرسوم التنظيمي رقم ٥٧٣٤ في ٢٩ ايلول عام ١٩٩٤ الذي يحدد المهمات المنوطة بعدد من المصالح والدوائر في الوزارة ومنها مصالح شؤون المعوقين والرعاية الاجتماعية والجمعيات والهيئات الاهلية والشؤون الاسرية، لتؤكد ان لديها دورا في مجال رعاية اسر الشهداء لجهة تعليم من هم في مرحلة الدراسة من دون تمييز بين من هم اسرة شهيد مواجهة مع العدو الاسرائيلي او اولئك الذين فقدوا معيولهم نتيجة الحرب او حتى ابنة العائلات التي تعيش ظروفا اجتماعية صعبة مثل الاسرى.

واوضح مجلس الجنوب من جهته انه يدفع تعويضا مقطوعا الى ورثة الشهيد ويتكفل باستشفاء اسرته وعلاجها والانفاق على تعليم اولاده لمرحلة معينة. وازافت الوزارة ان مجلس الجنوب يعمد الى معالجة جرحى المواجهة مع العدو الاسرائيلي وسائر جرحى العدوان الاسرائيلي من المدنيين ويعوض ماديا المعوقين من جراء المواجهة او العدوان بحسب درجة الاعاقة. و اوضح انه يدفع راتبا شهريا طوال فترة الاعتقال إلى عائلة المعتقل ومنحة مقطوعة لدى التحرير وبعده لفترة وجيزة.

وارتباطا بما نص عليه الاقتراح، تقدم مجلس الخدمة المدنية كذلك برأيه معتبرا ان لمن يستوفي الشروط الحق في الاشتراك في الميابة الخاصة بالادارات والمؤسسات العامة سواء اكان من الاسرى ام من المحررين والتي تأخذ في الاعتبار وضعهم الجسدي ومؤملاتهم العلمية والشخصية.

لم ينته البحث بعد في الاقتراح الذي تعقد الادارة من اجله اجتماعا آخر الاثنين المقبل، مع العلم انها بتكريسها ساعتين ونصف ساعة امس لدرسه، ارجأت النظر في اقتراح القانون الرامي الى اعطاء درجة استثنائية واحدة لبعض القضاة والمدرج في جدول اعمالها بندا اول.

صفيّر: الحوار طريق الخلاص وقدر لبنان وطن موحد

لحدود، ونأمل من خلال هذه الانتخابات حل الزمة المسيحية واللبنانية ووحدة الصف الداخلي".

وعن مضمون الرسالة التي نقلها قال: "تتضمن موقف الرئيس امين الجميل في اتصاله الماتفي مع الرئيس المنتخب العماد اميل لحود والمؤكد عودة المهاجرين، واعادة اللحمة الوطنية كما تنص وثيقة الميثاق الوطني".

وتلقى البطريرك دعوة من السفارة البولونية للمشاركة في القداس الاحتفالي الاحد المقبل في جامعة القديس يوسف على نية البابا يوحنا بولس الثاني في الذكرى الـ ٢٠ لارتقائه الكرسي البطريركية.

ومن زوار الصرح البطريركي ايضا السفير السابق اللواء احمد الحاج ووفد من المجلس البلدي لبلدية درعون - حريصا برئاسة رئيس البلدية سامي العضم، والحماني بطرس سكر والسيد يوسف الهراوي.

حضر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر اللبنانيين على "التضامن والتكاتف من اجل بناء المستقبل المشرق لوطننا"، ورأى في "الحوار العقلاني الشامل والصريح طريق الخلاص".

وقال امام زواره في بكركي امس "ان قدر لبنان عيش مشترك في وطن موحد الارض والشعب والمؤسسات".

وكان صفيّر استقبل السفير الكوبي روبرتو بلانكو دومينغي وعرض معه العلاقات الثنائية، ثم وفدا من "المؤتمر الشعبي" برئاسة المهندس سمير طرابلسي.

وفي بكركي ايضا وفد من المعارضة الكتابية برئاسة الحماني بيار امين الجميل الذي صرح: "وضعت نفسي والفريق الذي تمثل في حزب الكتائب في تصرف غبطة البطريرك، انطلاقا من رؤيتنا لمواقفه الوطنية، ونقلنا اليه رسالة خاصة من الشيخ امين، ضمن الاتصال الذي اجراه مع الرئيس العماد اميل

البطريرك الجديد للسريان الكاثوليك نشاط ملحوظ في العلم والبناء

- ترأس لجنة ترجمة مجموعة قوانين الكنائس الشرقية من اللاتينية الى العربية في القاهرة.

- عين عضواً في مجمع العقيدة والايمان في روما منذ اعوام.

- وفي سبندوس ١٩٩٨ انتخب بطريركاً على الكنيسة السريانية الكاثوليكية في ١٣ تشرين الاول.

- يتم تنصيبه بطريركاً يوم الاحد ٢٥ تشرين الاول في كاتدرائية سيدة البشارة المتحف - بيروت.

وزعت امانة سر بطريركية السريان الكاثوليك امس، نبذة عن حياة البطريرك الجديد للطائفة اغناطيوس موسى الاول داود الذي سيحتفل بتنصيبه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد المقبل في كاتدرائية سيدة البشارة - محلة المتحف.

وفي النبذة:

- ولد في ١٨ ايلول ١٩٣٠ في قرية مسكنة، محافظة حمص، من والدين هما داود موسى داود وكحلة الياس دباس، وله اخوان وثلاث اخوات جميعهم متزوجون.

- تابع دراسته الابتدائية على يد كاهن رعية مسكنة الاب حنا مقدسي.

- في كانون الاول من عام ١٩٤١ التحق بكليريكية مار افرام ومار مبارك في القدس حيث تلقى الدروس الاعدادية والثانوية على يد الابه البندكيين الفرنسيين.

- سيم كامناً بوضع يد المثلث الرحمة مار اغناطيوس جبرائيل الاول تبوني في ١٧ تشرين الاول ١٩٥٤.

- انتقل الى خدمة ابرشيته في مدينة حمص عام ١٩٥٥.

- عام ١٩٦٢ اوفد الى روما لدراسة الحقوق الكنسية في جامعة لاتران، وعام ١٩٦٤ حصل على شهادة الليسانس.

- عام ١٩٧٠ عينه غبطة ابينا البطريرك مار اغناطيوس شطون الثاني حايك اميناً للسر في البطريركية في بيروت.

- في سبندوس ١٩٧٧ انتخب مطراناً لابرشية القاهرة.

- خدم البرشية القاهرة سبعة عشر عاماً.

- في سبندوس ١٩٩٤ نقل من ابرشية القاهرة الى ابرشية حمص وحماه والنبك وتوابعها.

دعوة حنا الى تشيكا

تلقى وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا دعوة لزيارة الجمهورية التشيكية، نقلتها اليه في مكتبه في "ستاركو" امس السفارة ايضاً فيليبيا.

وصرحت السفارة التشيكية بعد المقابلة ان هذه الزيارة "هي اطار للبدء بالتعاون الحقيقي بين الوزير حنا ونظيره التشيكي".

واوضح حنا انه عرض مهمات وزارته واعمالها، شارحاً للسفيرة الاصول الدستورية والاعراف المتبعة في لبنان عند تداول السلطة

وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وقال: "اكندا ان الاجماع اللبناني الذي حصل على شخص العماد لحود في انتخابات رئاسة الجمهورية والذي كان لافتاً بنسبة مئة في

المئة، جاء نتيجة اقتناع كامل عند الشعب وعند النواب بوجود نقل النجاح الذي حققه

العماد لحود في المؤسسة العسكرية في كل مؤسسات الوطن".

نتائج خريطة أحوال المعيشة في لبنان: ٣٢ في المئة من الأسر محرومة والتفاوت كبير بين الوسط والأطراف

٣٢ في المئة من الاسر اللبنانية ٣٥ في المئة من اللبنانيين محرومون، اي ان حاجاتهم الاساسية لا تتلقى الاشباع المطلوب بحسب المستوى الاجتماعي المتعارف عليه". هذا ما اظهرته دراسة خريطة احوال المعيشة في لبنان التي اعلنت نتائجها اول من امس في مؤتمر صحافي في مبنى "ستاركو"، بمشاركة وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حديد والمديرة العامة للوزارة نعمت كنعان وسفير النروج فيكليك ايدى الذي سامحت حكومته ومؤسسة "فامو" النرويجية في دعم الدراسة، والممثل المقيم بالوكالة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي رشيد عيادي وممثل مجلس الانماء والاعمار علي سرحال، وتضمن المؤتمر توقيع وثيقة برنامج تحسين احوال المعيشة في لبنان.

منسق الدراسة اديب نعمة شرح في حديث الى "النهار"، ظروف الدراسة ومنهجيتها وبرز نتائجها، فضلا عن فحوى اتفاق تحسين احوال المعيشة في لبنان، فأشار الى "ان جديد الدراسة هو اعتماد اسلوب "الحاجات الاساسية غير المشبعة" الذي يقوم على قياس الحرمان من الحاجات الاساسية، فضلا عن كونها دراسة مرنة وقابلة للاستعمال الافراد على اختلاف مشاغلهم" وهنا نص الحديث:

❖ كيف تقوّم دراسة خريطة احوال المعيشة في لبنان؟

- هي نتيجة عمل مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، يستند الى نتائج مسح المعطيات الاحصائية للسكن والمساكن، ونفذ بين آب ١٩٩٧ وشباط ١٩٩٨، وضم فريق العمل السيدة نعمت كنعان رئيسة، ورندة ابو الحسن ممثلة برنامج الامم المتحدة الانمائي، ومحمد حسن باقر وأولي اوغلاند خبيرين دوليين، وانطوان حداد وعلي فاعور وعلي الشامي ومروان حوري وحلا نوفل وانا خبّرة وطنيين، وخلييل بقدادي وجمال شعيب مساعدين تقنيين.

❖ ما هي المنهجية المعتمدة؟

- اعتمدنا الاسلوب الذي اوصت به البعثة الدولية لدراس ظاهرة الفقر لدى زيارتها لبنان في شباط ١٩٩٧، وهو اسلوب "الحاجات الاساسية غير المشبعة"، اي انه يقوم على قياس الحرمان من الحاجات الاساسية، ويتميز بأنه مرن وبتفادي مأزق غياب البيانات الاحصائية في الشكل الكافي.

كذلك، لحظنا تنوعا في المؤشرات عبر اعتماد (١ مؤشرا: حصة الفرد من الفرد، حصته من المساحة، الوسيلة الرئيسية للتدفئة، الاتصال بشبكة المياه، المصدر الرئيسي لمياه الشرب، وسيلة الصرف الصحي، متابعة الدراسة، المرحلة التعليمية، عدد السيارات التي تملكها الاسرة، ومعدل العائلة الاقتصادية لاسرة والمهنة الرئيسية.

واعتمدنا ما سميناه "دليل احوال المعيشة" عبر سلم علامات من صفر الى اثنين، وصنفا على اساسه الاسر وفق درجة الاشباع خمس فئات: مخفوضة جدا، مخفوضة، متوسطة، مرتفعة ومرتفعة جدا.

نتائج الدراسة

❖ ما أبرز النتائج التي اظهرتها الدراسة؟

- مقولة لبنان المركزي ولبنان الطرفي ما زالت حقيقة ثابتة، اذ بينت الدراسة ان زهاء ٣٢ في المئة من الاسر اللبنانية ٣٥ في المئة من اللبنانيين هم من المحرومين، اي انهم ينتمون الى فئتي الاشباع المخفوضة والمخفوضة جدا، غير ان الافضية الريفية تشهد نسبة الحرمان الاعلى وتصل الى حدود ٦٠ في المئة من الاسر المقيمة في بنت جبيل والهرمل وعكار ومرجعيون، في حين تتدنى هذه النسبة عن ٢٠ في المئة في المتن وكسروان وبيروت. وتسجل اعلى نسبة من الافراد المحرومين في عكار، بعيدا، طرابلس، بعلبك، بيروت، المتن وصور، نظرا الى ميزة التمركز في المناطق المدنية في توزيع السكان في لبنان.

وتتفاوت نسبة الحرمان بحسب الميدان، فهي ترتفع في المؤشرات المتصلة بالدخل ثم التعليم ثم السكن والمياه والصرف الصحي، بحيث يتراجع عدم الاشباع عندما يزداد دور القطاع العام.

❖ ماذا عن برنامج تحسين احوال المعيشة في لبنان؟

- هو اتفاق تعاون بين الوزارة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومجلس الانماء والاعمار، وثمة اتفاق مساعدة تحضيرية مدته سنة ويبرمي الى تقصي الاولويات واقتراح سياسات وبرامج تدخل عملية، وهو يلحظ اصدار تقرير موحد عن حال التنمية الاجتماعية في ميادين عدة، ويشكل نوعا من "برويفل" اجتماعي متكامل، اضافة الى خطوات عملية تتمثل في تعزيز نشاطات مراكز الخدمات الشاملة عبر المتابعة والتدريب وتقديم المقترحات وتنفيذ مشروع انمائي نموذجي في منطقة محرومة، وتلك خطوة اولى في برنامج تحسين احوال المعيشة الذي قد تراوح مدته من ثلاث سنوات الى خمس، وسيرتكز على نتائج المؤشرات لتوزيع المشاريع وفقا لحاجات المناطق.

❖ ما الجديد الذي تقدمه الخريطة قياسا بالدراسات الاخرى؟

- جديد الدراسة توسعها في الجانب التحليلي للاحوال المعيشية على المستوى الوطني ككل، والمبادرة الى دمج (١ مؤشرا تتناول الاحوال المعيشية في مختلف جوانبها، واعتماد خريطة جغرافية موسعة على امتداد الاضية والمحافظات بأسلوب مبسط يصلح لاستخدام الافراد على تنوع مشاغلهم.

حاورته فاطمة العيساوي

"بولفار موسى الصدر" في الغبيري الشورى يلغي انتخاب مختار المدور

الصحافة والخدمات الاعلامية" ابراهيم الصباح، على البرنامج النهائي لـ "المؤتمر البلدي الاول" الذي ينظمه المركز غدا في انطش جبيل "من اجل منطقة جبيل افضل"، وذلك برعاية يموت.

❖ وزع مجلس بلدية بيروت برنامج خلوته الثانية التي تنظمها لجنة الشؤون القضائية والقانونية في البلدية السبت ٢٤ تشرين الاول الجاري والاحد ٢٥ منه في فندق "ماريوت" كالتالي:

- السبت ٩,٣٠ صباحا: رئيس المجلس عبد المنعم العريس، سامي رزق، توفيق كفوري وعادل بطرس.

٤,٠٠ بعد الظهر: العريس، حليم فياض وهشام سنو.

- الاحد ١١,٠٠ قبل الظهر: رلى عجوز، ابراهام ماتوسيان، كمال بخعازي ورشيد جليخ.

٤,٠٠ بعد الظهر: احمد خالد، جوزف سركيس، عصام برغوت وعماد بيضون.

❖ أصدر مجلس شورى الدولة قرارا يحمل الرقم ٧٧٦ تاريخ ١٨/٨/١٩٩٨ ويقضي بقبول الطعن الذي قدمه المرشح السابق لمقعد مختار حي المدور في بيروت محمد ديب حشيش الصالح في انتخاب ملكون سفيران مختارا لعدم معرفته اللغة العربية قراءة وكتابة. ورد المجلس طلب الصالح اعلان فوزه مكان سفيران باعتبار انه اول الخاسرين.

❖ جاءنا من بلدية الغبيري: "تقديرنا للدور الرسالي والوطني الكبير لسماحة الامام السيد موسى الصدر، ووفاء لتضحياته في سبيل ترسيخ الوحدة الوطنية الداخلية ومواجهة مشاريع العدو الصهيوني، قرر مجلس بلدية الغبيري اطلاق اسم "بولفار سماحة السيد موسى الصدر" على البولفار الممتد من جسر السلطان ابراهيم غربا وحتى تقاطع مشرفية - مار مخايل شرقا ضمن النطاق البلدي.

❖ اطلع محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت في مكتبه امس من رئيس "مركز

كنعان يحاضر في ليفربول عن الامم المتحدة والشرق الاوسط

لقى الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان، في جامعة ليفربول وبدعوة منها، محاضرة تناولت "دور الامم المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط". استعمل المحاضرة بالتساؤل حول مدى شرعية احتلال اراضي دولة من دولة اخرى وسلبها حقها في العيش الكريم في ظل ممارسات وتعديات على مدنيها بالرغم من وجود قرارات دولية تدن هذا التدخل وتطالب بانسحاب الجيوش المحتلة مشيرا بذلك الى الوضع في جنوب لبنان والقرار (٤٢٥).

ثم انتقل للتحديث عن الامم المتحدة التي انشئت عام ١٩٤٥ بعد حربين مدمرتين بهدف اساسي وهو حفظ السلام العالمي وحماية الاجيال اللاحقة من خطر الحروب ومآساتها. واذ رأى كنعان ان التجربة برهنت "ان اتخاذ القرارات شيء وتطبيقها شيء آخر"، لم يتجاهل سعيها خلال الخمسين سنة الماضية الى تطبيق هذه المبادئ التي هي اساس وسبب وجود المنظمة "RATSON D'ETRE". مشيرا الى ان مراجعة القرارات المتخذة في الامم المتحدة بشأن ازمة الشرق الاوسط تظهر كثرة هذه القرارات مما يدل على عمق تدخل الامم المتحدة في المنطقة، فأزمة الشرق الاوسط هي من اقدم الازمات والتي تزامن ظهورها مع حلول الامم المتحدة مكان عصبة الامم.

وشدد المحامي كنعان على ان البحث في دور الامم المتحدة "يوجب علينا كمحاميين النظر الى هذا الدور من جهة قانونية لا من جهة دينية او سياسية". ففي العام ١٩٤٥ وافقت الامم المتحدة (RES 181) على مشروع اميركي يقضي باعطاء اليهود قسما من الاراضي الفلسطينية لانشاء دولتهم مما اثار معارضة الجامعة العربية التي اعتبرت القرار مخالفا للحق في تقرير المصير وسيادة الاراضي. تلت الحرب هذا القرار لتأتي وتقرر مصير الفلسطينيين بدلا من قرارات الامم المتحدة فشتنتهم شمالا وجنوبا، يضاف الى ذلك اعتراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بقيام دولة اسرائيل مما يجسد مدى تأثير طرفي الحرب الباردة وحجبها لدور الامم المتحدة وقراراتها.

وفي مجال آخر، اضاف كنعان انه بعد تأميم قناة السويس من الرئيس المصري جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٧، ادى الضغط اميركي على اسرائيل لانسحاب من سيناء حيث كانت تدعمها كل من فرنسا وبريطانيا، الى تقديم الازمة الاميركية على الازمة الدولية. وفي العام ١٩٦٧ عادت الاحداث لتتكرر ثانية مع اختلاف في مواقع كل من القوتين العظميين اللتين ارادتا تحقيق مكاسب في المنطقة بعد خسارة الاوروبيين لها. فاشتبكت القوات العربية مدعومة من الاتحاد السوفياتي مع الاسرائيليين للمرة الثالثة في حزيران ١٩٦٧ (حرب الالام الستة) عندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية، القدس القديمة، قطاع غزة وهضبة الجولان. وهنا يتجلى مرة اخرى تأثير الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، كقطبين للحرب الباردة، على الوضع في المنطقة. وتجدر الإشارة الى ان الامم المتحدة كانت قد اتخذت قرارا رقم (٢٤٢) دعا الى

"مراسيم سرية" تحضّر للعبادية وشانیه وبحمدون الضیعة الضم والفرز في الاوتوستراد العربي تحکمه الاستنسابية

کتبت موناليزا فريحة:

عاد مشروع الاوتوستراد العربي الى دائرة الضوء، وهذه المرة من باب الضم والفرز.

وتوقت ساد اعتقاد ان المشروع معلق - باستثناء وصلة صوفر - المدير التي لزمتم اواخر العام الفائت - في ظل عجز الدولة عن تأمين الاموال اللازمة لتنفيذه (نحو مليار و ٥٠٠ مليون دولار) وفشل محاولات التلزييم الى شركات اجنبية بواسطة عقد (B.O.T)، تبين أخيراً ان مراسيم للضم والفرز تطبق سرا وعلى نار قوية في التنظيم المدني، وتطاول مواقع في العبادية وشانیه وبحمدون - الضیعة، وهي بلدات يجتازها الاوتوستراد العربي النوي انشاؤه بين الحدت والمصنع. ومن شأن هذا القرار اعفاء الحكومة من عبء الاستثمارات في تلك المنطقة وامرار الاوتوستراد بأقل كلفة وعلى حساب الاهالي. وبات معلوما ان كلفة الاستثمارات التي يفرضها الاوتوستراد العربي مرتفعة، تقدر بـ ٢٥٠ مليون دولار، وكانت الشركات التي تقدمت بعروض لتنفيذ المشروع رفضت تغطية هذا المبلغ او احتسابه في دراسة الجدوى الاقتصادية كاحدى النفقات التشغيلية، واشترطت على الحكومة المساهمة في سداد بدلات الاستثمارات، فتعذر الاتفاق على صيغة للتلزييم رغم اقرار مجلس الوزراء مشروعا تقدم به الوزير علي حراجلي لتلزييم الاوتوسترايين العربي والدائري من طريق عقود (B.O.T) مدتها ٢٠ عاما. لذا، راحت الحكومة تبحث عن صيغة بديلة لتنفيذ مشروعي الاوتوستراد العربي والاوتوستراد الدائري. وفي هذا الاطار قرر مجلس الوزراء انشاء شركة مساهمة لبنانية لتنفيذ المشروعين تسمى "شركة الطرق ش.م.ل" رأسمالها ٢٥٠ مليون دولار على ان تعطى

الافضلية عند الاكتتاب في الشركة للمستثمرين اللبنانيين. وقبل اتمام الاجراءات القانونية لتأسيس شركة الطرق، لزم مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية في اواخر ١٩٩٧ وصلة صوفر المدير الى الشركة الايطالية "توتو" بـ ٢٥ مليون دولار.

معارضة شعبية

وترافق الحديث عن التلزييم والاستملاك منذ ١٩٩٦ مع معارضة شعبية واسعة ولاسيما في المناطق التي يخترق فيها الاوتوستراد عقارات مبنية كالكحالة، فحاولت الحكومة الاستعاضة عن دفع قيمة الاستثمارات باللجوء الى صيغة الضم والفرز، وهي تقضي بوضع اليد على شريط بعرض كيلومتر واحد تقريبا على جانبي الاوتوستراد، بحيث يخسر كل عقار ٢٥ في المئة من مساحته، وتستهلكه الدولة من طريق الربع المجاني. ويحصل اصحاب العقارات المتضررة من الاوتوستراد على مساحة تعادل ثلاثة ارباع عقارهم في عقار مجاور.

ولقيت صيغة الضم والفرز وما ينجم عنها من املاك عامة، معارضة واسعة على اعتبار "ان هذه الصيغة تعتبر قانونية في مجال الطرق المستحدثة التي ينجم عنها تحسين الاراضي المحاذية، ولا يجوز اعتمادها عند انشاء اوتوسترادات مغلقة، كما هي حال الاوتوستراد العربي".

وشدد المعارضون على ضرورة، الفاء مبدأ "الربع المجاني" ودفع بدل العقارات المتضررة كاملة في حال الاصرار على قرار الضم والفرز.

وتبدو القرارات "السرية" الاخيرة والمتعلقة بالعقارات المحاذية للاوتوستراد

ضمن العبادية وشانیه وبحمدون - الضیعة انتهاكا واضحا لحقوق الناس واملاكهم، فهي طاولت بحسب الذين اطلعوا على المخططات في التنظيم المدني مناطق مفرزة اصلا، ويحمل اصحابها شمادة بالفرز، مما ينفي حق اخضاعها للضم والفرز مجددا.

استثناءات عشوائية

والى ذلك، لحظ القرار استثناءات عشوائية لبعض العقارات بذريعة انها مبنية، بينما هي في الواقع تخص بعض المتنفذين او اقرباء لمسؤولين في الحكومة، وما يعزز مخاوف الاهالي ان هذه الخطوة تمت بسرية تامة، فلم تستشر الهيئات المحلية في البلدات المعنية، ولم يعرف الاهالي بالقرار الا عندما قصد بعضهم التنظيم المدني بغية تخليص معاملات متعلقة بعقاراتهم، فقبل لهم ان المنطقة مجمدة، ولا يمكنهم بيع عقار او شراؤه قبل المصادقة على مرسوم الضم والفرز.

في موازاة ذلك، بدأت في صوفر اعمال المسح تمهيدا لاستملاك بعض الاراضي والعقارات وتنفيذ وصلة صوفر - المدير، مما أثار قلق الاهالي الذين اعتبروا ان تقرير لجنة الضم والفرز لم يكن عادلا. واللافت ان الشركة التي التزمت تنفيذ المشروع باشرت اعمالها رغم ان القاضي نعمة لحدود الذي يشرف على الضم والفرز في منطقة جبل لبنان لم يصادق على تقرير اللجنة بعد. ومدت الشركة بعض المنازل قبل تخمين قيمة استملاكها.

ويذكر ان العقارات التي بوشر استملاكها في صوفر مجمدة منذ (١٩٨١) ولم يبت ميعرها الا قبل شهرين. هذا الواقع احدث بلبلة بين اهالي العبادية وبحمدون - الضیعة وشانیه، وخصوصا ان تقرير لجنة الفرز في صوفر جاء محجفا في حق الملاك بعدما جمدت املاكهم ١٦ عاما.

ولم يبد اهالي تلك البلدات بعيدين عن اجواء الخلافات بين الوزير حراجلي ومدير التنظيم المدني سعد خالد بسبب مشاريع عقود مع مكاتب استشارية لانجاز اعمال الضم والفرز في مناطق القاع والمهرمل ويونين. ولم يستبعدوا ان تكون منطقتهم حلقة في سلسلة صفقات يحاول البعض امرارها على حسابهم.

علام تتركز مخاوف الاهالي؟ وما البدائل المقترحة؟

نبدأ من صوفر حيث بدأت الاعمال لتنفيذ وصلة صوفر - المدير.

يشكو ابناء البلدة من التخطيطات الكثيرة التي صدرت بمراسيم وطاولت البلدة منذ (١٩٧١)، وآخرها مرسوم تعديل مسار الاوتوستراد العربي في تشرين الثاني ١٩٩٧، والذي رفع نسبة الاملاك الموضوعة تحت الدرس الى ٨٠ في المئة. وكان صدر مرسوم عام (١٩٨١) وضع ثلاث مناطق في

صوفر تحت الضم والفرز. وبحسب بعض المهتمين بالشأن العام في البلدة، جمد القرار في المنطقة الاولى بعد وساطات قام بها ورثة عمر الداعوق الذين يملكون ٨٠ في المئة منها، علما انها، في رأيهم، المنطقة الوحيدة الخالية من العمران، وهي الاكثر حاجة الى الطرق.

وقبل شهرين، صدرت قرارات لجنة الفرز في المنطقة الثالثة، والتي يصف عضو المجلس البلدي نديم البنا قسما كبيرا منها بأنه "مخالف للقانون". ويشرح: "تضمن التقرير تجاوزات عدة منها نقل بعض الملكيات مئات الامتار، في حين يفترض القانون المحافظة عليها حيث هي. وتبين ان بعض التوزيعات غير عادل، اذ ابقى بعض العقارات في مكانها وزاد مساحة البعض الآخر، فيما انتزعت نحو ٦٠ الى ٧٠ في المئة من عقارات اخرى بحجة استفادتها من الاوتوستراد النوي شقة".

وسجل هدم بعض المنازل من دون تخمين قيمتها، اضافة جديدة الى اخطاء عدة في قرارات الفرز".

ويقول: "من الواضح ان الشيوخ عشوي، في بعض الحالات التي لحظتها قرارات الفرز يمكن تلافيه، حتى ان الشيوخ طاول بعض المباني، الامر الذي لا يقبل به منطق ولا قانون".

وعند البنا "ان الاملاك العامة في صوفر بلغت ٢٢ في المئة من المنطقة الموضوعة تحت الضم والفرز، اي ما يوازي ٤٥ الف متر مربع". ويبدو واتفا من ان "الحكومة تحاول امرار الاوتوستراد العربي مجانا في هذه المنطقة، علما انه مقفل ولا يستفيد منه اصحاب العقارات التي يستقطع منها الربع المجاني، الامر الذي يعتبر مخالفا للقانون".

من ناحية اخرى، يلفت الى ان ميزان المدفوعات الناجم من اعمال الضم والفرز بلغ (٨٥ مليون ليرة، فاذا اضفنا الى هذا المبلغ ثمن ٤٥ متر سيحتلها الاوتوستراد، لقدر الميزان باربعة مليارات ليرة". ويشير الى انه "لم يلحظ شيء للبلدية من المبلغ، علما ان تنفيذ البنى التحتية للمناطق المفرزة هو من مهمات البلدية".

ويؤكد البنا "ان الاوتوستراد العربي مشروع حيوي، ووصلة صوفر المدير تخفف ازمة السير الخائفة داخل البلدة، لكنه يتدارك مطالبنا بضرورة ايجاد الظروف العادلة لتنفيذه من دون الحاق الضرر بالاملاك الخاصة".

ويدعو الى عدم اصدار اي قرار قبل اعادة النظر في توزيع العقارات الناتجة من الضم والفرز، وتعديل قيمة تخمين الاراضي والمؤشر الذي يختلف حاليا بين عقار وآخر في المنطقة نفسها".

ويقترح تشكيل لجنة من البلدية والتنظيم المدني ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الكبرى والمديرية العامة للطرق

كنعان يحاضر في ليفربول (تمة)

انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في حرب اليايام الستة والذي لم يطبق حتى الآن، مع العلم ان القرارين ٢٤٤٢ و ٢٣٨٨ (١٩٧٢) يضعان الاسس لسلام عادل وشامل ولأي تسوية شاملة في الشرق الاوسط.

وتطرق المحامي كنعان الى فترة ما بعد الحرب الباردة حيث استعادت الامم المتحدة جزءا من دورها بالرغم من بعض العوائق التي اعترضتها متمكنة من وضع الاسس المبدئية للحلول لتتبعها لاحقا بآلية التنفيذ وقد ظهر ذلك جليا في الازمة اليوغوسلافية حيث اظهرت فيما الامم المتحدة قدرتها على احلال السلام. كما تمكنت الامم المتحدة من اتخاذ قرار (٦٧٢) دعا الى حل النزاع العربي الاسرائيلي على اساس القرارين (٢٤٤٢) و (٢٣٨٨) تبع ذلك محادثات مدريد بين طرفي النزاع تحت شعار "الارض في مقابل السلام". اما في ازمة العراق، فنجحت الامم المتحدة ليس فقط في تقديم المساعدات الانسانية انما في تطبيق القانون الدولي في ظل ما اتيج لها من وسائل قانونية (عقوبات، عمليات عسكرية...)، وهنا استعادت الامم المتحدة دورها كراع اقليمي ودولي لعملية السلام.

كما تحدث المحامي كنعان عن وظائف الامم المتحدة وهيئاتها المتمثلة بمنظمة الاونيسكو UNESCO ومنظمة العمل الدولية ILO.

وخلص المحامي ابراهيم كنعان الى ان الامم المتحدة تشكل منظمة مختلفة جدا عن جميع المنظمات الاخرى لا سيما في ما يتعلق بمهدفها المتمثل في حفظ السلام والامن في العالم.

"مراسيم سرية" تحضر للعبادية وشانیه وبحمدون الضیعة (تتمة)

لإعادة درس وضع صوفر،
جدة بالمغالطات

وكان أبناء البلدة رفعوا جردة بالمغالطات والتجاوزات التي تضمنها مشروع الضم والفرز إلى كل من وزير العدل بهيچ طائرة والقاضي نعمة لحدود المشرف على الأعمال في المنطقة، والذي وعدمهم بعدم بت أي قرار قبل استشارة المجلس البلدي، علماً أن مجلس تنفيذ المشاريع الإنشائية بأمر الأعمال في المنطقة قبل المصادقة على تقرير الفرز أي قبل اعتبار الأراضي أملاكاً عامة.

صحيح أن قرارات الضم والفرز أثارت عاصفة أهلية في صوفر وتحركت على إثرها الأهالي في اتجاه المسؤولين ونواب المنطقة لمعالجة الموضوع، إلا أنهم كانوا على الأقل مطلعين على المشروع وإن ليس بالتفصيل. لكن القرارات التي طاولت البلدات الأخرى اتخذت على غفلة من أهلكها، ولم يعرفوا بها إلا المصادفة.

وفي دوائر التنظيم المدني حالياً قرار عن المجلس الأعلى للتنظيم صادر في (١١/٢/١٩٩٨) بحضر حمل الرقم ٦، وثبتت في جلسة عقدت بعد ٢٤ يوماً في المحضر رقم ٨، وفيه كلفت "شركة الاتحاد الهندسي" تحديد منطقة الضم والفرز للقرارات المحاذية للاوتوستراد العربي ضمن مناطق العبادية (قضاء بعبداء) وشانیه وبحمدون الضیعة (قضاء عاليه).

صممت مشروع القرار "شركة الاتحاد الهندسي" ووقعه المهندس عبد المنعم العريس رئيس بلدية بيروت الذي رفعه إلى المجلس الأعلى للتنظيم المدني في ٢٦/١٩٩٨ ووقع القرار رئيس دائرة الضم والفرز في مصلحة الدروس ماضي البط.

وعلى الأثر جمدت المناطق التي طاولها القرار، والذي ينتظر إحالته على وزير الأشغال للنظر فيه وحوصله على موافقة مجلس الوزراء ثم المصادقة عليه من رئيس الجمهورية ليصبح مرسوماً ساري المفعول. ومن المتوقع أن يكلف الاستشاري "خطيب وعلمي" بوضع التصميم النهائي لقرار الضم والفرز.

ولم يتسرب القرار إلا قبل شهر تقريباً. وعلى الفور، بدأ أهالي المناطق المعنية وفاعليتها يتحركون لدى النواب طالبين وقف المشروع الذي اعتبروه جائراً لأسباب عدة.

أبناء بلدة العبادية وأصحاب القرارات التي تناولها قرارات التنظيم المدني طالبوا في بيان رفعوه إلى رئيس بلدية العبادية وأعضائها بالعمل على وقف تنفيذ القرارات رقم ٦ و٨ والمتعلقين بمنطقة ضومر العبادية العقارية.

وبرروا مواقفهم المعارضة بـ "أن مشروع الضم والفرز لم يأخذ في الاعتبار الإفرازات الموافقة عليها سابقاً في المديرية العامة للتنظيم المدني، إضافة إلى أن تجميد المنطقة من شأنه تأخير عودة المهجرين". رئيس البلدية إيليا عبد النور اعتبر "أن بدعة الضم والفرز في العبادية هي محاولة

للتهرب من دفع التعويضات لأهالي البلدة". والمفارقة أن الأوتوستراد يمتاز منطقة ضومر العبادية التي تعود ملكية بعض أراضيها إلى عرب، ويتخوف الأهالي في حال صدور مرسوم الفرز والضم أن يصبح بعضهم شريكاً في العقارات مع أشخاص لا يعرفونهم".

ويقول سمير ماضي الذي يملك ٢٤٠٠ سم في ضومر العبادية: "قد أصبح شريكاً لأمر كويتي أو لشخص ورث أرضاً عن جده، وهو حالياً في البرازيل مما يقيد حريتي في التصرف بأملكي".

ويرسم أبناء العبادية أكثر من علامة استفهام حول تجميد المنطقة عبر وضعها تحت الضم والفرز، ولا سيما أن ٤٠ إلى ٦٠ في المئة من المنطقة نفسها مفرزة. ويجمع بعضهم على أن ثمة مجموعات متمولة تسعى عبر هذا المشروع إلى وضع اليد على أجمل منطقة في جبل لبنان.

ويرى المهندس خالد نجار "أن وضع المنطقة حالياً سيدفع بعض الملاك إلى بيع عقاراتهم بأسعار مخفوفة، مما سيرتب على المنطقة نتائج مشوهة في المستقبل بعد أن تتبدل هويتها".

والى العواقب السلبية للضم والفرز، يعارض الأهالي بشدة مرور الأوتوستراد العربي في ضومر العبادية التي يصفونها بأنها "من أجل مصايف لبنان".

المهندس جورج أبو شديد أوضح "أن الأوتوستراد العربي يقسم البلدة قسمين، فالمشروع لا يلحظ أي مسارب إليها، وعلى عكس ما يحاول أصحاب المشروع تسويقه لأمراض الضم والفرز، فإن الأوتوستراد سيستبب بضرر كبير لبعض العقارات، إذ تلحظ الخرائط تشييد بعض جدران الدعم بارتفاع ٢٥ متراً على جانبي الأوتوستراد، مما يقلل من قيمة هذه العقارات.

واقترح رئيس البلدية إنشاء نفق يخترق العبادية من أولها حتى آخرها. وهذا الحل في رأيه يضمن حقوق الناس ويبعد التشويه من أجل المصايف.

أما في بحمدون الضیعة فلا تقل شكواى الأهالي عنما في العبادية.

فمشروع الضم والفرز جمد منطقة حيوية تتوسط بحمدون الضیعة وبحمدون المحطة، وأن كانت تابعة لخراج الأولى، وهي قريبة من طريق الشام وتحتل موقعا وسطاً بين الطرق المؤدية إلى عين الجديدة وبخشتيه، وتعتبر من أغلى المناطق في البلدة.

وكان متوقفاً أن تشهد ازدهاراً بعدما أخذ العمران يمتد إليها في حين ما زالت البلدة منكوبة نتيجة الحرب والتمهجير، وشمل القرار المنطقة الصناعية وجمد كل حركة شراء أو بيع.

صحيح أن أهالي بحمدون - الضیعة كانوا يعلمون أن الأوتوستراد العربي يخترق خراج بلدتهم منذ أقر المخطط النهائي للمشروع، إلا أنهم توقعوا أن تلجأ الحكومة إلى دفع تعويضات للمتضررين، وخصوصاً أن البحمدونيين تكبدوا أضراراً بالغة بقيت من دون تعويض إلى اليوم.

عضو المجلس البلدي في بحمدون - الضیعة خليل خيرالله اعتبر مشروع الضم والفرز تجنياً حقيقياً على بحمدون وإهلها. وقال: "عندما نحتاج البلدة إلى طرق في منطقة ما تبادر البلدية إلى طلبها من المعنيين، أما عندما يفرض التنظيم المدني وضع أملاك البلدة تحت الضم والفرز بحجة تحسينها ومد الطرق إليها، فيبدو أن الأمر مثيراً للتساؤل".

ورأى "أن المسوغ الوحيد لهذا المشروع هو إمرار استملاكات الأوتوستراد العربي مجاناً". ووصف هذه الخطوة بأنها "جريمة"،

صالح يردّ على الزميل بيرم:

بري لن يفرط في الحرس القديم

إلى هذا الفضل، ومتى كان فضل التأسيس عاراً أو عبئاً، وهم الرعيل الذي نما وانتسب وتخرج وتثقف وتفقه على أيدي الإمام يوم كان حضوره محفوظاً بالأخطار الجسام؟

وأما الحديث عن الوجوه الشابّة والتي هي دون الأربعين والتي الحقّت بالحركة بعد العام ١٩٩٢ وتدرجت في مواقع تنظيمية ليصل منها خمسة إلى المكتب السياسي، فهذا دليل على أن آلة الرفع التنظيمية قد أخذت طريقها للعمل، ودليل على أن الأمر لم تكن تعاني حالة جمود أو قوقعة وتعصب كما يحلو لبعض تصويره وتسريبه عبر الإعلام لتسفيه الحركة جملة وأدانتهما فكراً وعقائدياً، ثم يصور البعض نفسه على أنه منقذ الحركة من الضلال!

هل ما زلنا في زمن الوأد حتى يأتي ابن ليئذ أباه؟ وهل اكتمال السن نقص في "الحرس القديم"؟ أم أن السن كمال ونضج وحكمة وإشراقه ضمير دائمة وغنى تجربة مرسوسة بعين الله؟

أما الحديث عن السفر والمجرة، فإن احداً من هذا الحرس لا يغادر سريره ولم يبق من العمر ما يكفي لتأسيس مستقبل خارج عباءة الإمام وفكره وغربته، ونحن أول من أطلق وصف الحرس على بعض المواقع في التنظيم، والتي شكلت حالة حراسة دائمة مغلقة أبواب الانتساب إلا بالاستئناس، وموقفه مراوح التهوئة داخل حصونها، ونحن الذين نادينا بالخلع والقلع بدل "الرصاصة"، وبالبتير والاستئصال بدل إدمان المسكنات، وبالتشريح بدل التجريح، وبالانفتاح الذي يستفيد من تجارب الآخرين من دون أن يتخلّى عن الأصالة، وتبريد الساحة وطى صفحات القتال المفجعة، والاعتراف بالآخرين.

إن "الحرس القديم" لم يخرجوا على الشرعية ولن يخرجوا، فهم اللحم والعظم والدم، وهم تراب احذية الفقراء، يعيشون في أحياتهم وقرب منازلهم الرطبة التي تنبعث منها رائحة الفقر والأهمال. (والحرس القديم) ليسوا مسؤولين عن الفشل أو النجاح في ملف الانتخابات البلدية والاختيارية

جاءنا من عضو المكتب السياسي السابق لحركة "أمل" عبد المجيد صالح، رداً على ما كتبه الزميل إبراهيم بيرم في "نهار" الثلاثاء الماضي بعنوان "وجوه شابّة في قيادة "أمل" وبري يتحلل من الحرس القديم"، ما يأتي:

يوجي ما جاء في المقال كأنّ انقلاباً على المستوى التنظيمي للحركة استهدف ما سماه "الحرس القديم" أو الرعيل الأول المؤسس للحركة والمنطلق من فكر الإمام الصدر والمشيّع به، وهو حرس ما قبل الفتح الذي استجاب نداء الإمام بقتال الشر المطلق وصون وحدة لبنان، والعيش المشترك، وهو الذي انخرط في مقاومة مستحيلة، أرغمت إسرائيل على الانسحاب من مساحات واسعة من الوطن. وهو رعيل لم يقطع مع جذوره الاجتماعية، ولم يخلق خارج أسراب بيئته.

والمؤثر الأخرى للحركة، الذي عقد تحت شعار التجديد والانفتاح والمحاسبة والشفافية، إنما كان للوصول إلى آلية التنفيذ وتحمل النتائج مهما كانت حلوة أو مرّة المذاق. وما الاستفاضة في النقاش وجدية الرئيس ورهية الموقف إلا استيلاء لمرحلة

تأسيسية خلّقة على أسس ثابتة من الإيمان بفكر الإمام والتزام روح الميثاق نصاً وعملاً. وفي هذا المقام رفض الحرس إجراء انتخابات هيئة الرئاسة باستثناء الرئيس ونائبه ورئيس الهيئة الشرعية. واجمعوا على إطلاق يد الرئيس المعني الأول والمؤتمن على الامانة. ولم يكن مسموحاً وضع العصي في دوليب المرحلة الجديدة، وإن كان من امتعاض لدى البعض أو شعور ما يعقاب جماعي وقاس فإن احداً من هؤلاء لن يخرج من جلده ولن يفرى لحمه، حتى لو تطوع بعض الوشاة بدس من هنا واقتراء من هناك، من دون أن يتمكن هذا البعض من

الامتياز عن المشاركة في مأدب اللحم الحي. "أحب احدهم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه" (...)

والحديث الذي ساقه الكاتب يأتي في سياق حملة منظمة ضد كوادر الرعيل الأول، فلا يجد مبرراً لبقائهم إلا فضل التأسيس، وأنهم ظلوا على قيد الحياة التنظيمية استناداً

وفاة طفل في أرنون بسبب الحصار إصابة مواطن في كفرمان

اصيب مواطن في كفرمان (النبطية) امس من جراء سقوط قذيفة اسرائيلية في البلدة، وتوفي طفل في ارنون بعد تعذر نقله ليلاً الى المستشفى في النبطية بسبب الحصار الاسرائيلي.

واورد مراسل "النهار" في النبطية ان قذيفة هاون سقطت قرابة السادسة الا ربعا مساء في محلة الوزانة في كفرمان، مما ادى الى إصابة المواطن محمد نعيم عطوي (٢٨ عاماً) بينما كان يعمل في حقل قريب من موقع الطرمرة المشرف على البلدة، ونقل اليرج الى "مستشفى النجدة الشعبية" في النبطية.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع هذا الجيش في تلة برعشيت تعرض قرابة الاولى والنصف بعد ظهر امس لقصف مدفعي من خراج برعشيت وعيتا الجبل، ردت عليه المدفعية المشتركة. ومساء تعرض موقع كوكبا (الاحمدية) لقصف من البقاع الغربي، جبه برد مدفعي.

وحلقت طوافات اسرائيلية قرابة الرابعة الا ربعا بعد الظهر فوق القطاع الاوسط للمنطقة الحدودية.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان جبل الزعتر واطراف برعشيت وعيتا الجبل وتبين تعرضت قرابة الثانية بعد الظهر لقصف مدفعي.

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - مل" ان احدى مجموعاتها هاجمت في الاولى والثالث بعد

السجن المؤبد لمتهم باقتحام منزل الحسن في بئر حسن

قضت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي جوزف غمران وعضوية مستشارين احمد حمدان وسامي صديقي بوضع زكريا ابراهيم غنوم في الاشغال الشاقة المؤبدة لاقدمائه على اقتحام منزل الدكتور حسن الحسن ليلاً في محلة بئر حسن وسلبه اموالاً واعتصام زوجته بعد التنكيل به طعنا بسكين.

واعتربت المحكمة ان العنف الذي استعمله المتهم بقوة السلاح تسبب بعد ستة اشهر ب وفاة الدكتور حسن الحسن نتيجة الملع والخوف واصابة زوجته بمعاناة عصبية وجسدية لا تزال تعانيها حتى الآن.

وجاء في وقائع هذا الحكم الذي صدر بالاجماع: "المتهم زكريا ابراهيم غنوم شاب حملته شراسة طباعه وسوء تربيته وفساد اخلاقه على التعدي بالضرب على والديه واحتراف جرائم السرقات الليلية بواسطة التسلسل في اماكن متفرقة من بيروت والجبل. وقد لفته موقع منزل الدكتور حسن الحسن في محلة بئر حسن - شارع مدرسة المروج، في الطبقة الاولى من بناية تضم اربع طبقات، ففقد العزم على سرقة وشرع في مراقبته على مدى يومين ليل نهار. ورأى سلماً خشبياً موضوعاً في باحة البناية وقرر الاستعانة به للوصول الى شرفة المنزل.

في الساعة الاولى فجر اليوم الاثنين ٢ ايلول ١٩٩٦ حضر المتهم زكريا ودخل حديقة المنزل واحضر السلم الخشبي وتسلق بواسطته الى الشرفة. ولما ادركها انتقل الى نافذة غرفة مفتوحة، ونظر من خلالها الى داخل المنزل فلم يشاهد احداً، وتسلق الى الدار ومنه الى غرفة النوم حيث عثر على جهاز هاتف خليوي فوضعه في جيبه وانتقل الى احدى الصالات الاخرى ففوجئ بالدكتور حسن يشاهد التلفزيون واضطر الى التراجع وانسل الى حوض الزهور تحت النافذة. ووقع فيه نحو ربع ساعة منتظراً انصراف صاحب المنزل الى غرفته للنوم. وشرع الدكتور حسن بحركة غير عادية فنهض مستظلاً وسائلاً زوجته بعدما ايقظها اذا تنهت الى وجود غريب في المنزل. فقاما معاً واطافا انوار غرف المنزل، لكنهما لم يجدا احداً وعاد كل منهما الى

الخليوي ساهم في كشف الملابس المتهم بحرق فتاة في الحريشة روى كيف خدعها... ومثل الجريمة

طرابلس - "النهار":

مُثل امس المتهم بقتل عائشة محمد عيشة حرقاً في منطقة الحريشة فادي احمد مرعش (٢٠ عاماً) الجريمة في موقع ارتكابه اياها امام النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيبدو ومفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية ماجد مزيمه وقائد المنطقة الاقليمية لقوى الامن الداخلي في الشمال العميد نديم حمدان وقائد سرية طرابلس العقيد حبيب لطفي ومعاونوه المقدم عدنان ياغي وعدد من ضباط الامن وحشد من الصحافيين.

وروى التفاصيل كأنه يحكي قصة قديمة لا علاقة له بها. وقال: "كنت اعرف الضحية من شهر، وقد طالبيني مراراً بالزواج، مؤكدة له كل مناسبة "اذا لم تزوجك فلن اتزوج احداً" وهو ما كان يزعجني ويزعج والدي، لذا قررت اخيراً ان اتخلص منها، وبالفعل طلبت منها ان تذهب الى مكان مقفر واومئتها اننا سنتحدث عن مستقبلنا، فقبلت بكل سرور". و اضاف: "جهزت حبلًا رفيعاً وزجاجة بنزين وسكيناً صغيراً وضعتها في صندوق سيارة والدي، واصطحبت عائشة من مقر عملها الى مكان مقفر في منطقة الحريشة. واولقت السيارة تحت شجرة سنديان حيث اعتدت اصطحب عشيقاتي. وهناك داعبتها وغازلتها ثم فضضت بكارتها وطلبت منها ان تنتقل الى موقع صخري قريب من المكان، فاستجابت. وكنت اطيب خاطرها واقنعها بانني سأزوجها وبأن والدي قبل بذلك، واقنعتهما بان أقيد يديها وراء ظهرها فأسرعت الى السيارة من تلقاء نفسها وجلبت الحبل وزجاجة البنزين ومدت لي يديها، فقيدتها ثم افرغت قنينة البنزين على رأسها. وعندما سألتني عما انوي فعله رحت انكرها بانها ستصبح زوجتي وبأنني اود ان الهو معها وامازحها. ووضعت عدداً من المحارم في فمها لأمنعها من الصراخ، ثم اشعلت قطعة كرتون ورميتها على رأسها وتراجعت ولما علا صراخها كثيراً تركتها وعدت الى طرابلس. وفي طريقني اخذت ماتفها النقال من حقيبتها التي ربيتها الى جانب الطريق، واكملت سهرتي في ملهى "الليدو" حيث راقصت فنانات ولهوت معهن.

وفي اليوم التالي ذهبت الى منزل اهلها وسألت عنها وشاركتهم في الاتصالات بالاصحاب والمعارف لمعرفة اين يمكن ان تكون".

وتحدث النائب العام الاستئنافي وليد عيبدو فأشاد بجهود رجال الامن والتحري لكشف الجاني واعتقاله.

وكان والد الضحية ابلى الى أمر فضيلة درك الميناء الملازم الاول عمار الحسن ان ابنته عائشة غادرت محل عملها ولم تعد الى البيت. وبعد ساعات تبلى قائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفي خبر العثور على جثة محروقة، فأسرع في مقدم قوة من رجاله الى المكان وتم الاتصال بالنائب العام الذي طلب من رجال الادلة الجنائية جمع كل الادلة ذات العلاقة بالجريمة. ثم نقلت الجثة الى المستشفى الحكومي حيث تولى الطبيب الشرعي الدكتور شفيق صافي الكشف عليها، وافاد تقريره ان الضحية فضت بكارتها قبل وقت قريب وتوفيت متأثرة بالحريق وبكسر في رأسها نتيجة وقوعها على الصخرة.

وكان مفتاح كشف الجريمة وجود اسماء على الصخور حيث وقعت الجريمة، ومنها اسما "فادي" و"ندي". وتوصل رجال الامن الى توقيف ندى بعدما عرفوا هويتها الكاملة واخضعوها لتحقيق طويل تبين منها انها تعرف المتهم جيداً وكانت تختلي معه في المكان الذي وجدت فيه الجثة، لكنها لا تعرف من ارتكب الجريمة.

وعندما اوقف فادي انكر مدى ٢٠ ساعة من التحقيق اي علاقة له بالجريمة، متظاهراً بأنه فجع بها.

وكانت ندى افادت انها رأت فادي في وقت يرجح ان تكون الجريمة ارتكبت فيه. ولاحقاً، ذكرت انها تلقت منه اتصالاً هاتفياً في الوقت نفسه، فسألها المحقق هل تذكر رقم المتصل فنفت. ولما عرض عليها خمسة ارقام بينها رقم هاتف الضحية، عرفته فوراً. وتبين ان فادي كان باع الهاتف من احد اصحاب محال الاجهزة الخليوية، وعندما تم الاتصال بصاحب المدل تعرف الى فادي. وجبه المتهم باقوال الجميع والقرائن ضده فاعترف وروى التفاصيل. واصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بياناً في هذا الصدد.

صالح يردّ على الزميل بيرم (تمة)

لانهم لم يكلفوا هذا الملف فلم يحملون وزره، والله سبحانه يقول "ولا تزر وازرة وزر اخرى".

والحرس القديم لم يدافع عبر الاعلام المرئي والمسموع عن المنجزات التي تحققت ولم يحول الفضل وسوء التقدير انتصاراً وقفزة نوعية، بل فعل ذلك بعض البعض الذي ترغى الى اعلى الميئات وقاد انواعاً من التحالفات تصعب على الرء قراءتها او فهم خلفياتها.

ورئيس الحركة لم يتحلى من "الحرس القديم" ولن يفرط فيهم، والتحلل لفة: تحلل من يمينه - خرج منها بكفارة. والرئيس يخطئ ويصيب لأنه بشر، وقد يصيب أو يخطئ في هيئة او في لجنة ولكنه حتما التزم ما قطعه امام المؤتمر وقبل انعقاده. وثمة رؤوس تدرجت وتطابرت، ولكن ليس الى مسافة بعيدة، وقد قال الرئيس انه ليس الاختيار الافضل لهذه المرحلة، والاتكال على الشباب المنفع بالاماني والآمال".

الدفاع المدني انقذ عاملاً في شقة اضرمت فيها النار

النائب العام الاستثنائي في بيروت عبدالله بيطار لكشف الملابسات. وذكر ان صاحب الشقة رمضان عبد العزيز سيلاا موجود في المانيا وكان طلب من صديق له ترميم منزله. ووزعت قيادة فوج الاطفاء في بيروت البيان الآتي: "الساعة ١٧.٣٠ بعد ظهر هذا اليوم (امس) ١٩٩٨/١٠/٢٢ تلقت غرفة عمليات الفوج مخابرة هاتفية تفيد بوجود حريق شب في منزل المدعو رمضان سيلاا، في منطقة الزيدانية شارع الاستقلال بناية سرادار الطابق الرابعة. وفوراً توجهت وحدة من فوج الاطفاء الى مكان الحادث، وعملت على خلع باب المنزل، واخماد الحريق الذي كان مندلعاً في بقايا الاسفنج والشرايط الكهربائية. ووجدت احد الاشخاص داخل المنزل مغمياً عليه وممرماً على الارض مكبل اليدين والرجلين، فعملت فوراً على انقاذه وتم نقله الى مستشفى الجامعة الاميركية فاقداً الوعي".

قراءة الخامسة بعد ظهر امس شوهد دخان كثيف يتصاعد من شقة في الطابق الرابعة في بناء بميج سرادار في شارع الاستقلال في بيروت، وسارع من في الجوار الى استدعاء عناصر الدفاع المدني والاطفاء بعدما سمع ناطور البناء صراخاً ينبعث من الشقة. وحضرت عناصر الدفاع المدني ودخلت الشقة من شرفة في بناء مجاور وعثرت على العامل السوري زاهر حسين مرديني مكبلاً بشريط نايلون ومعصوباً بكيس نايلون وفاقداً الوعي، فنقلته الى مستشفى الجامعة الاميركية حيث اجريت له اسعافات. وتنتظر عناصر فصيلة المصيبة تحسن وضعه لسماع اقواله. وتبين لدى معاينة الشقة انها قيد الترميم وكان زاهر يعمل في الجص داخلها. وقدرت مصادر التحقيق انه جرى تكبير زاهر ثم عمد الفاعلون الى اضرار النار في كومة من النفايات على مسافة متر من المدخل بقصد قتله. وتتواصل التحقيقات في اشراف

جريمة متفجرة "الفان" في القليلة وراءها علاقة عاطفية للزوجة

صور - "النهار":

اسفرت التحريات التي قامت بها عناصر امن الدولة في صور بامرة الملازم الاول اسماعيل عون اثر انفجار سيارة "فان" عند مدخل القليلة (صور) مساء الجمعة ١٦ تشرين الاول الماضي والذي قضى فيه سائقه علي محمد نجيب علوية (٤٧ عاماً) من مارون الراس، عن توقيف الفلسطيني زكي الحامد (٤٠ عاماً) من مخيم الرشيدية وزوجة المغدور فاطمة يونس اللذين اعترفا صراحة بالتخلص منه لارتباطهما بعلاقة عاطفية.

واعترف المتهمان بتحضير عبوة ناسفة مزودة ساعة تشغيل اعدت للانفجار بعد ٤ ساعات، وببمسما تحت مقعد "الفان"، وابهام المغدور ان ثمة مكانا في القليلة يحتوي اثارا وينبغي ان يتوجه اليه ويقوم بالحفر ليأتي بمهذه الاثار مع حلول الظلام. وبالفعل توجه المغدور الى القليلة حيث قام بجولة استطلاعية منتظرا هبوط الليل. ولدى محاولته دخول القليلة مجددا انفجرت العبوة فيه، فنقل الى مستشفى نجم في صور لكنه ما لبث ان توفي.

وعرض المتهمان امس في مركز امن الدولة في صور، فيما الزوجة في ثياب الحداد. وتلا الملازم الاول عون البيان الآتي:

"تمكنت المديرية العامة لامن الدولة من اكتشاف ملابسات الانفجار الذي ادى الى مقتل المواطن علي محمد نجيب علوية في تاريخ ١٦/١٠/١٩٩٨، بعد تفجير سيارته، بحيث اوقفت كلا من زكي غالب الحامد (فلسطيني التابعية)، وفاطمة عبد اللطيف يونس زوجة المغدور، واعترفا صراحة بقيامهما بتحضير العبوة الناسفة ووضعها تحت المقعد الامامي لسيارة "الفان" وتشغيل ساعة التفجير قبل اربع ساعات من وقوع الانفجار بغية التخلص من المغدور كونهما على علاقة غرامية".

السجن المؤبد لمتهم باقتحام (تتمة)

مكانه. وبعد قليل ترك الدكتور حسن الصالمة وتوجه الى غرفته للنوم وقت كانت الزوجة غارقة في سبات عميق في غرفتها الخاصة. وبعدها وجد المتهم زكريا ان الفرصة باتت سانحة وان اثار المنزل اطفقت دخل مجدداً عبر النافذة ايها الى المنزل وتوجه مباشرة الى المطبخ واحضر منه سكيناً وعاد الى غرفة نوم الدكتور حسن ورمى بنفسه فوقه فاستيقظ مذعوراً. فعاجله المتهم بلكمتين قويتين على مؤخر عنقه ومدده بالقتل اذا تفوه بأي كلمة.

وبحركة عصبية قوية مزق المتهم غطاء السرير وربط به قدمي الدكتور حسن ويديه وكلم فمه، وبعد تمديده بالسكين سأله عن المكان الذي يخبئ فيه امواله. غير ان الدكتور لم يجبه لعجزه عن الكلام، فرفع المتهم قطعة القماش عن فمه ومدده بالسكين مجدداً لئلا يصرخ. عندئذ استطاع الدكتور حسن ان يقول له ان المال موجود داخل علبه حمراء فوق جهاز التسجيل في مكتبه في غرفة أخرى، وبعدها تأكد المتهم من كلامه احكم الرباط على يدي المدعي ورجليه وقام بالتفتيش في انحاء المكتب بحثاً عن الاموال، ولما لم يجد شيئاً حل وثاق صاحب المنزل وجره من شعره الى الدار وطلب اليه فتح الخزانة فانصاع. ولما ايقن المتهم انها لا تحتوي الا على زجاجيات اغتاض كثيراً واعاد الدكتور الى غرفته وعمد الى اعادة تكيله بالرابطة مجدداً، وشعر الدكتور بصعوبة في التنفس من جراء احكام كم فمه، وتركه المتهم على هذه الحال وانصرف الى التفتيش عن المال في بقية الغرف، وكان الوقت بلغ الثانية والنصف فجراً. ولما دخل غرفة الزوجة وجدها غارقة في النوم فانقض عليها بعدما رفع الغطاء عنها وركز السكين على ظهرها واخذ يضربها ضرباً مبرحاً فاصابها بكلمة شديدة على عينها اليسرى. واخذت السيدة تدافع عن نفسها وخذشت وجهه باظفارها، فاشتد عنفاً ومهاجماً وضربها بقسوة ومزق ثيابها وامسك بشعرها وسط صراخها واستفانتاتها، وجرها به عبر العمر الفاصل بين الغرف حتى وصل بها الى غرفة زوجها الذي هاله ان يرى زوجته في هذا الوضع شبه عارية والدماء تنزف من وجهها وبدا التورم حول عينها اليسرى جلياً. وانهاه عليها امامه لكما ورفساً في جميع اناح جسدتها. وفي خضم هذه الحال البائسة قال الدكتور الحسن لزوجته، وقد مكته المتهم من الكلام، خذيه الى غرفة المكتب حيث يوجد مبلغ الف دولار اميركي. فسحبها المتهم الى تلك الغرفة وهو يقوم بوخزها بالسكين من دون ان يلين قلبه لتوسلاتها وانين الالم الذي كانت تكابده من جراء ضرراتها المتتالية على جسدتها، ولكن السيدة لم تجد المال، فأعادها المتهم الى غرفة نوم زوجها وعاود تعذيبها بالسكين والرفسات ثم ربط يديها وقدميها ولف عنقها بربطة عنق، وهو يزداد مهاجماً وسط استفانتها وصراخها. ثم قام باغتصابها امام زوجها الذي لم يكن يستطيع اغانتها او الدفاع عنها وقد تمكله الملع وضعفه المشهد.

ولم يكف المتهم بذلك بل تركها وحاول اغتصاب زوجها الدكتور حسن. ثم فك وثاقه وجره الى المكتب ليدهل بنفسه على المال، فاحضر الجنى عليه حافظه تقوده واعطاه ١٩٥٠ دولاراً اميركياً، ثم عاد وادخله الى غرفة النوم مجدداً ووضعه وسأله عن المال الذي لديه بالعملة اللبنانية وعاود شطب جسم الزوجة بالسكين. فسارع الزوج الى الدلالة على ثيابه حيث كان يضع في جيب سرواله مبلغاً، فيما ارشدته الزوجة الفارقة في الدماء الى حقيبتها فاستولى عليها، ثم عاد وربط يدي الدكتور حسن ورجليه ولف ربطة العنق حول رقبتة وهرب الى ان افتضح امره وقبض عليه بعد عشرة ايام من الحادث.

وقضت المحكمة بالايجاب بوضع المتهم في الاشغال الشاقة استناداً الى المادة ٦٤٠ من قانون العقوبات سبع سنوات وتشديدها في الاشغال الشاقة المؤبدة، ويتضمنه مئة مليون ليرة بدل عطل وضرر لارملة الدكتور الحسن.

احزاب وفصائل حملت على تركيا

في اطار الحملات المؤيدة لسوريا في وجه التهديدات التركية اقيم امس لقاء وصدر موقفاً.

وبدعوة من "الحركة اللبنانية الديمقراطية" اقيم لقاء في فندق "بوريفاج" حضره النائب زاهر الخطيب وممثلون لاحزاب وفصائل. والقي رائف صوفان كلمة باسم حزب البعث في لبنان".

ثم تحدث "ابو فادي" حماد باسم حركة "فتح - الانتفاضة" وعميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي والنائب الخطيب، وختاما رئيس الحركة جاك تامر.

✿ النائب السابق عدنان طرابلسي "ان التهديدات التركية الموجهة شكلاً ضد سوريا لا تخرج عن كونها، رغم انحسارها في اليومين الاخيرين، تهديدا للشعب العربي من المحيط الى الخليج".

✿ ابدى "المنتدى القومي العربي" ارتياحه الى "انتصار لغة الحوار على لغة التهديد والوعيد في الازمة التركية - السورية".

✿ بدعوة من "تحالف القوى الفلسطينية" تنطلق في الاول بعد ظهر اليوم تظاهرة في مخيم برج البراجنة "تأييداً لصمود سوريا".

تزوير الطوابع الاميرية امام جنایات الجبل

تسلمت محكمة الجنایات في جبل لبنان - غرفة الرئيس حاتم ماضي امس ملف تزوير الطوابع الاميرية اللبنانية وتسويقها عبر وزارة المال. وعين الرئيس ماضي ١٢ تشرين الثاني المقبل ١٩٩٨ موعداً لمباشرة استجواب المتهمين بمهذه القضية، وهم: انطوان ميشال الطيار، محمد احمد هرموش، فوزي خليل القرح، جوزف خليل القرح، كمال ميشال عازار، منير جميل عيسى، دافيد مرشد الخوري، محمد خير شريف الحلاق، حسن يوسف نوفل الحكيم، طوني يوسف رحمة، عبدالله نايف المصري، ابراهيم عبدالله المصري، فؤاد فريد الموصلي، عبدالله صادق المصري، ماريو مرشد الخوري، طوني فياض الخوري، نبيل يزيك الحويك ووائل رؤوف الحكيم.

وكانت القضية ارتبطت بجريمتي قتل الموظف في وزارة المال رأفت سليمان وتزوير جنته بمادة الاسيد في مكتب فريد الموصلي في صربا، ثم قتل الموصلي الذي اعتبر الرأس المبرر لعملية تزوير الطوابع الاميرية واختلاس مليارات الليرات من صناديق وزارة المال.

احيل الملف على محكمة الجنایات برئاسة القاضي ماضي للتلازم، وباعتبار ان دعوى قتل رأفت سليمان تفصل فيها هذه المحكمة التي قطعت شوطاً بعيداً وباشرت سماع شهود الدفاع.

كنيسة الديمان تفاخر بجداريات صليبا الدويهي من ١٩٣٩ لوحتا مارينا واسطفان تعودان رغم ازالتهما: صفير كلف جورج الزعتيني تنفيذهما وفق الأصول

الديمان - من طوني جبرائيل
فرنسية:

كنيسة الصرح البطريركي الماروني في الديمان واحدة من التحف المعمارية الرائعة. انجز بناؤها عام ١٩٣٩ وتبرع بنفقات تشييدها الشيخ رشيد عريضة شقيق المثلث الرحمتا البطريرك انطون عريضة، طولها ٤٠ متراً وعرضها ١٦ وارتماها ١٤. معقودة السقف لكن الزخارف جعلت العقد غير منظور. مذابحها خمسة من المرمر، اثنان صغيران الى جانبي المذبح الرئيسي الذي تلفه قبة فوق اربعة اعمدة من الحجر السماقي، تعلوها مقاعد الرسل الاثني عشر. وازافة الى هذه المذابح الثلاثة، مذبحان جانبيان الاول تعلوه جدارية للقديسة مارينا والثاني جدارية للقديس مار اسطفان الشهيد، اما شبابيك الكنيسة فمصنوعة كلها من خشب الارز.

حملت من لمسات الفنان الزغرتاوي العالمي صليبا الدويهي ما جعلها تحفة فنية فريدة. فالدويهي من الديمان وشق لنفسه مدرسة فنية خاصة لا تشبه الا نفسها، ولم يتردد في المغامرة بما في اكثر من مناسبة. وما قاله في هذا الاطار: "رسومي تزين غالبية كنائس الشمال اللبناني، وخصوصا سقف الكنيسة البطريركية في الديمان. وانا اول من رسم المسيح واتباعه في لباس عربي".

تأثر الدويهي بكبار فناني عصر النهضة وخصوصا رافاييل، وآل غريغو، وسيزان، واذفى الى رسومه شخصيته اللبنانية لجهة الالوان وطريقة الوجوه. وتبدو تجلياته في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان زغرنا ودير مار مارون - عنايا وكنائس المغتربات لكن كنيسة الديمان تبقى الاجمل والاروع، علما انها تشكل بداياته الفنية الكنسية.

ابز اللوحات

في الديمان اجر البطريرك عريضة الدويهي على رسم شمس فوق المذبح تشرق من فوق الكمل لتشع على الارز ووادي قاديشا والبلدات المجاورة الممتدة على جانبي سقف الكنيسة كأنها تشكل حماية للوحات الدينية التي تزين هذا السقف: البشارة، الميلاد، العماد في نهر الاردن، الصلب، القيامة، التجلي، الثالوث الاقدس، العذراء مريم، اضافة الى شعار البطريركية المارونية وارزة لبنان. وفوق المذبحين الجانبين رسم جداريتي مارينا واسطفان اللتين تعرضتا مع الوقت للتآكل من جراء الرطوبة، حتى صارتا في الاعوام الاخيرة اشلاء. حتى ان الدويهي، عندما زار الديمان عام ١٩٧٣، قال امام الفنان جورج الزعتيني الذي يفاخر بانه تلميذه وحافظ

اللوحتين مجددا وفي مكانيهما المعتادين وفق معايير علمية دقيقة، يقتضي حفر الجدران لوضع عوازل عليهما، مما يشوه الكنيسة وهندستها الاصلية. لذا، فإن الخلاصة التي توصل اليها الخبراء صحيحة علمياً، وخصوصاً انه يجب تحديد المواد التي استخدمها الدويهي لاستعمالها، وهذا امر بالغ الصعوبة".

البديل

وعن البديل من الجداريتين، شرح "انني سأرسمهما مجدداً كما نفذهما الدويهي ولكن على القماش مع مراعاة شروط العزل لمكافحة الرطوبة. فالقماش سيعقم ضد العث والحشرات، وسماكة العازل ستكون سنتيمتراً ونصفاً، على ان تبلغ سماكة اللوحة ستة سنتيمترات وتفضلها عن الجدار خمسة سنتيمترات".

واوضح: "سأعمل على القياس الذي اشتغل عليه الدويهي، اي ٢٢٤x٢٨٠

سنتيمتراً، وسأتوخى تبني الروح نفسه في تنفيذ الوجوه والملامح، على ان ابشر الرسم قريباً في شكل تكون الجداريتان جاهزتين قبل الصيف المقبل تمهيداً لتعليقهما في مكانهما الاعتيادي. بالنسبة الى لوحة القديسة مارينا، سأعتمد على صورة لها من كتاب "الخطيئة البيضاء" للاب ميخائيل معوض وبريشة الدويهي، علماً انها المصدر الوحيد المتوافر. اما لوحة القديس اسطفان فسأعتمد فيها على الجدارية الاساسية التي نفذها الدويهي وتظهر الشهيد ممدداً ورأسه في اتجاه المذبح. والمفارقة ان تعديلات ادخلت عليها لاحقاً ولا ندرى من اضافها".

لماذا وقع الاختيار على الزعتيني؟ "لانني اعرف الدويهي من قرب وعلمي مناجاه الفني بالاستناد الى مراجع وكتب درس فيها. ثم اتني ابن البيئة عينها التي نشأت فيها وقد حفظت ارشيفه وكنت الاقرب اليه. واتمنى ان يوفقني الله في ما سأقوم به لخير كنيسة الديمان العريقة".

"النهار" عاينت العمل فيه

تدوير الورق في مركز الصليب الأحمر مشروع حرفي - بيئي لخدمة المعوقين

يحولون الصحف وورق المكاتب بطاقات معايدة مزينة بالورد المجفف وأوراق الاشجار الخضراء، ويتفننون في صناعة إطارات الصور، و"البومات" ودفاتر الرسائل والملفات، وشعارهم "الحفاظ على بيئة سليمة". هذا الجهد المميز لا يخضع لحسابات الربح والشهرة، فربيع المشروع يعود إلى برنامج خدمات المعوقين في قسم الخدمات الطبية الاجتماعية في الصليب الأحمر اللبناني.

مجموعة من خمسة عناصر إنطلقت من مبدأ "البيئة أم الثروات الطبيعية"، وبدأت الخطوة الاولى في مسيرة "الالف أمانة" لتنفيذ مشروع حرفي - بيئي غايته اطلاق عملية فرز النفايات، والحفاظ على الطبيعة والنظافة العامة.

مديرة هذا القسم في الصليب الاحمر اللبناني ليلي جابر، تحدثت عن ظروف إنطلاق المشروع في تشرين الثاني ١٩٩٧، مشيرة الى: "أنها كانت بداية صعبة بسبب غياب التمويل والمعدات اللازمة، كنا نستعمل الطباعة الحرارية اليدوية التي ابدلناها اليوم بالطباعة على الكومبيوتر من اجل توفير الوقت والجهد".

أضافت: "إنكبت بدرجة الاسطأ، المسؤولة عن المشروع وعلى قراءة الكتب والمقالات المتعلقة بعملية التدوير، وتعلمت فن الرسم بالزيت لتزيين البطاقات، وأنشأت معملًا حرفياً ضم معدات بدائية ويعتمد على جهود المشاركين في المشروع".

والتقت "النهار" فريق العمل بعدما جالت مع مدير العلاقات العامة في الصليب الاحمر زياد المنذر على اقسام المشروع. فبدت زينب منمكة في جمع قصاصات الورق ووضعها في المياه قبل خلطها وامرارها الى آلة كهربائية تحوكمها مادة لزجة، ثم تستعملها بدرجة لصناعة الاوراق ذات الاحجام والالوان المختلفة، بعدما تمدد الاوراق على قطع قماش ويتم كسبها جيداً لتجفيفها ويقوم عبد الله بكى الاقمشة ونزع الورق الممدد الجاهز للإستعمال.

وقالت الاسطأ: "في امكاننا إنتاج الدفاتر وورق الرسائل والملفات والبطاقات من القصب والقش والتين وورق الارز والذرة وأوراق أشجار الخليل والموز، ويؤمننا لنا أصحاب الأراضي الزراعية ومحل بيع الخضرا، لافتة الى "ان المعارض التي شاركنا فيها شجكت مناسبة لتوعية الطلاب والجمهور، وهم قدروا اعمالنا الحرفية وشجعونا على مزيد من العمل". وتبلى هذا الامر في مبادرة بعض المدارس والمؤسسات إلى دعم مشروعنا عبر تزويدنا الاوراق المستعملة في شكل دائم".



انها خطوة... اما الحلم فهو إنشاء مصنع متكامل الاجهزة، الا ان العائق يكمن في صعوبة تأمين التمويل.

نورما شاهين

تفاهم سياسي ومرونة عمالية والسلسلة صورة عن الموازنة

المال والموازنة انتهت اليها، بمعنى انها ستقتصر في البداية على الموظفين ويسري مفعولها اعتباراً من اول السنة المقبلة. ثم يدرس موضوع المتقاعدين والمؤسسات العامة والمفعول الرجعي للسنوات الثلاث الماضية مع مشروع الموازنة.

وثمة من يؤكد ان الاتجاه الذي ستعالج عبره السلسلة سيسري بدوره على الموازنة التي ستأتي في ضوء تشكيل حكومة جديدة "معصورة" الوزارات، بعد دمج عدد غير قليل منها بأخرى، بما يتيح تقشفا وعصر نفقات الى الحدود القصوى الممكنة حفاظا على استمرار سياسة خفض العجز ولمساعدة العهد الجديد على مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

ويقول مطلعون انه في سياق هذه المعالجات يجري التحضير لفتح ملف الادارة انطلاقاً من درس اوضاع المديرين العامين وملف الاصلاح الاداري، وكذلك النظر في بعض الاجراءات المالية العامة التي من شأنها توفير حوافز للاستثمارات وخصوصاً ان انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية اشاع مناخاً ايجابياً لا بد من مواكبته باجراءات عملية تنعكس على الدورة الاقتصادية وعبرها على معالجة الأزمات الاجتماعية.

بدا امس ان نتيجة ضمنية تحققت عبر "صعود" سلسلة الرتب والرواتب الى واجهة الاهتمامات، وهي تعويم الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي سيواجهها العهد الجديد وتتطلب "تعبئة" من الان، لئلا تبقى الساحة خالية الا من انتظار موسم "التوزيع".

والواضح ان الاتجاه الذي تسلكه المعالجات الجارية للسلسلة بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري والوزراء رفيق الحريري، مباشرة وبالواسطة، ترفع لواء الممكن المتاح ثم انتظار ما يمكن توفيره لاحقاً. وبذلك فان السلسلة ستقر في جلسة مجلس النواب التي تنعقد الثلاثاء والاربعاء والخميس من الاسبوع المقبل على نحو ينصف العاملين في القطاع العام ويرجئ دور المتقاعدين الى حين درس الموازنة العامة الجديدة.

ولم تقتصر هذه المعالجات على تفاهم بري والحريري، بل توسعت امس في اتجاه الاتحاد العمالي العام الذي اتخذ رئيسه الياس ابو رزق موقفاً مرناً من ارجاء شمول السلسلة للمتقاعدين، وكذلك من موضوع تجميد المفعول الرجعي الى حين بت الموازنة.

وبات شبه اكيد ان السلسلة ستقر بالصيغة الاساسية التي كانت لجنة

اسرار الآلهة

تتوقع اوساط سياسية ان يُضمن الرئيس المراهوي خطاب عيد الاستقلال، وهو آخر خطاب له كرئيس، عرضاً لانجازات عهده.

من المسؤول؟

طرحت عودة وزراء حاليين في الحكومة المقبلة بدعم من جهات نافذة، على مرجع كبير، فرفض عودتهم.

لماذا؟

يعتقد مصدر دبلوماسي ان فشل المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية في واي بلانتايشن مشكلة ونجاحها مشكلة.

بري: بانتخاب لحدود أصبنا عصافير ونحن مقبلون على أيام مصيرية

نقل نقيب المحررين لمحم كرم عن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان "عمدا مستمرا ومثقلا بالشفافية والمفهوم المؤسساتي سيبصر النور"، و"اننا على مشارف نهضة لبنانية جديدة لا يمكن ان يكون خارجها الا من هو في شكل او في آخر متضامن مع اسرائيل". وابلغ الى كرم ايضا انه لا يعارض تطعيم الحكومة بوجوه تقنية وباختصاصيين، "الا ان التركيز بمجملة يجب ان يكون على السياسيين وخصوصا اننا مقبلون على ايام مصيرية".

استقبل بري امس في عين التينة كرم وبحث معه في شؤون اعلامية وعمامة، وراجعته في موضوع الحاق المتعاملين مع وزارة الاعلام بسلسلة الرتب والرواتب التي يناقشها المجلس. وأوضح كرم ان بري كان مستجيبا، وان سلسلة الرتب والرواتب صارت في جدول اعمال جلسة الثلاثاء المقبل كما وعدت تماما، وقلت انما ستكون في جدول اول جلسة تشريعية يعقدها المجلس. وهكذا صار. والرسل بيني وبين الرئيس الحريري على قدم وساق لاجراها بولادة طبيعية حتى لا تتحمل البلاد مسؤولية ولادة قيصرية. واني اجري الان اتصالات مع القطاعات الشعبية بكاملها، وقد استقبلت اليوم اركان الاتحاد العمالي العام من اجل ان يقوم توافق وطني حول هذا الاخراج، وفي النهاية الكلمة الاولى والاخيرة هي لمجلس النواب، وهو مجلس عادل ومنصف".

واضاف كرم: "ان لقاء الرئيس نبيه بري محتم في هذه الايام التي للكلمة فيها معنى وعمق ومسؤولية، واني لمست عند الرئيس بري شعورا بأن الناس مطمئنون الى قيام حكم مؤسساتي ناجح ينطلق من اخلاق عالية يتمتع بها الرئيس العماد اميل لحود، والتي انعكست اقتصاديا على السوق المالية وعلى البلد بكامله، وبدأت مطالعها مبشرة بمستقبل رعد. ان الخطوة الاولى المسؤولة للرئيس الجديد ستكون في ٢٤ تشرين الثاني المقبل، حيث يبدأ استشارات نيابية ملزمة لاختيار رئيس حكومة يكلف تأليفها، وتكون هذه الحكومة اولى ولادات العهد الجديد، وهي الشرفة التي يطل منها الرئيس الجديد على مطالب الناس وآمالهم وامانيهم، وهو موقف ان هذه الشرفة ستكون على المستوى من حيث مبيعتها على شاكلة سيد العهد. ويعتقد الرئيس بري ان عمدا مستمرا ومثقلا بالشفافية

والمفهوم المؤسساتي سيبصر النور، وهذا الامر سيعرف كيف يطيح، ولا شك، ما يسمى الاحباط وما اسميه انا الاعتكاف عند اهلنا المسيحيين. وقد بدأ يعطي مفاعيله على هذا الصعيد، وخصوصا بالانعكاس المالي الايجابي على السوق. وبالتالي، فان الرئيس بري يرى اننا على مشارف نهضة لبنانية جديدة لا يمكن ان يكون خارجها الا من هو في شكل او في آخر متضامن مع اسرائيل. وان اسرائيل هي الاكثر تضررا في العالم، والتي أبدت ألمها من وصول الرئيس اميل لحود. وهذا الكلام على الاستنهاض ووحدة اللبنانيين يدخل في صلب عمل المقاومة في الجنوب. وهكذا يكون مجيء العماد لحود، يقول الرئيس بري، في رأي الناس وفي رأينا جميعا قد مكنتنا من ان نصيب عصافير عدة بحجر واحد".

الحكومة الاولى

ودار بين بري وكرم حوار. لماذا طالبت ألا تكون الحكومة الجديدة تكنوقراط، بل حكومة سياسية، علما ان لا خلاف على السياسة الخارجية، وان حكومة التكنوقراط يمكن ان تنتج اكثر من غيرها؟

– عندما اقول حكومة سياسية لا اعني خلوها من اي وزير من خارج النادي السياسي، فلا مانع من ان تطعمي بكفايات عند الضرورة الملحة، ولكنني اصر على حكومة في مجملها سياسية. لانه على رغم الانجازات التي تحققت في عهد الرئيس المرادي، فلا تزال هناك ملفات جسيمة مفتوحة: الجنوب، المهجرون، العجز الذي بدأ وتفاقم، والذي اصبح فوق احتمال بلد كلبنان، وقد يرهقه ويرهق بنيته اذا لم يداو بعناية ومسؤولية. اصف المؤامرات الكبرى على الحليف الاكبر الذي هو سوريا، والتي تنعكس على لبنان سياسيا. والوضع الاقتصادي والمعيشي الذي يئن تحته الاف اللبنانيين، وان كنا كثيرا لا نسمع. وعلينا كذلك اصلاح اجهزة الدولة بواسطة ادوات الرقابة، وهذه العناوين خطيرة الى حد لا يمكن ان نحملها لتقنيين.

صلاحيات المجلس

خلال زيارتك ليطاليا، كثرت التسريبات وبتد وكأنها توجي ان عهد الرئيس بري ولى، وان هناك تعديلا للدستور سواء لجهة حل المجلس او

لتقسير ولاية رئيسه، وامررت هذه التسريبات كأن هناك دعما سوريا لمضموها، فما هي حقيقة ما جرى؟ – حقيقة ما جرى كان هدفه المس بصلاحيات مجلس النواب وبدور هذا المجلس، وكان الحدث الاكبر ايجاد موانع لاعاقبة مجيء العماد لحود الى رئاسة الجمهورية، لكن رب ضارة نافعة. "مكروا ومكر الله، والله خير الماكرين". فقد بقي المجلس على شموخه، بل زاد شموخا باجماعه على اختيار من ارادوا منعه من الوصول.

هل هناك اتصالات بينك وبين الرئيس لحود لتنسيق انطلاقة العهد الاولى بين السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

– التنسيق قائم من دون اتصالات لان القلوب على بعضها، فكيف اذا كانت هناك اتصالات؟

الكل ينادون بوجود حصول التغيير، وقد اجريت دولتك، كما الرئيس رفيق الحريري نقدا ذاتيا، فعلى صعيد مجلس النواب وادائك السياسي كنايب وكسياسي، كيف ترى صورة هذا التغيير؟ – ليس المطلوب اكثر من خضوع الجميع للدستور وتطبيق القانون والتزام المؤسسات.

اخذت صلاحيات مطلقة في مؤتمر حركة "امل" الاخير، ماذا تتوخى من هذه الصلاحيات؟

– كلفني المؤتمر التاسع لحركة "امل" بهذه الصلاحيات لمحاولة تأسيسية جديدة، والعودة الى روح ميثاق حركة "امل" وتعاليم الامام الصدر وتعميم لبنانية الحركة وهذا ما بدأت، بل قطعت فيه اشواطا. و"امل" مفتوحة الان لكل الفئات ولكل المناطق ولكل الطوائف لتكون تحرك كل لبناني نحو الافضل. واني سعيد بأن اخبرك ان سبعين لبنانيا طلبوا الانتساب الى "امل" وكلهم من غير المسلمين".

عندنا اليوم رئيس جمهورية جديد كان مرشحك للرئاسة منذ عام ١٩٩٥، فكيف يمكن ان يتبلور التعاون في عهده؟

– الزمن الاتي سينبئك بهذا الامر والايام الطالعة كذلك. ومن الان اقول لا اريد شيئا على الاطلاق اذا غيري لم يتمسك بشيء.

قلت انك لا تعارض تكليف الرئيس الحريري تأليف الحكومة بل تويده، فعلى اي اساس ترشحه لتشكيل

الحكومة وخصوصا ان بينك وبينه اختلافات اقتصادية واجتماعية ووجهات نظر متضاربة، بل اختلافا بين نهجين؟ – قلت لا اعرضه، فقط؟

وقال كرم: "ويرى الرئيس بري ان امام الرئيس لحود مشاكل وملفات كثيرة منها: الهجرة، والمهجرون، العجز، الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي، ثم تفاقم الديون مما يجعل الملفات المفتوحة ملفات جسورة تحتم رجلا في مستواها ليعالجوها. ويرى الرئيس بري ان الرئيس لحود هو اهل لكل هذه التبعات الجسيمة، ولذلك فان في الايام الطالعة سيكون هنالك حكما تعاون بين جميع الافرقاء. ويقول الرئيس بري ان ما بينه وبين الرئيس الحريري تباعد لوجهات النظر ورؤية مختلفة للقضايا، ويقول: انا رشحت الرئيس الحريري، وانا قلت اني لا اعرض مجيء الرئيس الحريري، وهذا التعاون المقبل سيكون تعاونا يتوخى مصلحة لبنان العليا ومصلحة اللبنانيين. وارى ان لبنان مقبل على ايام شفافاة وعلى ايام مؤسساتية تزيل من نفوس اهلنا المسيحيين كل ما يسمونه احباطا وما اسميه انا اعتكافا. ويقيني ان هذه الايام ستكون ايام وحدة وطنية متماسكة ومتعاظمة. ويقول ان لبنان يواجه نهضة شفافاة ونهضة وطنية لن يكون خارجها الا من هو حليف لاسرائيل وعدو للبنان وللغرب، اسرائيل الدولة الاكثر تضررا من انتخاب اميل لحود، وهي التي عانت من هذا الانتخاب. وهكذا نكون بانتخابنا الرئيس لحود اصبنا عصافير عدة بحجر واحد. والخير دائما الى الامام.

البرقيات تتوالى

تلقي الرئيس المنتخب العماد اميل لحود امس مزيدا من برقيات التهنئة بانتخابه من كل من: الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوزو، رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير الذي اكد ان الاتحاد الاوروبي "سيواصل دعم لبنان في كل المجالات"، رئيس كوريا كيم داي جانغ – بطيريك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، بطيريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، مطران القدس السابق للروم الكاثوليك ايلاريون كبوجي.

٣ سفراء جدد في قصر بعبد الهرابي يشكر لجنبلات اشادته بانجازات العهد

أفاد بيان للحزب التقدمي الاشتراكي امس ان رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية الياس الهرابي شكره فيه علي موقفه الذي تضمنته رسالة التهنئة التي بعث بها جنبلاط الى الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، في اشارة الى الانجازات التي حققها العهد الحالي.

وأكد جنبلاط للهرابي ان موقفه "تابع من الامانة والوفاء وعدم التنكر لأي جهد بذل في سياق اعادة لملمة الدولة وبناء مؤسساتها واعمارها بعد الحرب ومخلفاتها" مكرراً انه "كان للرئيس الهرابي دور أساسي في ذلك".

وفي نشاط قصر بعبد امس، تسلم الهرابي أوراق اعتماد السفراء البرازيلي سرجيو بارسيلوس تيليس، والتروجي فيغليوك ايدي، والاييرلندي بيتر غونينغ في حضور وزير الخارجية فارس بويز والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن والمدير العام للمراسم في القصر الجمهوري مارون حيمري.

هنأ أنان بذكرى قيام الأمم المتحدة الحريري: متمسكون بالقوة الدولية

وبقدرتها على أن تكون درع السلام في العالم.

ويسرني كذلك ان أسجل لكم يا حضرة الأمين العام الجهود التي بذلتوها وما زلتم تبذلونها لتسوية الخلافات بالتفاوض بعيداً من العنف والقوة لتجنّبوا البشرية الويلات والدمار والخسائر.

وإذ نقدر تقديراً عالياً المهمة التي تضطلع بها القوات التابعة للأمم المتحدة في لبنان، ونحيي أرواح شهدائها الذين سقطوا على الأرض اللبنانية، نجدد تمسكنا ببقاء هذه القوات في لبنان الى ان تنجز المهمة التي أوكلها إليها مجلس الأمن الدولي رافضين أي محاولة لتقليص دورها أو خفض عديدها، مؤكداً تمسكنا بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون شروط.

إن ذكرى قيام "الأمم المتحدة" هي مناسبة لتجديد الأمل بالسلام والعدالة والكفاية الاجتماعية للبشرية جمعاء، ولتأكيد الالتزام بدعم المنظمة الدولية وتمكينها من اداء مهمتها لخير البشرية والمجتمع الدولي".

جبران تويني

مستشارا خاصا

الرئيس الاكوادوري

أعلنت الرئاسة الاكوادورية ان رئيس الجمهورية الاكوادوري جميل معوض (اللبناني الاصل) عين جبران تويني "مستشاره الخاص للشؤون العربية والشرق الاوسطية وممثلته الشخصي في حملة تشجيع الاستثمارات الاجنبية في الاكوادور. وطلب تأمين كل الاذونات والشهادات التي يتطلبها منصبه".

وكان تويني قد رافق معوض في زيارة قام بها اخيراً لنيويورك وواشنطن، حيث التقى ممثلي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعرض لهم الوضع الاقتصادي والمالي للاكوادور وخطته الاقتصادية والاجتماعية.

وعلم انه اجتمع اكثر من مرة في رحلته الاميركية برئيس البيرو البرتو فيوجيموري واتفقا على توقيع معاهدة تضع حداً نهائياً للنزاع الحدودي بين بلديهما الدائر منذ ٥٠ عاماً.

موظف اداري الى بغداد لتسليم مهمات في السفارة

وقد اعتقل آنذاك ثلاثة موظفين في السفارة العراقية رغم تمتعهم بالحصانة الدبلوماسية. وافرج لاحقاً عن اثنين منهم وعادوا الى بلدهما عبر سوريا بفضل التقارب في الفترة الاخيرة بين دمشق وبغداد. اما الثالث فتوفي في السجن نتيجة تعرضه لنزف في الدماغ، بحسب السلطات اللبنانية.

ورغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية، زار وزير الزراعة شوقي فاخوري العراق مطلع تموز واعلن ان بلاده ابرمت عقوداً بقيمة ٥٠ مليون دولار في مقابل تزويد العراق مواد اساسية. وبحسب المصادر نفسها، فان حصة لبنان من العقود المبرمة بموجب صيغة النفط مقابل الغذاء انخفضت كثيراً العام الماضي ١٩٩٧ إذ لم تتجاوز ٨٠٠ الف دولار، وفق تقديرات الامم المتحدة.

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" امس من عمان عن مصدر دبلوماسي لبناني ان موظفاً ادارياً من لبنان وصل الى عمان في طريقه الى بغداد لتسليم مهماته في سفارة بلاده هناك.

وكان لبنان قرر في آب الماضي ايفاد موظف اداري لمعالجة الشؤون القنصلية والتجارية في السفارة اللبنانية في بغداد، وهي مغلقة منذ اربع سنوات.

وافاد المصدر نفسه ان الياس منم، الذي سيتوجه الى بغداد يوم الاحد، مكلف استلام مبنى السفارة وتقييم حالة الموقع.

يذكر ان لبنان قطع علاقته الدبلوماسية مع العراق عام ١٩٩٤ عقب مقتل معارض عراقي في بيروت في عملية اغتيال نسبها القضاء اللبناني الى دبلوماسيين عراقيين.

خطوة توحيدية برعاية حلو والترك "الرابطه اللبنانية للروم الكاثوليك"

إطار جامع لرابطات الطائفة

وأوضح الترك لـ"النهار" ان الرغبة في دمج كل الرابطات في الطائفة الكاثوليكية "موجودة منذ زمن، وقد سعى رئيس "اتحاد الرابطات المسيحية" ييار حلو الى تشجيعها، كي يكون تمثيل الطائفة موحداً وفعالاً في اتحاد الرابطات".

واشار الى انه "وافق مبدئياً على ترؤس الرابطة الموحدة، بعدما اشترط ان "يكون رئيساً توافقياً، اي بموافقة كل الرابطات والاشخاص المعنيين".

ولم يستبعد ان تستغرق عملية التوحيد نحو اسبوعين لافتاً الى انها تعني الرابطة الحائزة "العلم والخبر".

أصدر رئيس "التجمع العلماني المستقل للروم الكاثوليك" طانيوس نعمه بياناً ابدى فيه "تحفظه عن زيارة المطران حبيب باشا للرئيس رفيق الحريري شكلاً وأساساً".

بيانات ومواقف

ترحب بلحود

واستمرت امس المواقف المرهبة بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، فيما تواصل ارسال برقيات التهنئة اليه من مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل والمجلس التنفيذي للرابطة المارونية.

أعلنت صيغة توحيدية لقيام "الرابطه اللبنانية لطائفة الروم الكاثوليك" إطاراً جامعاً لكل رابطات الطائفة وتجمعاتها.

وقد عقد الاربعة لقاء بدعوة من رئيس "اتحاد الرابطات اللبنانية والمسيحية" ييار حلو وامينها العام حبيب افرام، حضره السفير فؤاد الترك ورئيس رابطة الروم الكاثوليك نصر عودة ورئيس "التجمع الديموقراطي لطائفة الروم الكاثوليك" ديفيد عيسى.

وأصدر المجتمعون على الاثر البيان الآتي:

"رغبة من الجميع في توحيد كل جهود جمعيات طائفة الروم الكاثوليك ونشاطاتها، ولتنتمكن من تعزيز حضورها وفعاليتها، وانطلاقاً من الإرادة في مواكبة العهد الجديد في مسيرته لتحقيق الآمال الكبار المعلقة عليه، وحرصاً على وضع كل الامكانات المتوافرة لترسيخ الوحدة المسيحية وبالتالي اللبنانية، توصل المجتمعون الى التوافق على الخطوط المبدئية الآتية:

١ - دمج كل رابطات الطائفة وتجمعاتها في رابطة واحدة هي "الرابطه اللبنانية لطائفة الروم الكاثوليك".

٢ - رغب المجتمعون الى السفير فؤاد الترك في ترؤس هذه الرابطة، فأبدى تجاوبه المبدئي مع هذه الرغبة.

٣ - يعاين الحاضر انفسهم لجنة تحضيرية لاتخاذ الخطوات القانونية التنفيذية والعملية واجراء كل الاتصالات اللازمة توصلاً الى هذه الغاية".

بعد صدور التقرير السنوي عن الاصلاح الاداري مرهج لـ"النهار": الصدمة حصلت مع لحدود

لا بد من قرار سياسي... وأصبحنا متخلفين حتى عن محيطنا

كتبت بارعة سريح:

يكبر الحديث عن الاصلاح الاداري في العهد المقبل بعدما تضمنت كلمة الرئيس المنتخب اميل لحود ابرز العناوين عن "التغيير الذي يجب ان يبدأ من القمة"، وفي ضوء حاجة الادارة في لبنان الى اعامة النظر في الميكنيات الاقتصادية والادارية والمالية. والاضاءة في هذا السياق على جوانب لا تزال مهمشة من هذه العملية مفيدة لتحديد ماهية الاصلاح الاداري او ما قد تصح تسميته "التنمية الادارية".

هي قضية المجتمع ككل، علاقة المواطن بالدولة والعكس بسيادة القانون، ومحاصرة عقلية الحرب والفساد والرشوة.

تسع سنوات منذ بداية بناء دولة ما بعد الحرب ولا تملك الدولة الجرأة بعد للغوص في عمق المعالجات. البنية لا تزال هشّة، وربما انعكاسات الاصلاح اكبر من ان يتحملها النظام، والقرار السياسي لفتح هذا الملف لم يتخذ بعد، والرهان على العهد المقبل الذي يبشر برياح تغيير.

وقبل ايام صدر التقرير السنوي لوزارة الاصلاح الاداري الذي يشكل وثيقة موجعة تظهر حقيقة الوضع وما تم انجازه حتى اليوم، اضافة الى المعوقات التي تقف في طريق التغيير.

ويشمل التقرير اقتراحات حلول للصاب التي تواجه وحدة التطوير الاداري منذ ما يقارب اربع سنوات، واولها عدم وجود نص قانوني يحدد علاقة وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بأجهزة الرقابة من جهة، ومختلف الوزارات من جهة اخرى، والمشكلة تكمن في امكان قطع هذه العلاقة من جهة واحدة، كما هو حاصل الى حد ما مع مجلس الخدمة المدنية. فعدم وجود نص مكرس لمهمات الاجهزة العاملة في الاصلاح الاداري وصلاحياتها يجعل علاقة هذه الاجهزة بأجهزة الرقابة والوزارات علاقات رضائية لا تتسم بالاستقرار والوضوح، علما ان هذه الاجهزة هي الركائز الاساسية لعملية الاصلاح.

يضاف الى ذلك عدم وجود قرار سياسي واضح وداعم لخطة الاصلاح الاداري. فالقرار السياسي قبل ان يكون قرارا اداريا ويحتاج الى التزام سياسي كامل باعتماده منحا واسلوبا لتحديث الادارة وعصرتها وجعلها في خدمة المواطن وابرار الشفافية الكاملة في اعمالها. والا بقي الاصلاح مادة اعلامية، وبقيت الادارة معرضة للضغوط الطائفية والمذهبية والقطاعية، وبقى المواطن يئن من التعقيدات الادارية والفساد.

ويشير التقرير الى ان دراسة مشروع اللامركزية الادارية تمت في لجنة وزارية لم يمثل فيها وزير الاصلاح، علما ان تحديد اطار اللامركزية ومفهومها وعلاقتها بالاجهزة

الاحصائية العائدة الى الادارات العامة وعلاقتها بالاجهزة المركزية، تنعكس على ميكنيات الادارات العامة ومهامها وصلاحياتها.

ويشرح التقرير مسأول ازدواجية في ممارسة المهمات التي تظهر احيانا بين وحدات مختلفة ضمن الادارة الواحدة، او بين وحدات تابعة لادارات او وزارات مختلفة. هذه الازدواجية ناجمة عن ضعف الدراسات التنظيمية وفقدان النظرة الشمولية الى النصوص المعتمدة، في مقابل التطورات والتغيرات التي فرضت نفسها عليا. وتؤدي هذه الازدواجية الى اهدار النشاطات لانجاز العمل نفسه وارباك المواطن في اخضاع معاملاته لاكثر من مرجع، وايجاد تنازع حول المهمات بين الوحدات والادارات ينعكس سلبا على مصالح المواطن.

ويظهر التقرير اتمام دراسات عشرين وزارة ابلغت الى الوزارات المعنية منذ آب ١٩٩٦ لدراساتها ومناقشتها مع جهاز الاصلاح الاداري والاتفاق على صيغة الميكنية الجديدة ووضع مشاريع النصوص العائدة اليها ورفعها الى الجهات المختصة تمهيدا لقرارها وتنفيذها.

وفي مجال توصيف الوظائف وتصنيفها تأسست مجموعة خاصة انضم اليها خير كندي عام ١٩٩٥، تشرّف عليها لجنة وزارية، انجزت توصيف وظائف الفئتين الاولى والثانية وعددها ٥٠٠ وظيفة (٥٠٠) في الفئة الثالثة، وشكلت الوظائف الشاغرة في هذه الفئة مشكلة بسبب محدودية تعاون الادارات العامة في عملية تعبئة استمارات هذه الوظائف. فعمدت اللجنة الى ارسال عناصر الى كل وزارة لانجاز الامر، تم بعده توصيف وظائف ست وزارات هي: الزراعة والصحة العامة والاقتصاد الوطني والعمل والسياحة والسكان والتعاونيات.

ويتوقع التقرير انتهاء العملية اواخر سنة ١٩٩٨ على ان يستكمل سنة ١٩٩٩ تصنيف الوظائف في جميع الادارات العامة وتحديد شروط التعيين الجديدة واجراء دراسة مقارنة بين رواتب القطاع العام والقطاع الخاص والشروع في تحديد سلاسل الرواتب في ضوء التصنيف المعتمد.

اهم ما في التقرير الاعداد لدراسة شاملة حول استراتيجية الادارة اللبنانية حتى السنة (٢٠٠) بدأت التحضيرات لها عام ١٩٩٦ بإشراف الخبير نك ماننغ الذي وضع، قبل مغادرته العمل للالتحاق بالبنك الدولي، تقريرا اوليا يعرض تصوره ومقترحاته في ضوء المعلومات التي جمعها الفريق. ويستمر العمل اليوم مع الخبير غي لوكيرك لاقتراح مشروع الاستراتيجية المرتقبة خلال كانون الاول المقبل.

مع وزير الاصلاح

كيف يرى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الامور على مشارف عهد يعلق اللبنانيون عليه آمالا كبرى في مجالات عدة، اولها تفعيل بنية المؤسسات والاصلاح والتغيير؟

في حديثه الى "النهار" يرى مرهج ان "الصدمة للتغيير، فالصدمة السياسية حصلت مع انتخاب العماد لحود رئيسا للجمهورية، ومعروف عنه التزامه فكرة المؤسسة والنظام والقانون. وتأثير انتخابه على الوضع الاقتصادي كان فوريا من خلال عودة جزئية للثقة بالاقتصاد اللبناني وزيادة الطلب على سندات الزينة والعملة اللبنانية وعرض الدولار الأميركي. هذا دليل على ان الناس متقبلية لفكرة التغيير والاصلاح.

الملف ساخن ويشبه الابحار في بحر صاخب، لكنه جاهز ينتظر قرارا سياسيا حاسما لا بد من ان يأتي مع العهد الجديد. فهو يطرح نفسه بقوة على الحكومة الجديدة ومجلس النواب كما على القطاع الخاص والمهيئات الحكومية".

ويضيف: "كل مؤسسات الدولة في حاجة الى الاصلاح والمسألة تنطوي على موقف فكري. القضية أبعد من الاجراءات، هي حركة فكرية هناك اليوم ملك امام مجلس الوزراء لا يملك الا فتحه. واحد ايجابيات انشاء وزارة الاصلاح تحويل النظريات والافكار والبيانات ملفاً ملموساً يتألف مع تطورات العصر والتغيرات الحادة التي حصلت في مرحلة كان لبنان بعيداً عنها لاسباب عدة منها الحرب. العالم قطع شوطاً كبيراً في الفترة الاخيرة وحتى الدول العربية المحيطة بنا تقدمت علينا في ما يخص تنظيم البورصة وقطاع المعلوماتية وتطوير الادارة الحكومية وتعديل المناهج الجامعية. وعلى سبيل المثال، من أهم القضايا المطروحة في الجامعة الأميركية في بيروت اليوم تطوير المناهج كي يعود لبنان الى قلب العصر ويعود مؤثراً في محيطه الطبيعي. هذا قبل الحديث عن الفساد او الرشوة او تخلف الادارة، فكيف اذا تحدثنا عن الواقع المؤلم للمواطن وللوازنة العامة وحركة الاقتصاد؟

لم يعد ممكناً تحمل الأوضاع الحالية او السكوت عنها او الخضوع لها. اي مسؤول سياسي يعرف ان نقطة البداية هي فتح الملف الاداري ومعالجة شؤونه بحزم وموضوعية وتصميم. هذه المهمة تفرض نفسها على كل الذين يتحملون المسؤولية في المرحلة المقبلة، فالمواطن يطلب خدمات هي حقه ولا يحصل عليها بالشكل السليم. الاقتصاد الوطني ومؤسسات القطاع الخاص يشكلون من الادارة لأنها لا تساعد في تحريك الاقتصاد بل تعرقله غالباً بتعقيد

العمليات وسيطرة امور غير موضوعية على العلاقة بين الموظف والمواطن والمؤسسة. اضافة الى الاسباب السياسية التي تعوق الاصلاح الاداري هناك مشكلة تجذر البيروقراطية في المجتمع الذي يرفض التغيير الى ان يأتي من يفرضه، علماً ان تلاقي العوامل الموضوعية مع العوامل الذاتية، اي الافتناع بالتغيير، يؤدي الى تحقيق الاصلاح. من هنا تبرز الحاجة الى توجه صادق وحاسم للحكم، فالمسألة ليست سهلة وتنطوي على مواجهة واتخاذ قرارات صعبة والعمل على تنفيذها بشكل ملتزم ومتواصل، اضافة الى تحمل الضغوط التي تشن عن ذلك.

✻ حتى لو توافرت الرغبة والارادة في التغيير، هل لدينا القدرة على القيام بعملية التغيير هذه في ظل المعادلات الطائفية؟

- الواقع الطائفي لنظامنا السياسي يعرقل الاصلاح بلا شك. نظامنا الديموقراطي ليس قائماً على تكافؤ الفرص والمساواة بين المواطنين في ظل المحاصصة الطائفية، وحتى في النصوص القانونية والدستورية. والمواطنون لا يملكون الفرص ذاتها.

ان عنوان الواقع الطائفي هو الحفاظ على مصلحة الطائفة، لكن حقيقته هي الحفاظ على مصلحة الاشخاص ضمن الطائفة. ولو كان الاهتمام الاول بمصلحة الطائفة لتم اختيار افضل الأشخاص من كل طائفة توصلاً الى العبور نحو التطور.

✻ هل يمكن وضع الادارة الحالي انتظار الغاء الطائفية السياسية؟

- اذا كانت ازالة الواقع الطائفي صعبة، فلماذا لا نخضع الاختيارات ضمن الطائفة لمعايير الجدارة والاستحقاق؟ ان الواقع الطائفي لا يبرر التعيين الاعتيادي او تجاوز القوانين والاعراف. الصراع اليوم في الدولة بين التنظيم والفوضى، والقانون واللاقانون.

✻ هل ان هذا الصراع حال دون انعكاس عمل وزارة الاصلاح الاداري على الوزارات والادارات؟

- الواقع ان عملنا التنظيمي لوضع بنية تنظيمية لوزارات الدولة ومؤسساتها لم يترجم قانونيا بعد الا في حالات خاصة، مثل وزارة البيئة، او المؤسسة العامة للاسكان، او الهيئة العامة للطيران المدني.

أعدت وزارة الاصلاح ملفات ستؤدي اذا ما تم تشريعها الى عصنة بنية الدولة التنظيمية، لكن الوزارة لا يمكنها اصدار القوانين. فالحكومة هي التي تحيل مشاريع القوانين على المجلس النيابي ليقرها وينشرها في الجريدة الرسمية وتوضع من ثم المراسيم التنظيمية، واننا نتابع هذه العملية الطويلة.

وانني اطالب بفتح الملف الاداري الذي لم يفتح رسمياً حتى اليوم، بل جواب منه عام

مستغرباً اعلان رئيس لجنة الاعلام قانونيتها

حرب: تلزيم الخدمات البريدية

مخالف للدستور ويتطلب موافقة المجلس

٢ - تم اعلان اجراء مناقشة دولية في هذا الشأن في ١٨/١٠/١٩٩٦ تقدمت اربع شركات عالمية بعروضها للاشتراك في المناقشة.

٣ - في مرحلة ثانية، جرى درس العروض الفنية والمالية للشركات الثلاث التي استوفت شروط التأهيل وتقويمها وقررت اللجنة استبعاد عرض احدى هذه الشركات.

٤- اما نتائج دراسة عرض شركتي CPSML/CSL و La poste وتقويمه، فقد جاءت متقاربة، اضافة الى بعض التحفظات الفنية والمالية التي ابدتها كل من الشركتين المذكورتين.

٥- ازاء هذا الواقع ارتأت اللجنة الاجتماع بممثلي الشركتين.

٦- طلبت اللجنة من الشركتين تمديد صلاحية الكفالة المالية للمناقشة.

٧- تقدمت شركة La poste بكتاب تفيد فيه عن اعتذارها عن عدم تمديد صلاحية الكفالة وتعتبر نفسها غير معنية بها.

٨- مددت شركة CPSML/CSL صلاحية الكفالة المالية للمناقشة وفقاً للاصول، علماً انه تمّ دمجها مع شركة كندية اخرى عام ١٩٩٧ وهي: profac Management Group Limit ed. واتخذت اسماً لها وهو:

٩- ونتيجة اجتماعات اللجنة مع ممثلي هذه الشركة، توصلت الى مشروع عقد فني مالي وملحق، وفي (١١/٦/١٩٩٨) ابلفت الشركة انها ضمنت التمويل الكامل لتنفيذ المشروع.

ويمكن تحديد القواعد المعتمدة في مشروع العقد المقترح بما يأتي:

- اولاً: تقوم الشركة بعد توقيع العقد بتأسيس شركة لبنانية تتولى تنفيذ المشروع خلال مدة العقد برأسمال قيمته ٢٠ مليون دولار اميركي تملك الشركة الكندية ٦٦,٧ في المئة من الاسهم وتعود بقية الاسم ٣٣,٣ في المئة الى المستثمرين اللبنانيين.

بعد صدور التقرير السنوي (تتمة)

١٩٩٣ عبر القانون الرقم ١٩٩ و القانون الرقم ٢٠٠ الذي يتعلق بالبريد من الخدمة، وقد تم تضخيم الموضوع واختزال الاصلاح الاداري في هذا المجال. وعندما جاء وقت التنفيذ تبين وجود ثغرات قانونية حالت دونها، فبدأ ان الاصلاح الاداري قد سقط، وهذا خطأ.

✳ كيف تحدد ابدأ مفهومك للاصلاح الاداري

- عملية شاملة ومتكاملة ومتواصلة، ترعى الشأن التنظيمي والشأن التقني والمعلوماتي والمادي في البناء وتعنى بالموارد البشرية، عندما نقول بالاصلاح نعني اصلاح البناء والرواتب وتدريب الموارد البشرية وتأهيلها لتتلقى علوم العصر وتطورات التكنولوجيا.

واهم تطور حصل في الدولة هو انشاء هيئة مختصة تنظر في الموضوع وتعمل من اجله بشكل منظم ومنهجي وبتيرة متواصلة.

وانا جاء غداً مجلس الوزراء وطلب النصوص التنظيمية، فحنن جاهزون الا في ما يتعلق بوزارة الدفاع والمال ووزارة العدل، فهذه الوزارات تقوم بهذا العمل بنفسها. يبقى ان يدرس مجلس الوزراء الملفات ويحيلها على مجلس النواب كي تصدر بقوانين وتغيير طريق التعامل داخل الدولة من ناحية البنية التنظيمية.

ونقوم اليوم بتدريب ١٤٠٠ موظف على المعلوماتية الحديثة، ويقوم المعهد الوطني للانماء والادارة بدوره وكذلك المعهد المالي في وزارة المال ايضا، كما نرسل موظفين الى الخارج لهذه الغاية، ولدينا ما يقارب ٦٤ مشروعاً تقنيا معلوماً نعمل على ادخالها ادارات الدولة مع وزارة الاقتصاد والدخلية والشؤون الاجتماعية ومع الضمان الاجتماعي و"اوجيرو" ومرافق بيروت ومصحة مياه بيروت.

والمطلوب ان تخصص الحكومة جلسات لبحث الملفات واتخاذ القرار. لقد استمرت عقلية الحرب في الدولة حتى اليوم، بما تعني من استحواذ ومحاصرة ومهيمنة وتفاقم وتقطيع الدولة حصصاً وقطاعات، هل يستطيع لبنان تحمل ذلك في المرحلة المقبلة؟ قطعاً لا. لقد وصلنا الى نقطة الامتحان، فاما نغير اوضاعنا او تصبح اوضاع الفوضى والسوء القائمة اقوى منا. لدينا الامكانيات لان رغبة الاصلاح قوية بين المسؤولين ويبقى ان يقبل الآخرون به. والقبول يتم بالاقناع، وهذا ما نفعله خلال ترائنا وندواتنا لان معظم الراغبين يتخذون موقفهم عن جهل.

✳ حل تتوقع من الحكومة المقبلة اتخاذ القرار السياسي في هذا المجال؟

- لا مفر من قرار سياسي حازم، رغم ما ينطوي عليه من تحديات ومشاكل وصعاب. والاصلاح بمعناه الضيق لن يفي بالحاجة، ويجب توسيع آفاقه بالرجوع الى الدولة العادلة لنصل في سلوكنا الفردي والاجتماعي الى مصاف المجتمعات الديموقراطية الراقية.

رأى النائب بطرس حرب في عملية تلزيم الخدمات البريدية "مخالفة لاحكام الدستور ولاسيما منها المادة ٨٩ التي تحظر اعطاء اي امتياز لأي مرفق عام دون موافقة مجلس النواب". وفي تعليق له على اعلان رئيس اللجنة النيابية للخدمات الاعلام والبريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية عبد اللطيف الزين ان عملية تلزيم الخدمات البريدية الى شركة كندية هي قانونية استناداً الى رأي هيئة تحديث القوانين قال حرب: "استغرب ان تتوصل لجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية الى هذه النتيجة التي تشكل مخالفة لاحكام الدستور ولاسيما منها المادة ٨٩ التي تحظر اعطاء اي امتياز لأي مرفق عام دون موافقة مجلس النواب.

لذا ادعو رئيس لجنة الاعلام والمواصلات والبريد الى عقد جلسة، ارجو ان يتطلف بدعوتي اليها، لعرض رأيي القانوني في هذا الموضوع وفي ضوء دراسة كنت قد اعدتها لتكون استجواباً اقدمه الى الحكومة عندما اقدمت على هذا العمل، ولكنني صرفت النظر عن تقديمه لان الحكومة تُعتبر حكومة تصريف اعمال، ولأن الظروف السياسي لا يتيح محاسبتها في مجلس النواب وفقاً للاصول الديموقراطية، ولهذا السبب اطرح الموضوع على الرأي العام ليعرف ان هناك مخالفة لايحوز التفاهي عنما.

واقترح على اللجنة النيابية مناقشة هذه الدراسة للتثبت من ان ما اقدمت عليه الحكومة هو مخالف لاحكام الدستور ويجب اعادة النظر فيه، علماً اننا لا نختلف مع احد على وجوب تعديل الخدمات البريدية وتطويرها وتحسينها، اما الخلاف هو على سبل تعاطي الشأن العام خلافاً لاحكام الدستور (..) والمأخذ هو على آلية حصول التلزيم، ونحن نرفض ان تكون على حساب الدستور والقوانين، فهي شكلت في صورة غير مباشرة تحويل قطاع عام الى القطاع الخاص دون ان يخضع قرار التخصيص لقانون يصدر عن مجلس النواب.

وهذا نص الدراسة:

"في ١٣/٧/١٩٩٥، قرر مجلس الوزراء بموجب القرار رقم ٣ وبناء على طلب وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية:

١ - الاجازة لمجلس الانماء والاعمار والتعاقد مع مؤسسة حكومية المانية للاشراف على تنفيذ خطة لاعادة هيكله مرفق البريد في لبنان وتنظيمه وتطويره لمصلحة المديرية العامة للبريد، واجراء المناقصات اللاحقة والناجمة من مشروع العقد المنوي عقده مع هذه المؤسسة الاستشارية، على ان تكون متابعة التنفيذ لاحقا عن طريق المديرية العامة للبريد في وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية.

٢ - الموافقة على تأمين الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية والبالغة زهاء ستة مليارات ليرة لبنانية، على ان تحول هذه الاعتمادات الى مجلس الانماء والاعمار كلما دعت الحاجة بموجب قرارات صادرة عن وزير البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية".

وفي ٢٤/٧/١٩٩٦، اي بعد زهاء سنة، قرر مجلس الوزراء بموجب القرار رقم ٣١ وبناء على اقتراح وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية، وخلافاً للقرار المشار اليه، اعادة تكليف وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية تنفيذ مشاريع الهاتف والبريد (وبامكاناتها الذاتية) ووفقاً لاقتراحاتها، واعادة تحويل الاعتمادات المرصدة لهذه الغاية من موازنة مجلس الانماء والاعمار الى موازنة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية.

الا انه، في (١/٧/١٩٩٨) وبموجب القرار رقم ٢٤ قرر مجلس الوزراء وبناء على كتاب وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية رقم ١/٢٢٠/١٩٩٨/٦/٢٥ "الموافقة على تكليف مجلس الانماء والاعمار مجدداً التعاقد مع CPSML/ PROFAC لتنفيذ الخدمات البريدية وخدمة البريد السريع وخدمة الفاكس وخدمة الموابة، وذلك وفقاً لمشروع العقد المعد والملحق التابع له" - كذا -

وفي ٨/٧/١٩٩٨ نشرت جريدة "السفير" نص كتاب وزير البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية تاريخ ٢٥/٦/١٩٩٨ والذي استند اليه مجلس الوزراء في قراره والمتضمن شروط عقد تلزيم الخدمات البريدية الذي يتبين منه ما يأتي:

١ - انه بناء على تكليف مجلس الانماء والاعمار المستند الى قرار مجلس الوزراء رقم ٣ تاريخ ١٣/٧/١٩٩٥، وضعت المؤسسة الالمانية للاستشارات البريدية (DOutsch Post Consult) الدراسات الفنية وخطة لاعادة هيكله مرفق البريد وتنظيمه وتطويره. وقد اعدت دفاتر شروط لاجراء مناقشة لتنفيذ الخدمات البريدية والمساعدة الفنية الاتية:

أ - الخدمات البريدية ((Mail Handling Service) التي تتضمن نقل البريد وتجميعه وفرزه وتوزيعه وخدمة الشبايك، بما فيها الحوالات البريدية وخدمة الطرود البريدية.

ب - خدمة البريد السريع وخدمة الفاكس (Express Mail Service & Faxcimile Service).

ج - خدمة الموابة.

مستغرباً اعلان رئيس لجنة الاعلام قانونيتها (تتمة)

اساسياً لوظائف الدولة اللبنانية
من المعروف ان مفهوم الدولة والديموقراطية قد تطوّر مع الزمن. فلقد شهد العالم مآ
ليبرالياً متحرراً (...).
غير ان الامر لم يستقر على هذا التوجّه بحيث برزت في العالم بداية تحول جدية تتجلى في
اتجاه الدولة الى تخلي عن وظائفها الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بهدف تحرير الدولة من هذه
الوظائف التي تزهق موازنتها وتجهلها في حال لا تسمح لها بوضع سياسات للنهوض بالقطاع
العام. ومن هنا بدأ التوجه نحو الخصخصة رغم انعكاسها السلبي على مشكلة البطالة التي
ستزداد تفاقمًا.

ويبدو ان السياسة التي تعتمدها حالياً حكومات الرئيس الحريري، تميل الى تخلي الدولة عن
مهامها كدولة رعاية، والى تقليص حجم القطاع العام لحساب القطاع الخاص، عن طريق اعتماد
الخصخصة بذريعة عجز الدولة عن تمويل قطاعات معينة (ماء - كهرباء - هاتف - بريد...)،
وبذريعة فساد الادارة وعدم قدرتها على تلبية متطلبات المواطنين ومواكبة عملية النهوض
بقطاع الخدمات.

ان هذا التوجّه الجديد يجب ان يخضع لمناقشة وطنية جدية تشارك فيها كل القطاعات
الفكرية والاقتصادية والقانونية والادارية، وذلك بالنظر الى ايجابياته وسلبياته، وبهدف وضع خطة
شاملة تأخذ في الاعتبار نتائج هذه السياسة على كل الصعد.
ونظراً الى ان لهذا التوجه تأثيراً كبيراً على مفهوم دور الدولة ووظيفتها وعلى المكتسبات
الاجتماعية، وبالنسبة الى احتمال تعميمها للتفاوت الاجتماعي واتساع الهوة بين الطبقات
الاجتماعية، مما ينذر بأشد العواقب اذا لم يتم ضبطها في اطر سليمة تأخذ في الاعتبار واقع
لبنان الحقيقي.

ولما كان اقدام الحكومة على التوجه التدريجي الموهو نحو الخصخصة وخارج اطار الرقابة
البرلمانية في صورة مخالفة لاحكام الدستور، وفي مرحلة انتقالية بين عهد وعهد آخر، يعتبر من
الاعمال الخطيرة التي تغيّر دور الدولة وتطيح وظائفها الاجتماعية، وهو ما يشكل سياسة
جديدة لا يجوز اعتمادها في المرحلة الحالية ودون رقابة المجلس النيابي ودراسته لانعكاساتها
الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يشكل تجاوزاً لصلاحيات السلطة التشريعية وتحويلاً
لاحكام الدستور وتعديلاً لنظامنا البرلماني.

ومن اجل ذلك ادعو الى وقف تنفيذ عقد الامتياز لمرق الخدمات البريدية العام وارجائه مع
غيره من المشاريع الشبيهة به لمناقشة جدواه وانعكاساته، في اطار نظرة اللبنانيين الى دور
دولتهم والاسس التي يجب احترامها للتغيير، فلا يأتي هذا التغيير على حساب الدولة
ومؤسساتها وعلى حساب الطبقات الفقيرة وفي خدمة بعض الشركات وعلى حساب مداخل
الدولة".

الحريري: نظام الترويكا انتهى

وانتخاب لحدود أدخل لبنان مرحلة جديدة

ان هناك ضرورة لتمديد ولاية الرئيس
الهراري وتم ذلك وبقي في الحكم تسع
سنوات والعهد الجديد يعني انه بموجب
الدستور يتم انتخاب رئيس جمهورية جديد
مدة ست سنوات.

"الترويكا"

نظام "الترويكا" هو جزء من روح
نظام الطائف، هل نجح في رأيك؟

- الترويكا لم تتم في عهد رئاستي
للحكومة وعندما ترأست الحكومة وجدت هذا
الامر موجوداً وهذا وضع بدأ في بدايات عهد
الرئيس الهراري وترسخ في سفر الرئيس
الهراري الى نيويورك وحينما اصّر رئيس
مجلس النواب على السفر الى نيويورك مع
رئيس الجمهورية لحضور جلسات الهيئة
العمومية للامم المتحدة، وانا كنت مطلعاً على
بعض التفاصيل وكانت ستنشأ أزمة لو لم
يرافق رئيس المجلس الرئيس الهراري في
هذه المرحلة، واخذت بعداً كبيراً نتيجة هذا
الامر وكان هناك اصرار من رئيس المجلس
آنذاك على الدخول في كل الامور المتعلقة
بالسلطة التنفيذية. طبعاً عام ١٩٩٢ جاء
رئيس مجلس نواب جديد وحكومة جديدة

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري ان
لبنان "باتتخاب العماد اميل لحود رئيساً
للجمهورية دخل مرحلة جديدة وهذا يؤدّن
بانتهاج المرحلة الانتقالية التي مر بها في عهد
الرئيس الياس الهراري". وقال "ان المباركة
السورية التي حصلت مبكراً جاءت نتيجة
الشعور العام في البلاد اخيراً بوصول لحود
الى سدة الرئاسة".

ورأى ان نظام "الترويكا" انتهى، مكرراً
ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة المقبلة،
وشدد على ان التركيز في العهد المقبل
"سيكون بصفة اساسية على استكمال
مسيرة الانماء والاعمار وبناء الدولة القوية
والحديثه وتفعيل الاقتصاد".

في حديث شامل أجرته معه مباشرة من
لندن شبكة "ام بي سي" للتلفزيون الثامنة
مساء سئل الحريري:

الكلمة يتحدث عن عهد جديد، ماذا
يعني هذا بالتحديد؟

- نحن في بلد ديموقراطي والسلطة
تنتقل بالوسائل الديموقراطية وهناك ولاية
محددة لرئيس الجمهورية هي ست سنوات
وطبعاً عام ١٩٩٥ وجد مجلس النواب ونحن

- ثانياً: تتعمد الشركة حاداً ادنى من الاستثمار بقيمة ٥٠ مليون دولار اميركي وتتوقع ان
تبلغ قيمة الاستثمار خلال مدة العقد ٩١,٩ مليون دولار اميركي.

- ثالثاً: تستعمل الشركة مكاتب البريد التابعة للمديرية العامة للبريد، على ان تضع خطة
لترميمها حدداً الاقصى ٤ ملايين دولار اميركي تستوفي من حسم تدريجي لبدلات ايجار هذه
المكاتب.

- رابعاً: مدة العقد ١٢ سنة قابلة للتمديد مدة ثلاث سنوات.

- خامساً: تتكون ايرادات الوزارة (المديرية العامة للبريد) من جراء تنفيذ العقد وفقاً لما
يأتي:

أ- ابتداءً من ٥ في المئة على مبيعات البريد العادي اعتباراً من السنة التعاقدية الاولى
لتنتهي في السنة ١٢ بنسبة ٤٠ في المئة وفي حال تمديد العقد مدة ٣ سنوات تصبح الحصة
٥٠ في المئة من المبيعات خلال مدة التمديد.

ب- بالنسبة الى البريد السريع وخدمة الفاكس:

- ١٠ في المئة من قيمة المبيعات عن السنة الاولى.

- تضاف بعد السنة الاولى نسبة ١٠ في المئة الى غاية السنة الخامسة، بحيث تبلغ ٥٠ في
المرحلة سنوياً وتبقى حصة الوزارة ٥٠ في المئة للسنوات اللاحقة من العقد.

- في حال تمديد العقد تصبح حصة الوزارة ٦٠ في المئة سنوياً من المبيعات.

ج- تدفع الشركة الى الوزارة الحصة المحددة في دفا تر الشروط عن جميع طوابق الهواة
خلال مدة العقد.

- سادساً: تتعمد الشركة تدريب جميع العاملين في المديرية العامة للبريد وتدفع لهم
خلال فترة التدريب قيمة رواتبهم مع زيادة مقدارها ٢٠ في المئة على الراتب. ويلحق بالشركة
من تجد الشركة انهم مؤهلون للعمل وفق سلسلة رواتب يراوح حدداً ادنى، بالنسبة الى
الموظفين العاديين ٢٥٠ دولار اميركي شهرياً و٣٥٥٠ دولار اميركي شهرياً بالنسبة الى
الموظفين الكبار، يضاف اليها ٣٣,٥ في المئة خدمات اجتماعية، ومكافأة سنوية، بحسب
المبيعات، لا تزيد عن ٥ في المئة.

هذا ما تمكّن من معرفته حول صفقة تازيم مرق البريد الى شركة خاصة في مقابل نسبة
من ارباح استثمار الشركة الخاصة لهذا المرفق العام تتقاضاها الدولة من هذه الشركة الخاصة
التي منحت بموجب هذه الصفقة التزام امتياز استغلال مصلحة ذات منفعة عامة لمدة ١٢ سنة
قابلة للتمديد ثلاث سنوات اضافية.

مع رغبتنا الاكيدة في تسعين الخدمات البريدية وغيرها للمواطنين، نرى في عمل الحكومة
مخالفة لاحكام الدستور والتفافاً على صلاحيات مجلس النواب. ومصادرة هذه الصلاحيات،
وتوجهاً جديداً يعدّل دور الدولة ووظائفها حيال مواطنيها مما يعتبر تعديلاً للسياسة التي
حازت الحكومة الثقة على اساسها.

- اولاً: في ان تازيم مصلحة ذات منفعة عامة يشكل مخالفة لاحكام الدستور.

لما كانت المادة ٨٩ من الدستور اللبناني تنص على ما حرفته:

"لا يجوز منح اي التزام او امتياز لاستغلال مورد من موارد ثروة البلاد او مصلحة ذات منفعة
عامة او اي احتكار الا بموجب قانون والى زمن محدد".

ولما كانت المادة ٨٩ المذكورة قد وردت تحت عنوان "في المالية"، حيث اعتبر الدستور، في
المواد من ٨١ الى ٨٩ ضمناً، المواضيع الضريبية والمالية التي يترتب عليها اتفاق من مال
الزينة وكل ما يتصل باستغلال مورد من موارد ثروة البلاد الطبيعية او مصلحة ذات منفعة عامة
سواءً بطريق الالتزام او الامتياز، وكل احتكار، مواد تشريعية لا تنظيمية وناط بالتالي بالسلطة
التشريعية اختصاص التقرير في شأنها ولا يجوز للسلطة التنفيذية او التنظيمية ان تمنح الا
بمقتضى اجازة من السلطة التشريعية - وتنحصر صلاحية السلطة التنفيذية في التزامات
الاشغال العامة التي تعتبر من العقود الادارية التي تبرمها الادارة وفقاً للقوانين والانظمة المرعية
دون حاجة الى اجازة من السلطة التشريعية.

ولما كان ما يميز عقد التزام الاشغال العامة عن عقد امتياز الاشغال العامة او المرفق العام
هو طبيعة استيفاء المتعاقد مع الادارة لحقوقه ومصدره وطريقته:

- ففي عقد امتياز الاشغال العامة او المرفق العام يتعمد المتعاقد مع الادارة ان يبني منشأً
عاماً وان يتولى صيانته واستثماره في مقابل عائدات يستوفيها مباشرة من مستعملي المنشأ
العام المنتفعين به.

اما في عقد التزام الاشغال العامة، فيستوفي المتعاقد مع الادارة حقوقه، ليس من مستعملي
المنشأ العام المنتفعين به، بل مباشرة من مستعملي المنشأ العام الذي تعاقده معه.

مما يؤكّد ان اقدام الحكومة على منح هذا الامتياز الالتزام لمرفق عام، مع حق ادارته
واستيفاء عائدات من المواطنين المنتفعين من هذا المرفق العام (اي من الخدمات البريدية في
حالتنا هذه)، وذلك بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء، ودون العودة الى مجلس النواب،
يشكل مخالفة واضحة صريحة لاحكام المادة ٨٩ من الدستور اللبناني، وهو ما يستدعي فوراً
الطلب الى مجلس الانماء والاعمار وقف العمل بالعقد الذي سبق ووقّعه مع الشركة الكندية
واعادة طرح الموضوع على مجلس النواب لمناقشته واقراره او رفضه بقانون، تحت طائلة الخضوع
لمحاسبة المجلس النيابي السياسية.

- ثانياً: في ان تازيم مرفق الخدمات البريدية خارج الرقابة التشريعية يشكل تعديلاً

الحريري: نظام الترويكا انتهى (تتمة)

استكمل هذا الامر واخذ اشكالا مختلفة ولكن بصفة عامة يقول الدستور ان هناك فصلا للسلطات وتعاوناً بينهما، أنا اعتقد ان دستورنا الجديد اقر عام ١٩٩٠، هذا الدستور الحالي الذي نعيش في ظله والتجربة يفترض ان يعلما القيمين كيفية التعاطي مع هذه الامور، ومن الواضح ان صيغة "الترويكا" لم تكن صيغة ناجحة وهناك اعتراف من الكل من رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ومن رئيس مجلس الوزراء، انه يجب معالجة الامور بشكل مختلف.

❖ إذأ نظام "الترويكا" انتهى؟
- نعم انتهى.

❖ بعد اتفان الطائف تم احتواء الميليشيات بتمثيلها في الحكومة، هل هذا الوضع سيستمر، ام تم تجاوز هذه المرحلة وسيتم الاعتماد على التكنولوجيا؟

- اعلنت انا وعلن فخامة الرئيس المنتخب اننا لن نتحدث في موضوع الحكومة قبل ان يتسلم رئيس الجمهورية سلطاته ويجري المشاورات ويسمي رئيس الحكومة، واصلت ان انا انني مرشح، اذا مجلس النواب ارتأى ان يسميني، يخبر رئيس الجمهورية اثناء الاستشارات الملزمة انه يرشح رفيق الحريري لتسلم رئاسة الحكومة، بعد ذلك نتكلم عن هذا الموضوع.

❖ هل انت راغب في ذلك؟

- انا راغب وقلت انني مرشح، للمرة الاولى في لبنان رئيس الوزارة يقول انه مرشح، عادة لا أحد يعلن ترشيحه، ولكن الآن انا اعلنت ترشيحي، وهذا برنامجي وبالتالي اذا ايد مجلس النواب هذا الامر سأسمي رئيساً للحكومة، واذا لم يؤيد ان شاء الله نفي الاجازة في لندن.

❖ متى ستلقى الطائفية السياسية في لبنان وخصوصاً اننا نرى حتى اليوم هذا الامر في اخراج القيد، واتفاق الطائف نص على الفاء الطائفية السياسية في لبنان؟

- بدون شك هناك بند في اتفاق الطائف وفي الدستور نص على انشاء هيئة للافاء الطائفية، وهذا الامر بحاجة الى مشاورات في العهد الجديد وفي ضوءها يمكن تشكيل هذه الهيئة.

❖ الى اي حد سيختلف لبنان الهراوي عن لبنان لحدود؟

- اعتقد ان هناك مراحل، البلد ليس موضوع اشخاص فقط، انما مراحل، مثلاً الآن الرئيس لحدود سيتسلم الحكم في ٢٤ تشرين الثاني، بدون شك هناك احتلال في الجنوب ويواجه بعض المصاعب الاقتصادية والمالية ولكن البلاد قائمة وموجودة ولها سمعتها في الخارج وفي الداخل، وهناك عملية بناء ضخمة جداً مقلبة على قدم وساق والبنية التحتية اصبحت شبه منتهية، هناك استثمارات تأتي الى البلد، الحياة السياسية سائرة ومستقرة والامن مستتب، لا يوجد ميليشيات، من هنا سيتلقى الرئيس لحدود مع الحكومة ومع مجلس النواب لقيادة البلاد في المرحلة المقبلة، اما عندما اتى الرئيس الهراوي قبل تسع سنين، اولاً تم انتخابه في فندق، وكانت الحرب الاهلية قائمة، والجنوب محتلاً فامضى فترة في ثكنة عسكرية ورتبه وكان سكن في منازل الضباط، بعدها امضى اكثر من سنتين في بناء خاص ليس له علاقة بقصر

بعيدا، وكان الجيش لا يزال مشرذماً، وتم تعيين العماد اميل لحود قائداً للجيش وبدأ لملمة الجيش وتدريبه وخلط الالوية من مختلف الطوائف والمذاهب وبدون شك نجح في هذه المهمة وكان مؤيداً تأييداً مطلقاً من السلطة السياسية ومدعوماً من مجلس الوزراء باستمرار ونجح في مهمته، طبعاً خلال تسع سنين تغيرت البلد التي اصبحت طبيعية وتعتبر قبلة للناظرين، وهذا لا يعني ان ليس هناك مشاكل، والآن مهمة الرئيس المقبل والحكومة المقبلة مراجعة هذه المشاكل ومحاولة حلها.

❖ في فترة حكمك زادت الديون بشكل كبير؟

- صحيح ان هناك ديناً على البلد ولكن عندما أتيت الى الحكم كان يوجد دين، واذا نظرنا الى الدين نرى ان نصف الدين الداخلي جاء نتيجة ما كانت الدولة مديونة به في السابق وما تراكم من فوائد على هذا الدين، والنصف الثاني نتيجة للزيادات في الرواتب والمصاريف الاجتماعية وغيرها، اضافة الى ورشة الانماء والاعمار.

(...) من دون شك هنا الرئيسي الآن هو انهاء عجز الموازنة، كل الدول مديونة في العالم، والجميع يسمع الكلام من اميركا مثلاً المديونة بالتريليون، لقد وصلت اميركا الآن بعد جهد جهيد وهي التي تملك اعظم اقتصاد في العالم وصلت الى انهاء عجز الموازنة، ونحن من الآن انهاء عجز الموازنة ووضعنا برنامجاً خلال ست سنوات اي خلال العهد المقبل ان نهي العجز ونصل به الى الحدود الدنيا، اي ان تبقى نسبة بسيطة من العجز بعد ذلك نلتزم لوفاء الديون.

❖ لقد قمت بمشاريع كبيرة فمن يستطيع شراء هذه المشاريع ربما استطاع السعوديون او الكويتيون او السوريون ولكن المواطن العادي لا يستطيع ان يشتري او يستثمر مشاريع كهذه فهل رفيق الحريري يبني لبنان بعقلية رجل الاعمال المقاول او صاحب شركة سوليدير ام بعقلية رئيس الوزراء؟

- اولاً رفيق الحريري ليس صاحب سوليدير الحريري ساهم في سوليدير عندما جاء الى الحكم وحصته فيها ٧ في المئة والبقية موزعة اسمياً على كل الناس، هناك نحو ١٠٠ الف مساهم وبخاصة اصحاب الحقوق. الامر الثاني الحكومة لا تبني منازل نحن لم نبني منازل فخمة او غير فخمة الحكومة تقوم بالبنية التحتية، والسؤال الممكن في هذا الاطار هل ضروري ان تقوم الحكومة بمشاريع الكهرباء والماتف والطرق ومشاريع اللغويات والمطار والجامعة اللبنانية، المدارس منها المهنية هذا نوع من المشاريع التي قمنا بها واذا اعتبر أحد انها غير ضرورية فليقل انما غير ضرورية.

❖ هل هناك مرشحون آخرون لرئاسة الحكومة، وما هو المشروع السياسي الجديد بوجود الرئيس العماد لحود، وما هو المشروع الاقتصادي للحكومة وبالتحديد مع دولتك وتنمى ان نرى نهضة اقتصادية اكبر، اما بالنسبة الى مشروع البينور في المتن فهل ترى انه ضار بالبيئة وبالسايطر؟

- لا أعتقد ان مشروع البينور ضار بالبيئة، الضرر في البيئة حاصل الآن، والمشروع

مدرس لحل المشاكل البيئية التي تعاني منها المنطقة، اما بالنسبة الى مشروع البناء في وسط بيروت، فأعتقد ان العمل فيه قائم على قدم وساق، والسرايا الكبيرة انجزت وانتقل المركز الحكومي الى هناك ويومياً أمر من هناك وأرى ان العمل قائم، اما بالنسبة الى المرشحين الآخرين لرئاسة الحكومة فحتى الان لا أحد اعلن ترشيحه، ولم تجر العادة في لبنان ان يعلن المرشح ترشيحه، جرت العادة ان تتم اتصالات خاصة وغير معلنة وبعد ذلك تتم التسمية من رئيس الجمهورية بعد استشارة النواب، الان اختلف الوضع واصبحت الاستشارات ملزمة للرئيس وحسب رأي النواب يسمي رئيس الوزراء، ومع ان احدا لم يعلن ترشيحه فان باب الترشيح مفتوح. اما بالنسبة الى المشروع السياسي فأعتقد ان الهم الاساسي داخلياً عندنا الان هو تقوية الجبهة الداخلية والوفاق الوطني وترسيخه.

❖ لماذا لا يقلص عدد العمال السوريين في لبنان لاعطاء فرصة العمل للبنانيين؟

- العمالة السورية موجودة في لبنان منذ عشرات السنين، ونوعية العمل تحتم وجود الكثير من العمالة وهناك اعمال لا يقوم بها اللبناني، وهناك محاولة لتضخيم اعداد العمالة السورية في لبنان لاسباب سياسية وهذا الكلام ليس صحيحاً. والعمالة موسمية في الزراعة والبناء وهذا امر طبيعي في كل دول العالم، والعالم يتجه نحو العولمة ولبنان مع الانفتاح التام في الصناعة والزراعة وكل المجالات.

❖ في السنوات الماضية لم تستطع الحكومات المتتالية ان تحقق النمو الاقتصادي المرجو للبنان وبخاصة بعد وقوع الزلزال في عجز كبير، وبعد سنة من الان او سنتين سيبدأ لبنان دفع مستحقات الديون الداخلية والخارجية، كيف تستطيع الحكومة الجديدة ان تعد اللبنانيين بتمويل جديد او ما هي الاستراتيجيات الجديدة التي يمكن ان تتبعها الحكومة في هذا الشأن؟

- انخفضت نسبة النمو عندنا فقط عام ١٩٩٦ اثناء العدوان الاسرائيلي على الجنوب وانسحبت حتى ١٩٩٧، نتوقع هذه السنة نسبة نمو بين ٤ و ٥ في المئة، قبلها وتعديدا عام ١٩٩٣ بدأتاً بنسبة نمو ١٣ في المئة هذه نسبة عالية. ونسبة النمو في البلد ليست قليلة مقارنة بالدول الاخرى.

قباتي

وكان الحريري استقبل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي صرح على الاثر: "كان لقاء تشاور في قضايا اسلامية ووطنية عامة، وهذه المرة الاولى التي التقى الرئيس الحريري في السرايا الكبيرة، القديمة - الجديدة، حقاً انما نقلة واسعة ليس من عهد الى عهد بل من عصر الى عصر بالنسبة الى مقر رئاسة مجلس الوزراء، وذلك بفضل الله تعالى اولاً وبجهود الرئيس الحريري ثانياً، وكان التشاور ايجابياً وستظهر ان شاء الله ثمار الخطوة التي تخطوها البلاد في العهد الجديد برئاسة الرئيس العماد لحود، وهي خطوة ايجابية في نهضة لبنان نحو الافضل على كل الصعيد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية وخصوصاً على صعيد تعزيز العلاقات والتعاون بين لبنان وسوريا

ووحدة المسارين اللبناني والسوري في مواجهة الاطماع والاضطرار الاسرائيلية". وسئل كيف يرى المرحلة المقبلة في ظل الامال المتعلقة على العهد الجديد، فاجاب: "لقد كان الرئيس لحود جديراً بالثقة التي اولاه اياما الشعب اللبناني بانتخابه رئيساً، وهو تقدير اللبنانيين جميعاً وثقتهم وأنال ان يخطو لبنان في عهده خطوات واسعة في تعزيز وحدته الوطنية وتقديمه ونمضته وعمرانه وصداته عوده في مواجهة الاضطرار الاسرائيلية (...)"

وسئل اين صار مطلب القيادات الروحية جعل التعليم الديني الزامياً في المدارس، فاجاب: "التعليم الديني من حيث الاساس قضية مسلم بها ولا يمكن ان يقبل بتمهيش التعليم الديني اي مسؤول يحترم قيم الدين والاخلاق، وهناك سبل لتعزيز التعليم الديني في المدارس الرسمية مع المحافظة عليه داخل الدوام الرسمي، وقد بدأتنا هذه السنة ارسال المدرسين من المديرية العامة للاوقاف الاسلامية الى المدارس ولم نواجه اي صعوبات في انتظام اناجز بعض التفاصيل لمعاودة التدريس الديني في المدارس الرسمية مسيرته باقوى وافضل مما سبق ان شاء الله".

استقبالات

وكان الحريري استقبل السفير البريطاني ديفيد ماكليبين الذي اوضح على الاثر ان البحث تناول التطورات في المنطقة وامل في احرار تقدم في مفاوضات واي لاتنايشن بين الفلسطينيين واسرائيل.

واستقبل السفير الاماراتي محمد حمد عمران في حضور الوزير فؤاد السنيورة، ثم النائب سامي الخطيب، فالنائب خليل الهراوي الذي اوضح على الاثر ان البحث لم يتطرق الى موضوع سلسلة الترتب والرواتب.

وسئل عن امكان اقرار السلسلة فاجاب: "اتوقع ان تقر في الجلسة العمومية لمجلس النواب، وستتلو الصورة النهائية فيها لجهة التمويل وطريقة التنفيذ موضحاً ان الحكومة الحق في سحب اي مشروع في اي وقت تشاء" وخصوصاً ان سلسلة المتقاعدين ملحقه بالسلسلة ولم ترد في اساس المشروع.

وتلقى الحريري دعوة من المرطانيين الياس الطبي ويوسف ملكي للمشاركة في احتفال تنصيب بطريرك السريان الكاثوليك الاحد.

وابرق الحريري الى الرئيس المصري حسني مبارك معزيا بضحيا حادث القطار في مدينة كفر الدوار.

وسمه استقبل في السرايا الكبيرة ايضاً رئيس شركة "يونيليفر" جيفري فريزر على رأس وفد بلغته ان هذه الشركة الانكليزية - المولندية أسست فرعاً لها في لبنان.

كذلك استقبل "اتحاد جمعيات العائلات البيروتية" برئاسة البروفسور وفق سنو الذي اوضح ان الوفد شكره على دعمه للاتحاد وأيد خطواته "الحريصة على مستقبل بيروت ولبنان".

ثم التقى وفداً من المكتب التنفيذي لكأس "آسيا ٢٠٠٠" مع السيد احمد قمر الدين.

لقب "فخامة الرئيس" يعود الى رئيس الجمهورية لحدود يقيم في مقر شرعيته

كتب نقولا ناصيف:

ليست هذه المرة الأولى يرتبط أسلوب الرئيس، رئيس الجمهورية، بطريقة حكمه او على الأقل بتلك التي سببها في الحكم. قبل الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، قيل ذلك في الرئيس المنتخب الراحل بشير الجميل الذي لم يتسن له تسلّم مقاليد الحكم. ذلك ان أسلوب الرجل، بدمجه الشخصي بالعلم، طبع المرحلة القصيرة التي تلت انتخابه. اذ لم يعرف اللبنانيون الذين اعتادوا طويلاً جماهيرية الرئيسين بشارة الخوري وكميل شمعون وتحفظ الرئيسين فؤاد شهاب والياس سركيس، رئيساً للجمهورية يقود سيارته العادية والى جانبه سائقه، بلا مواكبة، يلبس الـ "ساهاريان" ويلقي بنفسه بين الناس في الشوارع لتحياتهم دون ضوابط امنية، ويحاط بهم بعناية غير متناسقة الافكار والعبارات الا انها مباشرة وصريحة وادباً فجة.

في الايام القليلة التي تلت انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية (١٥ تشرين الاول)، ثم بعض النشاطات الرسمية التي قام بها، بدا ان ثمة اسلوباً جديداً في طريقة الحكم تُقبل عليه البلاد والحياة السياسية والوطنية سيرتك بدوره اثره على المؤسسات الدستورية كما على رجالاتها. اسلوب الرئيس المنتخب لصيق بشخصيته، فكشف بعض مظاهره في اجتماعين مع الرئيس رفيق الحريري تميزا بتكتم شديد، وفي ردود فعله على ما نسب اليه من كلام، وفي ما يتردد عن اجراءات ينوي اتخاذها تباعاً بعيد تسلّمه سلطاته الدستورية، على نحو يُنبئ بنمط جديد في ممارسة الحكم، استتشت منه اوساط مراقبة اصرار الرئيس الجديد من جهة على التمسك بالطريقة التي ادار بها المؤسسة العسكرية طوال تسع سنين، ومن جهة اخرى احدائه فصلاً قاطعاً بين موقع الرئاسة الاولى والرأي العام، وتحديداً الشارع.

بين هؤلاء واولئك

عنت هذه الانطباعات عن الرئيس لحود انه يسعى الى الظهور على:

- ١ - تقيض الرئيسين بشارة الخوري وكميل شمعون اللذين لم ينقطعوا عن المشاركة في اي دعوة رسمية او عامة ووجهت اليهما، ولم يترددا في زيارات ذات طابع شعبي للمناطق اللبنانية وتفقدتها من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، في موازاة علاقاتهما الرسمية التي يوجيها المقام.
- ٢ - تقيض الرئيسين سليمان فرنزيه والياس المرادي الوثيقي الصلة بالقاعدة الشعبية وبرود فعلهما ذات المصادر الشعبية والعفوية خصوصاً، على الاقل حيال قاعدتيهما، والاهتمام بهما بدرجة اولى على مستوى الخدمات التي يستجيبانها لمنطقتيهما، وفتح ابواب القصر الجمهوري امام الوفود الشعبية مقدار فتحها امام السياسيين وسواهم.
- ٣ - تقيض الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو اللذين اكتفيا بقصر نشاطاتهما الرسمية على الاستقبالات الرسمية والدعوات المماثلة او ذات الطابع الوطني. على رغم الفروق العميقة في المزاج الشخصي بين الرئيسين وان انتسبا الى ثقافة واحدة هي الفرنسية، الوافد كل منهما من مدرسة مغايرة للاخرى بكليتها. الرئيس شهاب من المدرسة العسكرية المسكبة بقبضة الانضباط والأمره مؤاونة بحكم دورها للطبقة السياسية من دون ان يكون في وسعها العمل من دونها، والرئيس حلو من مدرسة فكرية مبنية في قسم كبير منها على فكرة المساومة واللحل الوسط والتنازل المتبادل سبيلاً الى ارساء تفاهم وطني قال به ميشال شحيا.
- ٤ - قريب من الرئيسين فؤاد شهاب والياس سركيس في زهدهما للسلطة، ملازمين القصر الجمهوري، مغلفين على حلقة ضيقة من المقربين، وفي الوقت نفسه يفتقدان الملامح الجماهيرية الساحرة كالتي كانت للرئيس شمعون (ذات الارتباط المباشر بمهارة استقطاب الناس والبيوت والعائلات) بحكم وصولهما الى الرئاسة الاولى من مواقع ادارية بحتة: من قيادة الجيش، كما من حاكمية مصرف لبنان.

"الشائعة"

اين الرئيس لحود من ذلك كله؟

"الامن الفكري" العربي!

ليس جديدا على الانظمة العربية (او معظمها) ان تعتبر الفكر والمفكرين خطرا عليهما. واحد الادلة ان مراقبة "الفكر" عندنا، وكل اشكال التعبير عنه من كتب وكتابة، ومرسح وسينما وصحف الخ...، لاتزال، ومن العهد التركي، تتم من طريق الامن العام. ففي اكثر من دولة عربية هناك شرطة خاصة (كان اسمها عندنا شرطة المطبوعات) تتولى تنفيذ اوامر مصادرة الصحف والكتب، ومنع المسرحيات التي لم تعرض على الرقابة، وما شابه ذلك.

لكنها المرة الاولى التي تعقد فيها قمة "شرطية" لوضع قوانين وتشريعات عربية موحدة، على غرار الدفاع المشترك، او السوق العربية المشتركة، لمعالجة قضية "الامن الفكري" العربي، المشترك او الموحد، لا فرق.

اننا نتوحيص من هذه القمة، لانها تعني ببساطة مزيدا من القمع للفكر العربي، القموم أصلاً، اللهم نجنا مما هو أعظم.

وعلى فكرة، أين جامعة الدول العربية من هذا كله؟

نبيل خوري

في نبأ لهيئة الاداعة البريطانية "بي.بي.سي" ان مديري الشرطة العرب عقدوا اجتماعاً (مدى أيام) في احدى العواصم العربية.

لم يكن هدف الاجتماع، كما قد يتبادر الى الازمان، مناقشة قضايا الارهاب او تبادل المجرمين او التعاون في شتى المجالات التي تتم الشرطة.

على جدول الاعمال كان بند واحد فقط لا غير، خلاصته مناقشة قضية "الامن الفكري" العربي! عبثا حاولنا بعد استماعنا الى الخبر في ساعة متقدمة من الليل، العثور على البيان (أو المقررات) التي قد تكون صدرت عن هذا الاجتماع، أو حتى تفاصيل ما دار فيه من نقاش، فوصلنا الى النتيجة ان هذه "القمة" لمديري الشرطة العرب لا تزال منعقدة حتى كتابة هذه السطور.

وبعد النتيجة، وصلنا الى استنتاج خلاصته: عندما يناقش شرطي قضية "الامن الفكري" فهذا يعني تلقائياً انه يضع تشريعات وقوانين لضبط ما يعتبره فلتاناً في هذا "الفكر"، وحماية المواطن والمجتمع العربية من خطورة هذا الفلتان. اذ ما من مرة أخضع فيها الفكر للامن، الا وكان الضحية اولئك الذين يمارسون عملية الفكر.

باختصار: هل وصلت الانظمة العربية الى اقتناع بأن الفكر قد أصبح خطراً على المجتمع، فعمدت في امر معالجة هذا الخطر الى... الشرطة!؟

تورم!

وإذا كان المشروع سيقرّ متضمناً مفاعيل رجعية إلى ١٠ اعوام إلى الوراء أي ابتداء من العام ١٩٨٨، فإن من الضروري المباشرة من الآن بناء المعتقدات لكي تتسع لنزلائها المحتملين، ونصف البلاد والعباد من الذين ظهرت عليهم معالم الاثراء غير المشروع.

وليس لهذا الداء "العظيم" سوى مظهر وحيد هو التورم. والتورم المتعدد الشكل: تورم في الثروة المنقولة وغير المنقولة، وفي الجيوب وفي الاوداج وفي الرقبة وفي البطن وكرش الوجاهة، وفي الخدود المنتفخة والاراداف المكتنزة، وتورم خبيث في حاسة السمع ونعمة النطق وفي الرؤية وفي الاحاسيس وفي الاخلاق.

والى الاورام المذكورة، هناك الدور والقصور والاطيان والمزارع والشاليهات والسيارات "شبحا" كانت أو غيره ومعظم المتورمين، جاءوا إلى السلطة أو إلى الوظيفة حفاة عراة، وفي احسن الاحوال في سيارة "ابو دعسي"، فصاروا الآن يعبرون وسط قوافل المرافقين والرانجات والنظرات التي تقذح شراً وشرراً فسيحان الله.

ويكفي ويزيد، ان يكون المفعول الرجعي لمدة عشرة اعوام، ربما لان في هذه المدة ظهر من الذين اثروا اثراء غير مشروع، ما يعادل اضعاف الذين عرفهم لبنان في الماضي وانعم واكرم.

ولان حجم "الاورام" يوازي نصف البلاد والعباد تقريباً، فلنسا ندري كيف يمكن بتر نصف الجسد وبقاء الحياة فيه.

ولا ندري كيف يمكن ان نتخيل مجرد خيال، ان هذه الجيوش الجرارة من مصاصي دماء الدولة والشعب ستندب إلى السجن أو العتمة.



وقياساً بما قيل ويقال عن التغيير والاصلاح السياسي والاداري، لا ندري اذا كان جميع كل هذه الآمال الكبيرة والنخخ فيما [عن قصد وعمد] يدفع في النهاية إلى غير طرح سؤال وحيد:

لماذا نطالب لحدود بالمعجزات المستحيلة ونزرع في دبره هذه العقبات الكبيرة، قبل ان يخطو إلى السلطة حتى؟

راجح الخوري

الحسنات لا تمحو السيئات

اما الدافع الآخر فخارجي ومتنوع. اذ يبدأ بتضالّ مكانة تركيا عند الغرب وتحديدا عند زعيمته وزعيمة عالم اليوم الولايات المتحدة الاميركية نتيجة تقلص الحاجة اليها الذي تسبب به انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب. ويمر بتحول التعاطف الغربي وتحديدا الاوروبي مع القضية الكردية دعماً عند بعضهم وتنبها عند بعضهم الآخر. وينتهي، وهذا هو الاعم، بالقلق التركي "المقيم" اذا جاز التعبير، من اليونان عدوتها التاريخية. وهو قلق سياسي اكثر مما هو عسكري رغم وجوب عدم الاستهانة بالقوة العسكرية اليونانية. ومبعثه وجود لوبي يوناني ميسيس جدا داخل الولايات المتحدة الاميركية يكاد ان يضاهي في اهميته وتأثيره اللوبي الاسرائيلي، وقادر في الوقت نفسه على التأثير عليها الذي يعتبره الاتراك سلبيا بالطبع، وقد تكون احدى نتائجه حصول نوع من التلاقي القريب من التحالف، وان من دون ان يحمل هذه الصفة، بين "خصوم" تركيا مثل اليونان وسوريا وايران والاكرد. ومن اجل تبديد هذا القلق لجأت تركيا إلى اسرائيل فتحالفت معها على امل استعمال اللوبي اليهودي وغير اليهودي المؤيد لها داخل الولايات المتحدة لاستعادة اهميتها عند الغرب بشقيه الاميركي والاوروبي. وقد ظهرت نتيجة هذا التحالف اثناء تصاعد الازمة التركية-السورية عبر امرين: الاول، عجز ادارة الرئيس كلينتون بسبب فضيحتة الجنسية عن التصدي بحزم لاي امر يقضب اسرائيل. والامر الآخر تبني هذه الادارة موقف تركيا من الازمة المذكورة ولو مع تشديدها على وجوب حلها بالطرق الدبلوماسية ومن دون اللجوء إلى العنف.

وادرك الرئيس الاسد تبعا لتقويمه لدوافع التحرك التركي ان سوريا قد تجد نفسها داخل كمامشة تركية-اسرائيلية، وان الولايات المتحدة الاميركية لن تكون قادرة في ما بقي من ولاية رئيسها كلينتون (عاجل) هذا اذا اكملها، على تقديم الكثير للتخفيف من سلبية هذه الكمامشة. وادرك ايضا ان اسرائيل لن تقبل ان تستفيد تركيا من تحالفها معها بل ستعمل لان تحقق منه في المقابل اقصى الفوائد وخصوصا على جبهة الصراع العربي-الاسرائيلي التي باتت سوريا الطرف الوحيد فيه تقريبا من الجبهة العربية. وادرك اخيرا ان لبنان قد يكون ساحة لتحقيق الفوائد الاسرائيلية المرجاة وخصوصاً بعد تفاقم التردّي في اوضاعه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الاعوام الاخيرة من ولاية المرّاي الذي يندّر بانفجار يمكن ان تستغله اسرائيل او يمكن ان تشعل فتيلها اسرائيل، وان التغيير الحقيقي في رأس الدولة قد يعطل الفتيل تمهيدا لمباشرة العمدة الجديد عمله الجدي الرامي إلى ازالة اسباب التردّي. ومن هنا كانت تركيته العمدة اميل لحود قائد الجيش لهذا الموقع الدستوري-السياسي. ولا يقلل ذلك، في رأي سوريا، من قرارات كبيرة اتخذها المرّاي وانجازات مهمة تحققت في عهده. لكنهما لم يجعله يخفي عنهما الاخطاء التي حصلت في هذا العمدة ايضا والتي اوصلت إلى الحال العتسة الراهنة. والحسنات لا تمحو السيئات ايا يكن حجمها، فكيف اذا كانت هذه السيئات تمس الوطن بكل مقوماته.

سركيس نغوم

... ولكأن المطلوب من اميل لحود ان يذهب بلبنان الذي نعرفه وان يأتي بلبنان جديد. هكذا بلحم البصر أو بسحر ساحر، او باعتبار ان هذا التراكم من الامتراء الخفيف ليس الا صفحة يمكن قلبها بين ليلة وضحاها.

والأ فم معنى القيام [عن عمد وقصد وتصميم] بالنخخ في احلام التغيير والتطهير والاصلاح إلى درجة ان الناس تكاد ان تقع مفشياً عليها من الاستبشار، أو لأن "ومن الفرخ ما يقتل" ايضاً؟ وما معنى النخخ في "ابواق الملائكة" استحضاراً لـ"مشروع قانون الاثراء غير المشروع" الذي لو نُفذ جزئياً وفق ما قدمه وزير العدل، لوجدنا معظم الطاقم السياسي كلياً في التوقيف، ولشاهدنا جحافل الموظفين من اهل الدولة والوزارات والادارات والمجالس ينحشرون وراء قضبان الزنازين وبئس المصير اذا جاز التعبير؟

وقد يرى البعض ان لا سبيل إلى الاصلاح والتغيير من غير نصوص قانونية قابلة للتطبيق يمكن ان تردع الفاسدين والمفسدين والسرفقة والسارقين والذين اكلوا مال الدولة وقروش الرملة ورغيف اليتام، وهذا صحيح تماماً وطالما دعا اليه المؤمنون بخيرية الاصلاح على قاعدة الشفافية التي تحمي الفرد والجماعة حق طرح السؤال المشروع: من أين لك هذا؟

ولكن مشروع القانون الذي قدمه الوزير طباره فتح آلاف الجروح واطلق الاف الامات. فاذا كان المواطن المتضرر مباشرة من الاستغاليين في الدولة او المتضرر غير مباشرة من مركبي الصفقات ومهندسي ضروب الفش والابتزاز، واذا كان كل مواطن يملك الحق في ان يشهر سيف من اين لك هذا، في وجه اي سياسي أو مسؤول ظهرت عليه علامات الاثراء غير المشروع، فلننا سرعان ما سنواجه ثلاث ازمات بدل ازمة واحدة وهي:

❖ اولاً: ازمة قضاة ينظرون في عشرات آلاف الدعاوى التي تستمال على القضاء المختص والبلاد غابة نمايين ومنمويين سارقين ومسروقين محتالين وضحايا.

❖ ثانياً: أزمة سجون وزنايات وسوابيل، اذا اراد القضاء ان يضع نصوص المشروع [اذا قدر له ان يصير قانوناً] موضع التنفيذ وبصرامة عادلة تجعل الجميع سواسية كاسنان المشط [فيصيحون نعيماً].

ثالثاً: ازمة سياسيين وموظفين ايضاً، باعتبار ان اعداداً كبيرة من هؤلاء واولئك سيذهبون جزء اثرائهم غير المشروع إلى "بيت خالتم".

يوم حوّلت تركيا خلفها مع سوريا ازمة تهدد بمواجهة عسكرية واسعة تزعزع الوضع الاقليمي او تهزه، وهو "الواقف على شوار" كما يقال، وتؤذي المصالح الاقليمية والدولية، اعتبر الرئيس الياس المرّاي ان التطور المذكور يوفر فرصة جديّة لتمديد ثاب لولايته. وكان في خلفية هذا الاعتبار عاملان: الاول، خبرته بـ"العقل السوري"، اذا جاز التعبير على هذا النحو، عبر التعامل معه على مدى سبعة اعوام، ومعرفته الوثيقة بالرئيس حافظ الاسد. والمعامل الآخر اقتناعه بان رد الفعل عند سوريا على تصعيد تركيا المستندة إلى تحالف عسكري وغير عسكري مع اسرائيل لا بد ان يكون عدم دخول "معمعة" التغيير في لبنان لأنها لن تقتصر على رأس الدولة، ولانها قد تطاول رؤساء روموزا ومواقف وسياسات وربما استراتيجيات. وهي لا تستطيع ان تتحمل هذا "الترف" نظراً إلى اضطرارها إلى استعمال كل طاقاتها وامكانياتها وعلاقاتها الخارجية المتنوعة لمعالجة التدهور السياسي مع تركيا وللحوّل دون اي ترجمة عسكرية له. واستغل المرّاي الفرصة، وذلك مشروع في العمل السياسي، فاتصل بدمشق وطلب مقابلة نظيره السوري للاعراب فقط عن تضامنه معه ومع سوريا في مواجهة التهديدات التركية وتمنى ان يحصل ذلك في سرعة لكي يتمكن في المناسبة نفسها تمنئته بذكرى حرب تشرين ١٩٧٣. وتجاوب الاسد رغم انشغاله بالازمة وبالمناقشة مع الوسطاء الذين دفعهم الشعور القومي او الشعور الديني للتحرك من اجل نزع فتيل النزاع مثل مصر والجمهورية الاسلامية الايرانية، واستقبل نظيره اللبناني. ولم يبالغاً طبعاً بان الحديث تركّز بعد مواقف التضامن ضد تركيا والاعتزاز بانجاز تشرين على استحقاق الانتخابات الرئاسية في لبنان. لكنه كان اتخذ قراره المتعلق بالرئاسة اللبنانية الاولى فابلغه إلى المرّاي بطريقته اللبقة المعروفة.

هل اخطأ الرئيس المرّاي في المرامنة على الازمة مع تركيا للحصول على تمديد ثاب لولايته؟

لم يخطئ في تقدير خطورة الازمة المشار اليها. لكنه اخطأ في تصوره لانعكاساتها على الوضع اللبناني وخصوصاً على استحقاق الانتخابات الرئاسية. وقد يكون نتج خطأه كونه "صاحب غرض" رغم نفيه غير المقنع لذلك اكثر من مرة. كما قد يكون نتج من عدم تقدير مدى هذه الخطورة الذي اعتبرته سوريا كبيراً جداً. فالرئيس حافظ الاسد المعاييش عن قرب الوضع الاقليمي بكل تعقيداته وصعوباته وتشعباته والمطلع بدقة على الوضع الدولي وعلى الاوضاع الداخلية في عواصم القرار في العالم وفي مقدمها واشنطن، وتحديدا على العوامل التي تؤثر على سياساتها الخارجية وخصوصاً الشرق الاوسطية، ادرك، ومنذ البداية، دوافع التصعيد التركي. وابرزها اثنان بينهما تكامل كبير. الاول، صعوبة الوضع داخل تركيا والنجمية عن تنامي القوة الشعبية للاسلاميين رغم القمع المنهجي والمبروس الذي يتعرضون له وعن "فوحان" رائحة فساد احزاب النظام العلماني سواء كانت في الحكم او في المعارضة، وعن الفشل في القضاء على الثائرين الاكرد المطالبين بدولة كردية او على الاقل بكيان يتمتع بحكم ذاتي يمنع سياسة تتركبهم المستمرة منذ عقود.

تعذر تشكيل حكومة مختلطة هل يبرر تشكيل حكومة من خارج المجلس؟ لا عودة للوزراء المتهمين بالتقصير أو الفساد في الحكومة الجديدة لحدود قد لا يترأس إلا الجلسات التي تُبحث فيها قضايا مهمة

مضى" وان يبدأ تطبيق العقاب والمساءلة من الآن فصاعداً، فان اقل ما يفعله العمدة الجديد، وقد رضي بالعفو عما مضى، ان لا يكون للفسادين دور في عهده في اي مجال من المجالات فكيف بمن يطلبون، دون حياء، ان يعودوا وزراء في الحكومة العتيدة.

ولحدود لا يريد ان تكون له حصة من الوزراء كي يقطع الطريق على المحاصصة، وهو يعتبر ان كل الوزراء "الاولاد" هم حصته، الى اي جهة انتموا، ويرفض مقولة "الثلاث المعطل" او سياسة المحاور في مجلس الوزراء عند التصويت لأنه يريد ان يشكل مجلس الوزراء فريق عمل واحداً متضامناً ومتجانساً، يناقش المواضيع المطروحة بشكل علمي ويبدى رأيه فيها ثم يكون القرار للأكثرية.

وعندما تسير الامور في مجلس الوزراء على هذا النحو، فان لحدود قد لا يجد حاجة لأن يترأس كل جلسة او يجعل عقدها مداورة كما هي الان مرة في القصر الجمهوري ومرة في السرايا الكبيرة، بل يطلع من رئيس الحكومة على المواضيع التي ستدرج في جدول الاعمال وهو ما ينص عليه الدستور، ويتفاهم معه عليها ولا يترأس الا الجلسات التي تبحث فيها قضايا مهمة.

اميل خوري

ويل منها وويل عليها

ويلٌ من قمة واي بلانتايشن وويل عليها، سواءً سجّلت نجاحاً متواضعاً يحفظ ماء الوجه لكليبتون، او انتهت الى فشل ذريع يعرّض عرفات والحكم الذاتي للعاصفة.

والعاصفة آتية على ما يبدو في كلا الحالين. وفي كلا الحالين ستكون العواقب وخيمة على السلام العادل والشامل، وعلى المنطقة، وعلينا.

مما لا شك فيه ان حصتنا ستكون محفوفة، مثلما يحفظون عادة حقوق التأليف والنشر.

لكن ذلك لن يمنع المفاوضات من الاستمرار، ولو في دائرة مفرغة. وخصوصاً بعد انكفاء الدور التوسّطي للرئيس الأميركي، وفي أثره المساعي الحميدة التي بذلها الملك حسين متحاملاً على مرضه وآلامه.

بالطبع سيواصل تنبهاه وشارون وموردخاي الضغط على الفريق الفلسطيني، الذي سيواصل التجاوب والتنازل.

ولم يعد ينقص عرفات الا ان يتناول سكيناً، ويقدمها الى تنبهاه على مرأى من كليبتون، ضارعاً بامتنان: اذبحني يا مولاي!

فماذا بقي للتجاوب أو للتنازل؟

كان العرب يظنون دائماً ان أميركا هي الورقة الأخيرة والاحتياط الأخير. وكان معظمهم مقتنعاً بان البيت الأبيض حين يضع يده على قضية، لا يمكن ان تعود فارغة، مهما كانت معقدة وشائكة.

مجريات واي بلانتايشن تقول العكس تماماً، وتوحي ان أميركا كانت فعّالة في عصر مضى.

اما ونحن في عصر ليوينسكي وتنبهاه، فوزن بيل كليبتون وتأثير البيت الأبيض وثقل مادلين اولبرايت لا يتعدى وزن الريشة.

واضح ان تنبهاه استطاع استنزاف الدور الأميركي واستنفاده، بعدما حوّل الضغط في اتجاه المفاوضات الفلسطينية.

وبعدما استملك الوساطة المصرية، وجعلها تقعد جانباً وتكتفي بالمراقبة من بعيد.

وبعدما نفّض عرفات جيوبه وحقيبتيه وأوراقه، مؤكداً انه لم يبق عنده ما يتنازل عنه سوى مكان اقامته في أريحا.

... وقد يساومه عليه تنبهاه.

اما كليبتون، فأصبح مثل الصبي مع خالته.

"زيان"

هل تبرر العقوبات التي قد تواجه تشكيل حكومة مختلطة وتعذر التوصل الى تذليلها، البحث في تشكيل حكومة اكسترا برلمانية من شخصيات معروفة بنزاهتها وسمعتها الطيبة وتوحي الثقة؟

نشط المستوزرون من اجل تأمين دخولهم الوزارة المقبلة، وهم يستعينون لمذه الغاية بكل القوى المؤثرة والنافذة في الداخل والخارج، فهذا يريد حصته في الوزارة (وزير، وزيران او ثلاثة)، لأنه يمثل قوة سياسية او كتلة نيابية كبيرة، وذلك يريد ان يعامل بالمثل.

ومما يثير الدهشة والاستغراب ليست عودة هؤلاء الى سياسة المحاصصة التي يقال ان العهد الجديد سيرفضها، بل الى سياسة دعم عودة الوزراء الذين تحوم حولهم الشبهات الى الحكومة الجديدة وحجتهم ان ابعادهم سيضعهم في خانة المتهمين بالفساد او الاهمال والفشل، وانه لا يعقل ان يدخل وزراء حاليون في الحكومة الجديدة على اساس انهم كانوا ناجحين ونظيفين ولا يمكن تجاهل ما يمثلون، ولا يدخلها وزراء، يجعل الناس يتصورون ان عدم دخولهم هو لأنهم متهمون او ان في الامكان، خلافا لغيرهم يمكن الاستغناء عنهم، وهذا يسيء اليهم ويفضلون، في هذه الحال، عدم تعيين اي وزير من الوزراء الحاليين في الحكومة المقبلة وليؤت بوزراء جدد سواء من داخل المجلس او من خارجه.

الشرط هو النظافة

بعض الذين استنجدوا بسوريا لضمان عودتهم وزراء في الحكومة الجديدة سمعوا جواباً واحداً منها وهو ان الامر يعود للرئيس اميل لحود.

والرئيس لحود، كما يقول عارفوه، لا ينظر الى موضوع الاستيزار من الزاوية السياسية او الحزبية الضيقة ولا من زاوية الانتماء الى هذه الجهة او تلك انما ينظر الى ملف كل مستوزر، فاذا كان نظيفاً، ولو كان وزيراً في الحكومة الحالية او في حكومات سابقة، فانه يكون موضع ترحيب في الحكومة الجديدة. اما اذا كان ملفه يشهد عليه بالفساد والاثراء غير المشروع، فسيكون مرفوضاً، وما من قوة تستطيع ان تفرضه وزيراً.

ولحدود لا تنقصه المعرفة بمذه الملفات، ولديه معلومات تكوّن له المزيد منها عدا ما هو ظاهر للعيان ولا يحتاج الى تحقيق او تحقق في "اثراء غير مشروع" تفضحه الاعين ويستفز الشرفاء بقصورهم، ويخونهم، وعماراتهم الشامقة، واطيانهم، فلا يعقل ان يصير اصلاح اداري بوزراء من هذا النوع، ولا اصلاح سياسي بمن يجب اصلاحهم اولاً.

ولحدود، كما يقول عارفوه، لا يريد ان يلقي احداً او يتجاهل تمثيل من يمثلون فعلاً سياسياً وشعبياً في الحكومة، انما يريد ان يكون التمثيل من اصحاب "الايدي النظيفة" حتى اذا ما طرح على مجلس الوزراء التزام تنفيذ اشغال لمشاريع كبرى عمرانية وانمائية ومشاريع الإصلاح الادارات العامة والمؤسسات، وخطط لتنفيذ سياسة تقشف وتحسين اوضاع الزينة، فان الوزراء يعرفون تلقائياً واجباتهم ولا يحتاجون الى من يطلب اليهم تأييد او رفض هذه المشاريع.

القدرة على فتح الملفات

وعندما يكون في الحكومة وزراء ملفاتهم نظيفة، فانهم يستطيعون فتح الملفات غير النظيفة، وخصوصاً ان من الاولويات فتح ملفات الادارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة من اجل القضاء على الفساد فيها، ومن اجل اعادة تنظيمها. ومن هذه الملفات: ملف النفط الذي قيل فيه الكثير، ولا بد من وضع سياسة سليمة للمحروقات، ودرس الجدوى الاقتصادية فيما اذا تولت الدولة استيراد هذه المادة، وملف كازينو لبنان الذي يكاد يصيبه ما اصاب شركة "طيران الشرق الاوسط" وشركة تلفزيون لبنان اذا ما تركت الجبل على غاربه في فوضى التوظيف ومخالفة القوانين، ففي شركة كازينو لبنان يوجد حتى الآن ٥٠٠ موظف فائض عملاً بسياسة التفتيح والارضاء، فاذا استمرت هذه السياسة، فان الكازينو لا يعود مصدر ربح بل مصدر خسارة، خصوصاً ان فوضى الدخول اليه تجعل الطبقة الميسورة التي تمارس الغاب القمار لا تعود من رواده. وهناك ملف الاملاك البحرية، وملف الماتاف الخليوي، وما هي الحقيقة حول هذين الملفين بعدما تناقضت المعلومات حول الارقام.

وانا كان مطلوباً ان لا يكون لسياسة العقاب مفعول رجعي عملاً بشعار "ما مضى

بين "عهد أسود" و"عهد أبيض"

اتفاقات ومعاهدات استغلت عدم التكافؤ في القوى بين لبنان وسوريا. وآخر هذه الاتفاقات الشركة القابضة السورية - اللبنانية التي ستأسس بعد أيام بحسب القانون السوري وستكون دمشق مقرها.

وربما يكون من الظلم الكبير للعهد المراهوي ان يصفه البعض بأنه كان "عهدا أسود"، خصوصا متى نظرنا الى ما يجري في "واي بلاتنايشن" في الولايات المتحدة من مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بمشاركة وزير الخارجية الاسرائيلي آرييل شارون بطل اجتياح لبنان وقائد الحرب الانتحارية في الجبل التي اعطت اسرائيل وسوريا أدوارا مؤثرة في اقتلاع المسيحيين من أرضهم وانجاز آخر مرحلة من فكفكة لبنان.

ولعل المراهوي جازف كثيرا، وهو يفادر بعهدا حيا، بعدما سبقه رئيسان استشهدا قبل ان يحكما فعليا.

وقد يكون استفاد وأفاد، على سعد مختلفة، الا انه ليس المسيحي الوحيد في لبنان، ولا هو الزعيم الاوحد. فهناك زعماء آخرون من جلدته أثاروا السلامة والأمان في المنفى على المواجهة والمخاطرة بحياتهم، تاركين رجلا وحيدا في المواجهة هو سمير جعجع. السجين الذي لا يستطيع المرء الا ان يخفي امام صدقه مع نفسه ومعتقداته - سواء أكان معه أم ضده - وهو الذي كان في وسعه الانضمام الى زعماء المنفى وسواهم الذين انتقلوا مع اموالهم الى الخارج منتظرين عجيبة تقلب الاوضاع وترتبها على النحو الذي يناسبهم، متناسين ان زمن العجائب قد ولى!

لقد خرج الفلسطينيون من لبنان عائدين الى... فلسطين، في حين خرج لبنانيون من "فلسطينهم" ولم يعودوا اليها.

ان الورشة كبيرة، ولا يفيد في شيء البكاء على الاطلال، ولا "تبييض" السجلات.

ان اعادة تأسيس الدولة في لبنان - بعد حرب مدمرة - دفع ثمنها جميع اللبنانيين، وان ارجاع لبنان دولة حرة، سيدة قرارها، ليست لاسرائيل ممرا ولا لسواها مستقرا، مهمة وطنية جامعة يجب ان يشارك فيها جميع اللبنانيين، الذين منهم في الداخل كما الذين في الخارج.

وهذا هو المطلوب الآن، اكثر من "تبييض" صفحة و"تسويد" أخرى.

ادمون صعب

"إنه لمن السهل ان نكون دائما منطقيين. ولكن يكاد يكون مستحيلا ان نظل منطقيين حتى النهاية".

ألبر كامو
مفكر فرنسي
في "اسطورة زيزيف"

منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية الخميس الماضي، والبلاد غارقة في طوفان من ردود الفعل المرحبة بالرجل والأمله في التغيير في عهده والمطالبة بتحقيق أمنيات ومشاريع توحى، إن هي جمعت، كأن الرئيس الياس المراهوي وفريق حكمه لم يفعلوا شيئا طوال السنين التسع سوى القبايح والمظالم، فضلا عن الاثراء - أمشروعاً كان أم غير مشروع - وإهدار المال العام.

بكلام موجز: المطالب المطروحة على العهد الجديد ترسم صورة للعهد الموهبي انه كان "عهدا أسود".

وقد بادر للدفاع عن العهد وانجازاته جميع الذين يعتبرون الرئيس الياس المراهوي "رجل القرارات التاريخية والشجاعة" الذي أعيد في عهده بناء المؤسسات على تعددها وتنوعها، بما فيها مؤسسة الجيش.

وكان لافتاً دور الرئيسين نبيه بري وفريق الحريري في حملة الدفاع عن انجازات العهد، وقد استلحق حالة الوزير وليد جنبلاط، فراكم الانجازات ثم سعد فوقها ليعلم استعداده للتعاون مع الرئيس الجديد عبر عقد محاصصة يجعل عهد لحود امتدادا لعهد المراهوي بكل ما حفل به هذا العهد من تجاوزات لا يزال الشعب يئن من وطأتها، وهي عينها التي جعلت العماد لحود حاجة شعبية.

ويكاد المواطن يضع في هذه المتاهة. فمن تراه يصدق؟ هل يصدق ما يقوله المدافعون عن العهد الموهبي، وكلمهم أفادوا وأثروا على حساب الشعب، وهو يعرفهم واحداً، واحداً؟

أم يصدق نفسه، وما يقول له حدسه في العهد المقبل الذي يفترض ان يكون نقيضاً للعهد الحالي في كل قبيح وتجاوز واهدار واستهتار.

وقد يكون هدف حملة "التبييض سدل ستار من النسيان على القرارات غير التاريخية" و"غير الشجاعة" التي يعتقد فريق من اللبنانيين ان الرئيس المراهوي اتخذها وأدت الى تعطيل الحياة السياسية وهرن مستقبل البلاد من خلال

العقوبات على العراق: طبيعة الخلاف

من وحي الانتخاب الرئاسي

الأمر عبدالله شهاب

بين اطلاق النبا (الثلاثاء ٦ تشرين الاول ١٩٩٨) وتحقيقه (الخميس ١٥ تشرين الاول ١٩٩٨) هاج لبنان وماج، وجال هذا وصال، وفتح ذلك فاه وصاح، وأطلق عنان الكلام، وتراشق اللبنانيون تارة بالتفاؤل وطوراً بالتعارض. وهذا امر طبيعي... ففي الظروف الصعبة والشائكة التي ما زال لبنان يعيشها ويعاني مأساتها لا يتعجب المرء من ردود فعل المواطنين المتنوعة بين اعلان النبا واتجاره.

أن ينفعل المواطن اللبناني يعني ان هناك حالاً شعبية تحاول، بعد كثير من الكبت، ان تعبر عن ذاتها وتستعجل جذب الانتباه اليها، ولفت الانتظار الى مواقعها، هي الخارجة من تاريخ التقاتل حتى الانتحار.

ومهما قيل في رفض الرجل العسكري في عالم السياسة، نظراً الى ما يتطلبه هذا العالم من مقومات ومنطق، بعيدة كل البعد عن المناخ العسكري، نرغب في ان نذكر اللبنانيين ان المسافة التي تفصل بين اللبناني المدني واللبناني العسكري ليست كبيرة.

لقد كبر جيلان في لبنان، خلال العشرين سنة المنصرمة، وقد ألفا الزي المرقط، وما فرضه هذا الزي من واقع أقل ما يقال فيه واقع التشردم والتمزق، ولكن ما لم يألفه اللبناني بعد، وصار حاجة ماسة، هو استعادة هذا الزي كرامته، وما يرمز اليه من انتباه وولاء ووحدة وشرف وسيادة. وإن نعترف اننا لسنا اليوم في زمن الابطال وأهمة الالومب، ونشر الوعود الكومونية، واطلاق الشعارات العبيثية، غير انه لا يسعنا ان نحول دون هذا الانفعال الشعبي الذي غزا الشوارع والاحياء، لا يمكننا الحد من الآمال...

ما الفائدة المرجوة من ترويج الكلام المسيء الى ذكرى رجل المؤسسات، الى اللواء فؤاد شهاب، وما هدف الطعن المقصود به؟ تخويف المواطنين من الجيش؟ منذ سنين غير قليلة، كل مواطن لبناني، عن نية طيبة او سيئة، ظن نفسه جيشاً، وكل زعيم اخصت لنفسه جزءاً من كيان، وصار الجيش جيوشاً، والدولة دويلات، وألت الامور الى ما آلت اليه من هلاك ودمار... هل ان بناء دولة المؤسسات، دولة القانون، والعدالة الاجتماعية، يشكّل عبئاً على كل من تحوّل له نفسه ان يعيث فساداً في الكيان اللبناني، او ان ينتقص من حق المواطنة في الارتياح الى الانتفاء؟

وهل يجب ان تصبّ حرية الرأي في خانة هذا او ذلك، وتمنع القرار والنقاش؟ وهل ان العماد الرئيس اميل لحود تقفقه معارضة بناءً تنتهج سياسة التطور والتقدم؟ لا اظن ذلك، فالعارضة كناية عن صحة سياسية وعافية وطنية.

هل ان العماد اميل لحود الذي مارس قيادة الجيش في صمت، مستجيباً لشعار التضحية والوفاء والشرف، يجسّد "سلوغونات" "المستبد العادل"، او "الثائر القاهر" او "الزعيم العقائدي الباطش"؟؟ لا اظن ذلك...

اذاً إن مواجهة الرئيس الجديد قبل ان يعلن خطابه الرئاسي ويفصح عن رؤيته السياسية ومواجهة اللبنانيين الفرحين بما ترمز اليه وفقة العماد اميل لحود امام العلم اللبناني، وتوزيع الآراء الحزبية جزافاً، كلما تصرفات تؤذي الأمل في القيادة الجديدة، وتمهد طموح اللبناني في مواكبة العصرنة، وتحديده العولمة، وما تنطوي عليه من تطورات لا يسمح التأخر عنها والتراجع منها، الا الذوبان والغياب عن الخريطة السياسية المحلية والعالمية.

اذا وصل الى سدة الرئاسة الاولى، في لبنان، رجل يدخل الوطن في عهد نظافة الكف والاستقامة، هل يستكثر البعض النزاهة على المواطن اللبناني، فينتع الحكم بالتسلط والاستبداد قبل ان يبادر سلطته... هذا من باب التعسف، وقسوة التحليل والديماغوجيا التي لا تخدم اصحابها.

أليس مكتوباً ومقدراً للبنان ان يحكمه رئيس متمرس في النظام، متعمق في ما يسمى التراتبية، فيستخدم صلاحياته ليؤنسن الحكم، ويجعل منه سلوك عطف حيال المواطنين، فيتفهم اوجاعهم وآلامهم، ويقرب من تطلعاتهم وطموحاتهم، فيبعد عنهم شبح الغبن، ويحد من اسباب الفساد والسرقة، ويؤمن لهم الحريات العامة ضمن القوانين التي تحفظ كرامة المواطن وكرامة الدولة، ويحمي اقتصادهم من المهدر، ويعيد الثقة الى اللبناني المهاجر، ويطمئن المقيم الى مصيره، الى غده القريب والبعيد... فيشعر اللبناني ان وطنه بخير، واستقلاله بخير. هنيئاً للرئيس اميل لحود، وكلنا أمل أن ينجح في خطواته الرئاسية، هو الذي עוד الناس على التؤدة والنعابة... لقد وصفه البعض انه "أب لكل لبنان"، والبعض الآخر "القائد الحكيم"، وقرأنا في تغلاتنا الكثيرة: "انت الصخرة وعلى هذه الصخرة بني الوطن"، "كلنا لوطن كلنا للعماد"، او "ناطرينك..." الى ما هناك من كلام تستشف منه نفس المواطن اللبناني المتصوف، الذي يرتقب، حتى هذه اللحظة، تثبيت هويته واتمائه...

اما نحن فنقول: لبنان ارض وشعب، والاثان بحاجة الى راع يحيمهما فيسير بهما على طريق الايمان بالله والانسان.

ضرورة ان تكون المراجعة شاملة للأسلحة بكل انواعها، الا ان الموقف الاميركي والبريطاني يركز على اضافة كل القضايا. اذ ينطلق من ان المراجعة الشاملة يجب ان تكون شاملة للاسرى الكويتيين وللممتلكات الكويتية وللتعويضات ولحقوق الانسان في العراق ومعاملة الشعب العراقي اضافة الى كل صغيرة وكبيرة في قرارات مجلس الامن. وهذا الامر يعود فيضخ العراق في موقف خاص: هل يحسم امره في علاج كل هذه القضايا بانفتاح ام انه عاجز عن السير في هذا الطريق لاسباب سياسية داخلية ولاسباب تتعلق بالطموحات العراقية الاقليمية والتسلحية؟

وتقف الولايات المتحدة اليوم موقفاً يستبعد الحل العسكري (ولكن هذا الموقف قد لا يستمر الى ما لا نهاية)، ولكننا من جهة اخرى ملتزمة بالقرارات الدولية وتطبيقها نصاً وروحاً وتمسكة باستمرار العقوبات الى ان يستجيب العراق للقرارات الدولية، وهذا هو مغزى قرار مجلس الامن ايقاف المراجعة الدورية الخاصة بالعقوبات على العراق كرد على ايقاف العراق التعاون مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع الاسلحة العراقية.

لهذا فإن بدأ العراق عملية التعاون من جديد فامامه طريق طويل. فهناك الاسلحة التي ما زال يخفيها، وكان اخر تقرير في "الواشنطن بوست" يوم الاحد الماضي وبنه على ابحاث مؤسستين اميركية وروسية اكد اتفاق العراق مع شركات روسية عام ١٩٩٤ لاقتناء اجهزة تدخل في صنع الصواريخ البعيدة المدى، وانه هناك اجهزة ومواد غير معروف مكانها تكفي لتجهيز ثلاثين صاروخاً. ان نشر هذا البحث وتوقيته يجعل المراجعة اكثر صعوبة كما ان الازمات بين العراق ومجلس الامن تبقى ممكنة في الشهور القليلة المقبلة. ولكن لو افترضنا ان العراق طبق كل ما يتعلق بقضايا التسليح دون ان ينهي القضايا الخاصة بحقوق الانسان والاسرى فمن الممكن ان ترفع العقوبات النفطية من دون ان ترفع بقية العقوبات الخاصة بالتجارة والسفر والطيران والمواد الثنائية الاستخدام وغيرها. هكذا هناك مستويات في العقوبات تتدرج من النطفي الى التجاري الى السياحي الى التكنولوجي الى العسكري. وستكون هناك مراحل في عملية رفعها في حال تعاون العراق الكامل. اما في حال التعاون الموقت ثم عدم التعاون فبامكان العقوبات ان تستمر لفترات طويلة وسط ازمات عدة. كل شيء يتوقف على القرار العراقي النهائي، اي بين ان يسير العراق باتجاه التسليم الكامل وان يرفض ذلك فيتأخر كل شيء ويكون الشعب العراقي هو الخاسر الحقيقي.

على رغم مرور ثماني سنوات على العقوبات الدولية المفروضة على العراق ما زال النظام مقتنعاً بإمكان اخفاء برامجه او بعضها وما زال مقتنعاً بإمكان المحافظة على اسلحة محددة وامكان تجاوز الرقابة الدولية وافشال عمل "اليونيسكوم". ولكن المشكلة التي تواجه العراق طويلاً وشائكة كما ان كل تأخير من جانب العراق يعود فيضخ الشعب العراقي اكبر الضرر. ان اقتناع العراق بالمحافظة على برامجه في ظل الرقابة الدولية يساهم بشدة في استمرار العقوبات الدولية على العراق.

واذا تابنا بعض التفاصيل التي تشير الى مدى صعوبة الموقف لوجدنا الآتي: هناك من جهة لجنة في الامم المتحدة خاصة بالعقوبات استست مع احتلال العراق الكويت، وهذه اللجنة مسؤولة عن كل ما يخص العراق وهي مسؤولة عن فرض العقوبات الشاملة ليس فقط على النفط بل على كل انواع التجارة والسفر والطيران وغيره. هذه اللجنة مسؤولة عن طلبات العراق في ظل العقوبات من السيجار لمسؤولين عراقيين او آلات الرياضة الخاصة برجال الدولة الى طلبات مواد زراعية الى اذن لاستقبال طائرة مساعدات. الخطر الشامل بدأ مع هذه اللجنة عام ١٩٩١ وهي لجنة تعكس توازنات مجلس الامن وتأتمر باوامره. اما لجنة الغذاء مقابل النفط فهي لجنة اخرى مهمتها تطبيق القرار الدولي الخاص بالغذاء مقابل النفط التي وافق عليها العراق بالفهم مع اللجنة الدولية. واللجنة الثانية لديها اعمال كثيرة وحسابات قانونية ومالية معقدة، اذ يقع عليها التقييم الدائم لاسعار النفط وعلاقة ذلك بالمواد التي ترسل الى العراق او التي يحق للعراق شراؤها من خلالها، ويقع عليها مهمة تقييم كل سلعة وكل مادة تدخل العراق. وفي هذا كله يخضع العراق لمجلس الامن.

الشيء العالق اليوم بين العراق ومجلس الامن مرتبط بقضية المراجعة الشاملة التي يطالب بها العراق والتي يسعى من خلالها الى وضع جدول زمني يحدد ما تبقى من قرارات مجلس الامن وموعدا لانهاء العقوبات. ولكن هذه المراجعة تواجه مشكلات عدة والامر اكثر تعقيداً مما يبدو للمتابع. فالخلاف بين العراق ومجلس الامن هو اساساً على تفسيرين. الاول التفسير العراقي الذي يربط امکان تعاونه مع فرق التفتيش باعادة النظر الشاملة وتحديد نماية لقضية العقوبات. ويحاول العراق ان تكون اعادة النظر الشاملة مركزة في مجال التسليح. لكن الرأي الاخر هو توجه مجلس الامن الذي يتضمن اجماعاً تشارك فيه روسيا وفرنسا بضرورة ان يعيد العراق التعاون اولاً قبل ان تبدأ عملية اعادة النظر الشاملة.

لكن بالنسبة الى اعادة النظر الشاملة هناك موقفاً: الموقف العراقي ينطلق من ان اعادة النظر يجب ان تكون متركزة في امور التسليح، بينما موقف مجلس الامن يؤكد على

واذا تابنا بعض التفاصيل التي تشير الى مدى صعوبة الموقف لوجدنا الآتي: هناك من جهة لجنة في الامم المتحدة خاصة بالعقوبات استست مع احتلال العراق الكويت، وهذه اللجنة مسؤولة عن كل ما يخص العراق وهي مسؤولة عن فرض العقوبات الشاملة ليس فقط على النفط بل على كل انواع التجارة والسفر والطيران وغيره. هذه اللجنة مسؤولة عن طلبات العراق في ظل العقوبات من السيجار لمسؤولين عراقيين او آلات الرياضة الخاصة برجال الدولة الى طلبات مواد زراعية الى اذن لاستقبال طائرة مساعدات. الخطر الشامل بدأ مع هذه اللجنة عام ١٩٩١ وهي لجنة تعكس توازنات مجلس الامن وتأتمر باوامره. اما لجنة الغذاء مقابل النفط فهي لجنة اخرى مهمتها تطبيق القرار الدولي الخاص بالغذاء مقابل النفط التي وافق عليها العراق بالفهم مع اللجنة الدولية. واللجنة الثانية لديها اعمال كثيرة وحسابات قانونية ومالية معقدة، اذ يقع عليها التقييم الدائم لاسعار النفط وعلاقة ذلك بالمواد التي ترسل الى العراق او التي يحق للعراق شراؤها من خلالها، ويقع عليها مهمة تقييم كل سلعة وكل مادة تدخل العراق. وفي هذا كله يخضع العراق لمجلس الامن.

الشيء العالق اليوم بين العراق ومجلس الامن مرتبط بقضية المراجعة الشاملة التي يطالب بها العراق والتي يسعى من خلالها الى وضع جدول زمني يحدد ما تبقى من قرارات مجلس الامن وموعدا لانهاء العقوبات. ولكن هذه المراجعة تواجه مشكلات عدة والامر اكثر تعقيداً مما يبدو للمتابع. فالخلاف بين العراق ومجلس الامن هو اساساً على تفسيرين. الاول التفسير العراقي الذي يربط امکان تعاونه مع فرق التفتيش باعادة النظر الشاملة وتحديد نماية لقضية العقوبات. ويحاول العراق ان تكون اعادة النظر الشاملة مركزة في مجال التسليح. لكن الرأي الاخر هو توجه مجلس الامن الذي يتضمن اجماعاً تشارك فيه روسيا وفرنسا بضرورة ان يعيد العراق التعاون اولاً قبل ان تبدأ عملية اعادة النظر الشاملة.

لكن بالنسبة الى اعادة النظر الشاملة هناك موقفاً: الموقف العراقي ينطلق من ان اعادة النظر يجب ان تكون متركزة في امور التسليح، بينما موقف مجلس الامن يؤكد على

عشرون عاماً على بابوية يوحنا بولس الثاني: جردة حساب ونقد في غير محلّه

جورج هارون

كانت مناسبة مرور عشرين عاماً على تولي البابا يوحنا بولس الثاني الكرسي الرسولي، حدثاً بارزاً في الشرق والغرب. تناولته وسائل الإعلام في شكل اتاح لها تسليط الضوء على ما قام به هذا الكاردينال البولوني الآتي من كراكوفيا من أعمال ومهمات انسانية جامعة، سجلها له التاريخ البشري في ذاكرة الشعوب والأجيال.

المناسبة الجديرة بالتقدير والحفاوة، واكعبا تمني الكثيرين من ابناء الكنيسة الغربية والشرقية والمؤمنين بما وبغيرهما من كنائس ومذاهب، ان يبقى قداسته في منصبه لما له من منزلة مميزة لدى الانسانية المعاصرة، فالرجل اطلق عولمة حديثة بالنسبة الى الكثير من المجتمعات. قرب المسافات واخترع التاريخ من حائط برلين الى عودة كاسترو عن ايلاده. هذه العولمة القديمة العهد بالنسبة إليه والى رسالته القائلة بالحب، فأجأت ابناء العالم الثالث وافرحتهم ووعدهم بالبراء المنتظر، لكنها لم تحل يأس نسبة مرتفعة من ابناء المجتمعات المناعية.

النسبة - التي قد تضيق مساحة الكلام عليها وقد يضعف الأسلوب فيما - لم تمر مرور كرام المحبين والمؤيدين لمسيرة بابا روما الذي ووجه بالانتقادات والمآخذ الكثيرة خصوصا بعد صدور المنشور البابوي (En-cyclique) تحت عنوان "إيمان وعقل"، وفيه تراءى البابا لعدد من الناقدين فيلسوفاً ومفكراً اصاب جهات وخطأ في أخرى.

"إيمان وعقل" بحث في رجاء الانسان بالحياة، من نحن؟ لماذا الشر؟ الى اين نحن ناهبون؟ أسئلة يطرحها المرء في صفه ويحاول الاجابة عنها طوال حياته، في مرامقه وشبابه ونضجه وشيخوخته والوجوب يأتي عندما يغمض عينيه ويستكين في تأمل الله، فلسفة تكلم عليها البابا، هي تساؤلات يطرحها الانسان على ذاته وعلى العالم في محاولة للبحث عن الحقيقة المتوافرة، كما يقول قداسته، في الايمان الذي خلاله تنبع الثقافة، الثقافة الموجمة العقل، كأننا بما حجر اساس. في الطريق

الى "الايمان" امثلة كثيرة اثارها البابا، كان آخرها تطويب الراهبة اديت ستين (Edith Stein) اليمودية الاصل التي قضت في اوشفيتز بعد سنوات على اعتناقها المسيحية، العشرون عاماً التي احتفل بها يوحنا بولس الثاني كانت محطة انتقادات واسعة في اوساط الرأي العام الغربي وتحديدًا الفرنسي، ففي استطلاع للرأي نشرت صحيفة "الوند" في ١٥ تشرين الاول الجاري تبين ان نسبة مؤيدي قداسته تراجعت اضعافاً منذ ١٩٨٨. والنتائج الاخيرة جاءت تشير الى ان ٣٠ في المئة من الشباب الفرنسيين دون الخامسة والعشرين طالبوا برحيل قداسته، فيما ابدى ٣٦ في المئة منهم تحفظاً شديداً حيال نشاطه الراعي والانساني.

ووفق النتائج التي افضى اليها استطلاع الرأي الذي نظمه معهد CSA، تبين ان

نسبة الممارسين الكاثوليك لا تتعدى العشرة في المئة من مجموع الفرنسيين، و٧ في المئة منهم فقط يؤيدون بقاء البابا في كرسيه الرسولي. التقرير الذي ارفقه معهد الـ"CSA" بالنتائج الرقمية للاستطلاع، جزم بأن لا شيء جديداً في النسب، لأن غالبيتها كانت منتظرة خصوصاً بعد انخفاض عدد المشاركين الشباب في احتفالات ايام الشبيبة العالمية التي جرت في باريس العام الماضي.

وفي مقابل هذا الموقف السلبي يعترف المستطلعون بالدور "التجميعي" للبابا الذي يؤديه من خلال زيارته وعظاته، الا انهم لا يخفون مأخذهم عليه. فيحسب الاستطلاع، هناك ٤٦ في المئة من الفرنسيين غير موافقين على روح التسامح التي تتسم بما دعوات البابا في مواجهة مشكلات العصر، في حين يرحب بها ٤٦ في المئة. اما بين الصفتين اللتين أطلقنا على قداسته وهما "المجدد" او "صاحب الرؤيا البعيدة"، فإن ٦٧ في المئة من المستطلعين اختاروا الأولى.

وتحت عنوان "معاينة الضعف"، يعترف نصف الفرنسيين ان دور الكنيسة ضعف في السنوات الأخيرة، هذا الضعف يؤكد عليه ٥٥ في المئة من الشباب، و٥٦ في المئة من انصار الحزب الشيوعي و٥١ في المئة من انصار الحزب الاشتراكي. ما هي اسباب هذا التراجع وإلام يعزوما المستطلعون؟

أبرز الاعتراضات تكمن في التقارب والانفتاح اللذين سلكهما يوحنا بولس الثاني حيال الطائفة اليهودية واللذين يشجبهما معظم المتطرفين ولا سيما انصار "الجهة الوطنية" ونحو ٢٦ في المئة من انصار الحزب الشيوعي. فيما هناك اسباب اخرى يُنظر اليها بجديّة مماثلة وتشكل لدى المجتمع "الغربي" اممية بارزة كلاجهاض والادبيات الجنسية واستعمال موانع الحمل والموت الرحيم وزواج المطلقين ورسم النساء، والتي ما زال البابا يتخذ مواقف صارمة حيالها.

فعلى سبيل المثال، ٦٣ في المئة من النساء يؤيدن ان تعدّل الكنيسة عن موقفها بالنسبة الى الاجهاض. ويتنقد ٩٠ في المئة من الفرنسيين عدم التسليم الكنسي باستعمال موانع الحمل في الوقت الذي تتكاثر الامراض وتضعف المشكلات الاجتماعية والعائلية.

امام هذا الكمّ العددي والنوعي الراض انما قداسته، فإن ٥٩ في المئة من الفرنسيين ونحو ٤١ في المئة من الكاثوليك الممارسين وافقوا على الرأي القائل بأن على البابا الحالي ترك الكرسي الرسولي والتخلي عن القيام بمهامه على غرار ما قام به البابا سيلستان الخامس عام ١٢٩٥، وهي المرة الوحيدة التي استقال فيها رئيس الكنيسة الكاثوليكية.

الامر المؤكد ان دعوة البابا يوحنا بولس الثاني الى المصالحة بين العقل والايمان لم تلق التجاوب ولا الترحيب الواجب ارتقابها،

فالموضوع، وإن كان صحيحاً وتشعبه وتعلقه بعمق الفلسفة الانسانية ومدارسها، رفضته شرائح الاجيال الغربية - والفرنسيون عينة منها - بمختلف اعمارها. فالشباب لديهم ادبياتهم وهي مفهومة وربما كانت محقة. اما الامر الذي ما زال يحمل لبساً هو ان فئة الذين تراوح اعمارهم بين الاربعة والستين حملوا الكنيسة ومن على رأسها مسؤولية تراجع السلطة الابوية واضمحلالها في المنازل والمؤسسات التربوية الى حد لم يعد لأي اب او ام اي قدرة على التوجيه والارشاد. وبغض النظر عما اذا كان هذا الكلام صحيحاً ام لا، فإن كبار علماء الاجتماع والمفكرين الفرنسيين ايدوا وجهة النظر هذه واعتبروها اساس المشكلة الاجتماعية.

فإزاء عقد التضامن الاجتماعي (PACS) وحملة الرفض التي واجهته من جانب البيبي السياسي والمحافظين في فرنسا، يقول جان دورميسون في "الفيغارو" (٤ تشرين الاول ١٩٩٨) "ان علماء الاجتماع والمدرسين يرون في انحطاط السلطة الابوية احد المصادر الاكيدة التي تضني مجتمعنا". كلام دورميسون، الذي جاء في سياق نقد مشروع عقد التضامن الاجتماعي الذي تقدمت به حكومة ليونيل جوسبان حول السماح للمثليين والسراريين بالزواج، تتضمن دعوة الى عدم التخلي عن القيم الانسانية تحت حجة التجديد.

من غير الصواب، تحميل جهة معينة مشكلة انحطاط السلطة الابوية، فالمسألة وبحسب الكثيرين من علماء الاجتماع مترابطة ومتداخلة مع مشكلات شتى اجتماعية واقتصادية وثقافية. لذا فإن عزو هذا الامر واسبابه الى تقصير في مهمة البابا الراعية والانسانية ربما كان تسرعاً وتجنياً على ما سجله هذا الرجل من تمسك بالقيم والدعوة المتواصلة الى المحافظة عليها.

هذا الكلام لا يعني ان رأي المستطلعين عموماً كان خاطئاً، فالمواضع التي يثيرها الشباب الفرنسيون خلال حملاتهم الانتقادية اصبحت في حاجة الى حل. ليس داخل المجتمع الفرنسي حصراً، انما داخل الكثير من المجتمعات سواء أكان انتماؤها الى العالم الثالث او الى ما فاقه رقياً وحضارة. والحل يقع على عاتق قداسته؟

الرأي الفرنسي الناقد يميل الى ذلك وهو ليس الوحيد في ساحة اللامات التي ظهرت وأثيرت في مناسبة العشرين سنة البابوية، فالمجتمع الانغلو سكسوني - والكاثوليكية جزء ذو حجم طبيعي فيه - استفل مناسبة تطويب اديت ستين مثلاً ليسجل على قداسته نقداً من نوع آخر. فصحيفة "الميرال تريبيون" لفتت في ١٥ تشرين الاول الجاري الى الرقم القياسي الذي حققه يوحنا بولس الثاني في سنواته العشرين، وهو تطويب ثمانمائة وخمسة اشخاص وعلان قداسة مئتين وثمانين، وتضيف الصحيفة ان هذا الرقم لم يسجله اي من البابوات اللذين تعاقبوا على الكرسي الرسولي.

عق المسألة طبعاً ليس بالرقام، زادت

مع السنوات ام تقلصت، فلا احد ينكر انه - ربما - مع تكاثر القديسين والطوباويين كثر الخير والبركة! انما الحجة التي تمثل ركن الزاوية في حملة الانتقادات التي اثارها استطلاعات الرأي وأراء النقاد والصحف والمحللين، تكمن في غياب الاملابالة الاجتماعية التي كانت موجودة لدى اجيال الستينات وحتى الثمانينات حيال دور البابا او الكنيسة في خدمة المجتمع.

ففي استطلاع الـ CSA اشارة واضحة الى ان نسبة المتحفظين والرافضين ابداء الرأي في السبعينات كانت تشكل ضعفي او ثلاثة اضعاف المتحفظين والصامتين اليوم، وهذا يعني ان الغالبية المستطعة - وهي تعتبر معياراً لا شك فيه - خرجت عن "لا مبالاها" لتؤكد انما في حاجة الى تغيير، الى حل، الى عصا سحرية لمشكلاتها الاجتماعية المستعصية.

خروج هذه الشرائح عن لا مبالاها، وعن صمتها وان جاء نقداً لدور البابا يوحنا بولس الثاني ولعالمه، فهو مؤشر واضح على ان المجتمع الاوروبي "الشاخ" في غالبية بدأ يبتحث عن خشبة خلاص يستنجد بها ليتغلب على ما يعانیه. فهل نقد البابا هو بداية البحث عن تلك الخشبة؟ وهل جلوس رجل جديد على كرسي روما هو ما يطمح اليه الناقدون؟ الاكيد ان الانظمة السياسية في اوربا سواء أكانت في المانيا طوال عهد كول ام في فرنسا مع صعود اليمين واليسار وهبوطهما او في بريطانيا او في غيرها من الدول، لم تحل المشكلات الاجتماعية المستعصية الا في شكل جزئي وظرفي، فهل ستمتكن البابوية من تسويتها؟ الجواب هو طبعاً بالنفي. وما نقد الناقدون الا صراخ واستنجد بالجهول في انتظار الحلول التي يريدها.

فالبابوية مع يوحنا بولس الثاني او مع غيره غير مهتمة بحل مشكلات اولئك الناقدين "المتحجرة"، ومبادرة التغيير لن تكون من جانب اي بابا، اليوم او غداً. فالكنيسة الكاثوليكية لن تسلم ولن تسمح بالاجهاض ولن تعترف بالادبيات الجنسية الحديثة ولا باستعمال موانع الحمل ولا بقبول الموت الرحيم وزواج المطلقين ورسم النساء، بل ستظل على رسالتها المحافظة على القيم الانسانية والداعية الى مصالحة الايمان والعقل والتسامح، والتقارب مع اليهودية يأتي ضمن هذا الاطار.

صحيحة آراؤها ام لا، هل يعتبر نقدها بداية اعتراف بها؟ ليس بالضرورة في ظل تطور القوانين المدنية - منذ قانون سيمون فيل عام ١٩٧٤ الذي سمح بالاجهاض - ومواكبتها الحداثية الاجتماعية ومعالجتها مطالب الناقدون وسعي اليسار الفرنسي اليوم مثلاً على غرار اليسار الاسكندنافي الى تسوية اوضاع المثليين والسراريين ومشكلات الموت الرحيم. الدولة المدنية تبقى حيال النماذج تلك او غيرها الخيار الانسب والاكثر صواباً وهذا ما نسبه الناقدون وعليهم دائماً العودة إليه.

جو ثابت

الأزمة الاقتصادية العالمية: اتساع دائرة الفرع

جميل مطر

اجتمع في ابورتو في الساحل البرتغالي رؤساء حكومات اميركا اللاتينية في ضيافة الرئيس البرتغالي وبمشاركة رئيس الوزراء الاسباني، وهو واحد من آخر ممثلي اليمين المحافظ في غرب أوروبا. ويثير الاجتماع ملاحظات مهمة، بعضها يجب ان نهتم به، ليس فقط لأنه يمس اوضاعاً تشبه اوضاعنا ولكن ايضاً لأنه، أي هذا البعض من الملاحظات، قد يصيب بالاحباط والحيرة عدداً كان يتزايد بين المثقفين والسياسيين العرب استبدت بهم اوهام عن النظام العالمي الجديد وعن العولمة الاقتصادية، وعن نهاية التاريخ.

أمركة في ثوب عولمة، الخلاصة ان حكام القارة اللاتينية صاروا مشغولين اكثر من أي وقت مضى بالمفاضلة بين واقع جغرافي وواقع تاريخي. فالقارة الجنوبية لا تستطيع التخلي عن الولايات المتحدة او الانعزال، وفي الوقت نفسه لا تستطيع تجاهل ميل قطاعات مهمة من شعوبها نحو أوروبا، خصوصاً نحو شبه القارة الايبيرية. او تجاهل صهوة نزعات اخرى في هذه الشعوب تنحو منحنى خصوصية اقل اوروبية واكثر "هندياً".

وقد لفت نظري خلال الشهور الماضية حالة قلق تميمين على معظم عواصم دول اميركا اللاتينية، ثم تحول القلق في الاسبوع الاخيرة حال توترت بدت واضحة في الاجتماع الذي عقده وزراء المال والاقتصاد في هذه الدول في واشنطن، حيث كانت لهجة معظم الوزراء تدل على عدم رضاء عام عن اداء صندوق النقد الدولي. كانت غيوم الأزمة الاقتصادية العالمية تتجمع في سرعة وكثافة مقتربة من البرازيل. ولا يعني هذا ان زحف الأزمة في اتجاه اميركا اللاتينية كان غير متوقع. ان انه منذ بدء السقوط الآسيوي في العام الماضي بدأ القلق في اميركا اللاتينية، لكن عندما سقط الاقتصاد الروسي وسقطت حكومة فيكتور تشيرنوميردين تحول القلق اللاتيني توتراً، وبدأت عينون المسؤولين الاقتصاديين في اميركا اللاتينية وعقولهم تركز على البرازيل، ان كانت للبرازيل علاقة تجارية قوية بروسيا، الى جانب ان بواذر الأزمة المالية كانت تسربت الى السوق المالية البرازيلية. وبالفعل سقط الاقتصاد البرازيلي في حياض الأزمة، ومع سقوطه حل الفرع محل التوتّر. وقد رأيت هذا الفرع في عيون المشاركين في مؤتمر ابورتو بالبرتغال تماماً كما رأيت قبلها بأسبوعين علامات التوتّر على وجوه الوزراء الذين شاركوا في مؤتمر واشنطن.

ولكن لماذا الفرع؟ نفهم ان يحدث فرع في اندونيسيا وماليزيا وكوريا وروسيا حيث سقطت اقتصادات وحكومات، ولكن لم تصل الامور في دول اميركا اللاتينية الى درجة من السوء تبرر هذا الفرع. الواقع ان للفرع سببا آخر. لقد شعر حكام اميركا اللاتينية بأن ما حدث في اندونيسيا ينذر بحال عدم استقرار سياسي قد تمتد لفترة طويلة، وهي الدولة التي تمتعت بفترة طويلة من الاستقرار السياسي هي معظم فترة حكم الرئيس سوهارتو. اما دول اميركا اللاتينية فلم تعرف مدياً طويلة من الاستقرار. والمألوف هناك هو عدم الاستقرار وليس الاستقرار. انه الظاهرة الوحيدة التي يصح أن يطلق عليها "عدم الاستقرار المستدام" مستعيراً التعبير من الاقتصاديين الجدد. فأيمركا اللاتينية لم تتعود على "ديموقراطية مستدامة"، ولا على "تسمية مستدامة"، ولا على "استقرار مستدام". ولا يخفى ان الولايات المتحدة تعمدت خلال الاعوام العشرة الاخيرة التعميم على كثير من التطورات والاخبار التي قد تعطي الانطباع بأن في اميركا اللاتينية احداتاً جساماً مثل حروب عصابات وثورات عرقية، أرادت واشنطن ان تشيع بعد هزيمة

ابداً بملاحظة شكلية ولكن ذات مغزى، ان يبدو ان المجموعة الاميركية اللاتينية، اقص هذا الدول الاميركية المتحدثة باللغتين الاسبانية والبرتغالية، صارت، في مواجهة تمديدات العولمة، تشعر بالحاجة الى تكثيف علاقاتها وان تزداد اقتراباً من بعضها، واتضح هذا التطور من اهتمامهم المتزايد بالمشاركة في شكل منظم ومنضبط في مؤتمرات القمة التي تجمعهم مرة كل عام، واحياناً مرتين في العام الواحد. هؤلاء لم يكن معروفاً عنهم الانتظام او الانضباط في المشاركة في مؤتمرات القمة بل لم يكن من تقاليد القمة في قارة اميركا اللاتينية، عقد مؤتمرات خاصة بصفة منتظمة ودورية. وقد لا يعرف الكثيرون ان منظمة الدول الاميركية، وهي المنظمة التي تضم الى جانب دول القارة الجنوبية كلا من الولايات المتحدة وكندا، كانت اول منظمة اقليمية - بمعنى معين - تنشأ في العصر الحديث، فقد نشأت في القرن التاسع عشر، اي قبل ان يعرف العالم التنظيم الاقليمي الدولي. لكنهما بعد ان أعيد بناؤهما وصيغ ميثاقهما بعد الحرب العالمية الثانية وبعد قيام الامم المتحدة لم تتح لهما الفرصة لأن تقوم بعمل اقليمي متميز بسبب هيمنة القوة الاعظم في الاميركتين اي الولايات المتحدة. فقد تعاملت واشتغل مع المنظمة على مدى عقود طويلة كأداة من ادوات فرض السياسة الاميركية على القارة الجنوبية.

التطور المهم في اي حال هو ان دول القارة الجنوبية وجدت ان مصلحتها تقتضي بأن تجتمع مرة بوجود الولايات المتحدة وتجتمع اخرى بحضرة دولتين اوروبيتين، هما اسبانيا والبرتغال. ولماذا القرار اهميته البالغة. فكما ان اميركا موجودة بحكم الجغرافيا في حياة القارة الجنوبية وحياة شعوبها وحكامها، كذلك اسبانيا والبرتغال موجودتان في حياة القارة اللاتينية، بحكم التاريخ واللغة والثقافة والمزاج، اي بحكم الخصومية. ففي هذه القارة يشهد ما يشبه التنافس، ان لم يكن الصراع او الصدام، بين الخصومية والعولمة، والخصومية عندهم وعندنا هي مجموع الروابط الثقافية التي تربط بينهم ولا يشاركون فيها الاميركيون الشماليون. اما الترتيبات والروابط السياسية والاقتصادية التي كانت تشدهم الى اميركا الشمالية فقد اعتبروها - ولوقت طويل - امبريالية وهيمنة، ويعتبرونها الآن

الساندينيين في نيكاراغوا فكرة نهاية المرحلة الثورية في القارة بحيث لا يبقى محط تركيز سوى كوبا وزعيمها فيديل كاسترو. ولكن الواقع كان مختلفاً. فالثورات كانت - وما زالت - ناشئة وبعنف في معظم دول اميركا الوسطى رغم ضخامة المعونات العسكرية الاميركية. وكان المطلوب اميركا

التأكيد على أن انتهاج سبيل الديموقراطية وانسحاب العسكريين والتوسع في تشجيع القطاع الخاص وفتح القارة امام الاستثمارات المالية الاجنبية، كلها، وبحسب الرأي الاميركي، تسببت، او رافقها، استقرار سياسي فريد وجديد، ومدوء وتعايش و سلام في قارة لم تعمد مثل هذه التطورات

لماذا "جسر الباشا" بدون "حديقة الباشا"؟

يتحسرون على "جسر الباشا" وينسون "حديقة الباشا". إن "جسر الباشا" الذي اصبح اليوم اثراً بعد عين، وقد انشأه رستم باشا المتصرف الثالث علي جبل لبنان (٢٢ نيسان ١٨٧٣ - ٨ ايار ١٨٨٣)، لم ينشئه لمجرد الإنشاء. بناه للوصول الى جنيحة اقامها هي "حديقة الباشا" الشهيرة، الاولى من نوعها، ربما، في المنطقة كلها. من اين فكرة الحدائق في تاريخ البلاد؟ حاكم جبل لبنان هذا رجل أطلع على الحضارة المعاصرة في مدن الغرب وعواصم بحكم المناصب التي تقلب فيها من ترجمان نجيب باشا، الى معتمد سلطاني في بوخارست، الى أمانة سر الخارجية العثمانية، الى معتمدا في تورينو، الي مندوبها في فلورنسا، الى سفيرها في لندن، وهو اي ذلك متقف متعدد اللغة من ايطالية وفرنسية وانكليزية وتركية، كما انه من عائلة ايطالية نبيلة، واسمه الاصلي الكونت مارياني، ثم انه لم يكن له عائلة في لبنان يستأنس بها. وكان رجل العمران بين متصرفي جبل لبنان بالانجازات الجبارة التي تمت على يده من انشاء الطرقات والجسور والاقنية العامة، الى جر مياه نهر الكلب الى بيروت والى تشجيع الزراعة والتجارة وتنظيم المكابيل والموازين والبريد والمشاتات والوقوف واقامة السرايات، بالإضافة الى تقوية الضابطة اللبنانية وانشاء البلديات في المدن والقرى الكبيرة وتنظيم الجباية وضبط موازنة الدولة المتصرفية.

هذا الحاكم الغريب عن لبنان سعى وراء مكان عام يقصده كبار رجالات لبنان للترفيه عن النفس، كما يختلف اليه اعيان المتصرفية مع عائلاتهم، فرأى انه لا بد من حديقة عامة تلفت الانتظار وتكون مقصد السياح وطلاب الراحة، وفي موقع معتدل المناخ ويبعث على الانشراح، فراق له وادي نهر بيروت الذي اخذ بمجامع قلبه وعقله. فابتاع رقعة من الارض تطل على النهر ليجعل منها متنزهاً عاماً وحديقة غناء له وللبلاء وكبار القوم بصحة اسرهم.

هذه الحديقة، الاولى من نوعها في تاريخ البلاد، لم يكتب رستم باشا بفارسها بالاشجار اللبنانية المعروفة، كالتين والليمون والتفاح والرمان، ولم يقنع بنصب الحور والصفاف والصنوبر والسنديان والعصف والجوز، بل عمد الى البلدان الافريقية والاستوائية والآسيوية ففرس من اشجارها كالمفانغ والكويبا وسواها.

في "حديقة الباشا" قامت الاشجار الباسقة والازهار الجميلة، واجرى المتصرف رستم برك المياه والاقنية وعين عمالاً للصيانة والتنظيف وتقليم الاشجار. وجعل من هذه الحديقة جنة وواحة لطلاب الراحة والسياح.

هذه هي المرحلة الاولى اما الثانية فكانت حين اوعز رستم باشا الى مهندس المتصرفية استوخلي افندي اعداد تصميم لبناء جسر فريد من نوعه فوق نهر بيروت للوصول عبره الى "حديقة الباشا" وهو ممتط عربته الخاصة. فوافق مجلس الادارة على المشروع وعلى خريطة المهندس المذكور. والتزم بناء الجسر المعلم اسعد طانيوس الخوري الشويري لقاء ٢٣ الف غرش، وبنائو الشويري الذين قاموا بتشديد قصر بيت الدين للأمير بشير الشهابي الثاني الكبير. كان لجسر الباشا هندسة رائعة فريدة في ذلك العصر، وكان من اهم الجسور التي انشئت في لبنان والمنطقة. وعبر هذا الجسر كانت عربية خيل الباشا رستم تنتقل من بعداً عاصمة المتصرفية الى الحديقة الغناء المعروفة بـ "حديقة الباشا".

وكان رستم يستقدم جوفة الدرك اللبناني الرسمية كلما قصد الحديقة مع الاعيان ورجالات الدولة والبلاد، فتشفت الأذان بانغامها الموسيقية.

ووسط الاشجار الظليلة وحفيف اوراقها ووقع سقسقة مياه النهر وزقزقة الحساسين و(٤١) جندياً موسيقياً بينهم ثلاثة من ضباط المتصرفية على رأسهم قائد الضابطة اللبنانية سليم بك الطرابلسي كان الحاكم والبارزون من المجلس الاداري اللبناني والزعماء والمشايخ يحيون الجلستات الممتعة والتاريخية.

وحتى الامس القريب كان الزوار ومحبو الطبيعة والسياح يقصدون "حديقة الباشا"، كما تقصدها الطيور على انواعها. ولم يبق اليوم من هذه الجنيحة التاريخية سوى شجرة واحدة.

🌳🌳🌳

فهل تعود "حديقة الباشا" مع "جسر الباشا"، أياً تكن الاكلاف والاثمان والتضحيات؟...

رأس "الديبلوماسية" الاسرائيلية... اللاديبلوماسي!

غسان غصن

من المؤكد ان ذوي القرار في العالم الذين يتبحرون ويمهدون بأن عندهم اسلحة قادرة على افناء البشر هم اخطر بكثير، وأبعد عن الواقع، بكثير من العديد ممن نلصق بهم صفة المصابين بالذهان (Psychotic).
(عالم النفس "دايفيد لانغ")

لم يبق هذه الايام امام "الصقور" الاسرائيليين المحاصرين والمطوقين، من امثال ارييل شارون، الموجودين خارج الحكم، وحتى خارج العملية السياسية الراهنة، سوى الاكلاء بتصريحات تظهر مدى تشوقهم الى العودة بالادوار الى فترة ما قبل اتفاق اوسلو، عندما كانوا يخرجون مشرعين سيوفهم بحثاً عن هذا التنين او ذاك لذبحه، وعن تلك الشياطين الراهمية لصيدها!

هذا ما قاله الكاتب الاميركي من اصل فلسطيني فواز تركي (١)، في مستهل تعقيبه على اجابات شارون عن اسئلة وجهها اليه رسام الكاريكاتور الاميركي الذائع الصيت رانان ر. لوري RANAN R. LURIE، الذي تعبّر رسومه عن آراء محرري "تايم انترناشونال" وتُنشر في دول عدة - وهو في الوقت ذاته من كبار الباحثين الزائرين في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، التابع لجامعة جورجتاون في العاصمة الاميركية واشنطن. واستعيد الآن، بمناسبة تعيين شارون على رأس "الديبلوماسية" الاسرائيلية، ما ادلى به هذا "البازي" من آراء وتعليقات خلال وجوده "خارج الحكم، وحتى خارج العملية السياسية"، وكيف قدمته "ميدل ايست كورترلي" MEQ، المعروفة بتحييزها الفاضح لاسرائيل، في العدد الثاني من عامها الثاني (حزيران

الأزمة الاقتصادية العالمية (تتمة)

الا في مراحل متقطعة. واستغلت الآلة الابدولوجية الاميركية التعقيم الاعلامي والمدعو النسبي في القارة لتبشر بتحويلات عظمى على طريق الرأسمالية يقودها صندوق النقد الدولي. ولكن عندما وقعت الازمة المالية في آسيا بدأ الشك يتسرب في انحاء كثيرة من العالم حول حتمية الحل الرأسمالي في مجتمعات تعيش في ظل ثقافات مختلفة عن ثقافة الولايات المتحدة. ولكن سارعت الآلة الاميركية بشن هجوم شرس على الثقافات الاخرى. وروجت لنظرية تقول ان الثقافات من نوع الثقافة الآسيوية والثقافة السائدة في الدول الاسلامية والثقافة الارثوذكسية السائدة في روسيا وشرق اوروبا مسؤولة عن سقوط التجربة الرأسمالية في مجتمعاتها. ودعت الى التحلي عن جوانب في هذه الثقافات إن ارادت هذه المجتمعات الانضمام بسهولة وبدون ادم شديدة الى المجموعة الرأسمالية. قد يسجل التاريخ يوما ما ان هذه الدعوة كانت أخطر وأهم ما بشرت به الحضارة الاميركية. ولكنه سيسجل ايضا ان دولا عدة صدقت الدعوة واستجابات لها وكانت النتيجة انهيارها اقتصاديا وسياسيا وكادت تنفطر، وان اكثرها عاد فتمرد على الولايات المتحدة، وبدلا من ان تنفطر الثقافات الاخرى عادت تتماسك وتبني الرأسمالية وفق ثقافتها وليست وفق ثقافة الغرب. مرة اخرى تصر الدول على "تأميم" العقائد والابدولوجيات ذات الصفة العالمية، وكما حدث في ايام الاشتراكية عندما كان هناك اشتراكية عربية، واشتراكية اسلامية، وشيوعية اوروبية وشيوعية صينية، يحدث الآن ان آسيا عادت تصر على رأسمالية آسيوية واوربا تصر على رأسمالية الطريق الثالث وفي منطقتنا نجر من دون تسمية رأسماليات متعددة الهوى والشكل.

رايت الفرع على وجوه رؤساء اميركا اللاتينية عندما وقف فيديل كاسترو يقول بشماعة واضحة ما معناه ان الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة ليست من نوع الازمات الدورية الطارئة التي يتعرض لها النظام الرأسمالي، بل هي اعلان نهاية الرأسمالية. وقال ان ما انتهى لم يكن التاريخ، كما تنبأ الاميركيون، بل الرأسمالية. لا أن رؤساء اميركا اللاتينية تصورا خلال السنوات العشرة الماضية ولو للحظة واحدة أن الرئيس الشيوعي الوحيد المتبقي في عالم ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية سيدد الفرصة مرة اخرى ليتحدث وبسعادة فائقة عن سقوط الرأسمالية. في الواقع لم يكن وحيدا. ففي اوروبا تسقط ديموقراطيا حكومة يمينية بعد اخرى، وتأتي محلها حكومات خافت أن تستخدم في حملتها الانتخابية وبرامجها الحزبية كلمات ومفاهيم رأسمالية من النوع الذي تبشر به واشنطن ومؤسساتها الدولية. كلما بدون استثناء اختارت تعبيراً لم يجد بعد من يقدم شرحاً شافياً لمعناه ومحتواه، اختارت جميعها تعبير الطريق الثالث. طريق تقع تقريبا بين الرأسمالية وشيء آخر. اما هذا الشيء الآخر فلم يتقدم أحد بتعريفه او تسميته، لا لبير ولا شرودر ولا جوسبان ولا حتى بريماكوف، وكلهم اختاروا رأسمالية الطريق الثالث.

لم يكن كاسترو وحيدا ان بدا مغالياً ومبالفاً، ولم يحدث التغيير في اوروبا من فراغ. ففي الولايات المتحدة نفسها كتب جون كينيث غالبريث قبل اجتماع أوبورتو بأيام يقول انه ليس صحيحا ان أسس الرأسمالية الاميركية ما زالت سليمة. وليس صحيحاً أن الاقتصاد الاميركي معافي، فالازمة وصلت. ولكن لا يريد السياسيون الاعتراف بوصولها بوصولها فالانتخابات على الابواب، لذلك كان الفرع بادياً على وجوه رؤساء دول اميركا اللاتينية الذين اجتمعوا في البرتغال.

(القاهرة)

(١٩٩٥).

ثمة هدف ثلاثي الجزء لاستذكرك تلك الافكار "الشارونية" مع ان عمرها يتجاوز الاربعين شهرا:

أ- ظهرت مقتطفات عديدة من اقوال شارون في اول الامر، في مجلة شهرية اميركية تزيد مبيعاتها على مليون ومئتي الف نسخة، ثم نشر النص كاملا في "الميدل ايست كورترلي"، التي تصل الى اكثر من ذوي النفوذ والسلطة في الولايات المتحدة.

ب- يحظى موجه الاسئلة لوري بقدر كبير من الهمية السياسية والفكرية، اميركا وعالميا، بسبب براعته في الرسم الكاريكاتوري وتعليقاته اللاذعة، ومركزه في مجلة "تايم"، ودوره في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (جامعة جورجتاون)، حيث يتلقى المبعوثون حديثا، او الراغبون في ان يعينوا دبلوماسيين في الشرق الاوسط دورات "تثقيفية" مكثفة.

ج- اجري الحوار مع الاسرائيلي الليكودي يهودي اميركي... ليكودي، بالعبرية، الامر الذي يعني ان شارون لم يكن مضطرا للبحث عن هذه الكلمة او تلك، والتدقيق في هذا المصطلح او ذاك (واظن ان لوري اطلع على الترجمة قبل نشر الحديث بينهما). وفي اعتقادي ان آراء شارون وافكاره لم تتغير في هذه السنوات الاربعة - وان تغيرت، فالى الاسوأ!

شارون... وفصلية "MEQ"

تقول فصلية "ميدل ايست كورترلي"، في العدد الآف الذكر، ان ارييل شارون هو من "الشخصيات المبرزة والاكثر اثارة للجدل [والخلاف]، في الحياة العامة الاسرائيلية. ولد عام ١٩٢٨، وانضم الى الهاغانا - القوة العسكرية الصهيونية الأبرز - في منتصف الاربعينات، حيث خدم كقائد فصيلة خلال حرب اسرائيل من اجل الاستقلال. في

١٩٥٣، شكل "الوحدة (١٠١) المشهورة، التي نفذت في دول عربية مجاورة غارات انتقامية جسورة ومثيرة للخلاف. كانت له ادوار مهمة جدا في الحروب العربية - الاسرائيلية... ثم دخل السياسة عام ١٩٧٤.

[عَيَّنَ شارون وزيرا للزراعة، والدفاع والتجارة والصناعة، والاسكان، وكذلك وزيرا من دون حقيبة. خطط للحرب في لبنان عام ١٩٨٢ ونفذها، ثم اضطر للاستقالة كوزير للدفاع بسبب ظروف محيطة بمجزرة صبرا وشاتيلا. وفي [الكلية الحربية الاميركية]، وسَّسَ بؤيوت، يتعلم الطلاب ان شارون هو، أمتع تكتيكي قتال على قيد الحياة اليوم. اجري رانان ر. لوري هذه المقابلة الصحافية معه، بالعبرية، في تل ابيب، يوم ٢٥ كانون الاول [١٩٩٤]، لمجلة "ينتيماس" (٢)...

وتظهر [ترجمتها] هنا بان من ينتماوس، التي نشرت صيغة [أكثر ايجازا].
قبل استعراض بعض آراء شارون، و"معلوماته" التي حصل على الكثير منها عبر علاقته الطيبة في الولايات المتحدة، اود ان

اسجل بضع ملاحظات على اسلوب هذه الفصلية الحديثة العهد نسبيا:

١- نشرت "MEQ" نص الحديث الصحافي بأكمله، بينما حذفته منه "ينتيماس" - على ما يبدو - بعض المقاطع المعينة، ذات الكذب المفحوش (اقتصاص "فتح" من العملاء او المعارضين)، او الادعاء المتكرر بتبري صحة الرئيس السوري!
٢- اظهرت الفصلية شارون بطلا عسكريا وكأنه نظير وحده، متعمدة ذكر تلك الجملة عمّا يتعلمه طلاب الكلية الحربية الاميركية... بصيغة الحاضر.

٣- بدا اسلوب "MEQ" وكأن المشرفين عليها مؤيدون لغزو لبنان في ١٩٨٢، او على الأقل غير معارضين له؛ مع أنّ ذاك الغزو المشين كان العملية الوحيدة - على ما أذكر - التي حظرت أكثر من مئة ألف اسرائيلي على التظاهر ضدها في شوارع تل ابيب والقدس (أكثر من الذين تظاهروا في الدول العربية مجتمعة)!

٤- أوردت فصلية الشرق الاوسط الاميركية مجزرة الفلسطينيين على نحو عابر وغامض؛ مع أن تقرير لجنة كاهان الاسرائيلية وجه اللوم والانتقاد الى شارون، وأدانه مباشرة. فهل كان اخراج شارون من عزلته السياسية في منتصف التسعينات، على يد لوري بالذات، وتبني "الميدل إيست كورترلي" لعملية "الأخراج"؛ توفيقاً له عمّا وجهته اليه مجلة "تايم" من قذح وندم، وصل الى المحاكم الاميركية؟

٥- تمدّت "MEQ" تضمين صفحات "الحوار" مع شارون صورة كاريكاتورية تظهر تعاطفاً قوياً معه؛ واختارت في نهاية العدد رسماً يوحي بأن المفاوضات التي كان يجريها في ذلك الحين وزير الخارجية شمعون بيريس (٣) - واسحق رابين، والتنازلات التي من الممكن أن تقدمها اسرائيل، فاشلة حتماً (٤).

شارون... وعرفات!

سخر شارون في أواخر ١٩٩٤ من رأي الحكومة العمالية، القائل - والكلام له - "إن عرفات سوف يكبت الارهاب العربي أفضل مما نستطيعه نحن الاسرائيليين"؛ مضيفاً "أن كل أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية... حذرت مسبقاً من أن عرفات لن يواجه [حركة] "حماس" او يقاتلها... صحيح أنه قتل عرباً عن عمد، لكنه نحاش باستمرار أي مواجهة مكشوفة مع المجموعات الراهمية العربية الاخرى". سأل لوري، الذي تنضح رسومه وافكاره بسم القد على كل من يعادي اسرائيل او يجرؤ حتى على انتقادها (ولو بمحبة وخجل)، بسخرية: "ما زلت تعتبر عرفات، الحائر على جائزة نوبل للسلام، ارمانيا؟" فرد بالايجاب... المتحفظ: "مع أنه... لا يقوم الآن بأي عمل تقريبا ضد اليهود". واتهم العسكري السابق و"الديبلوماسية" الحالي، الملتخه يدها بدمه الآلاف من الارباء، "صقور فتح" بأنها أدمت رمياً بالرصاص، وتنفيذاً للأمر مباشر

قمة واي بلاتياشن: إما الإقرار بدولة للفلسطينيين وإما الفشل

عاشت قمة واي بلاتياشن اجواء أزمة حادة كادت تصل الى حد الاعلان عن فشل القمة وانهمار المفاوضات، وذلك بعدما دخلت نقفاً مسدودا، وبدا ان الاختلاف في وجهات النظر بين الطرفين غير قابل لأي تسوية. وفي الوقت الذي رشح عن الوفد الإسرائيلي نيته في مغادرة مكان انعقاد القمة والعودة الى بلاده، اعلنت الادارة الاميركية انها توصلت الى صيغة لتسوية مسائل الخلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وانها سوف تعرض هذه الصيغة المكتوبة على اعضاء الوفدين لدراستها. وفي حال الموافقة عليهما فسوف تشكل بنود هذه الصيغة مبادئ اعلان مشترك قد يصدر عن القمة ويقتضها من الفشل.

تجمع التقارير الصحافية الاسرائيلية المرافقة للوفد ان موضوع الانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة هو من الامور التي لا خلاف عليها بين الطرفين. اذ سبق ان تمت الموافقة عليه في شهر آب الماضي. وسوف يبلغ مجموع الاراضي التي سيسيطر عليها الفلسطينيون بعد تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب ٤٠ في المئة من الضفة الغربية. اما في قضية الامن، فقد سبق لرئيس المخابرات الاميركية جورج تينين ان عمل قبل اسبوعين من انعقاد القمة على وضع برنامج عمل مع الفلسطينيين يتناول المسائل الامنية، تقوم فيه الـ"سي.آي.إيه" بمهمة اساسية في تنفيذ بنود الاتفاق الامني المعقود مع الفلسطينيين سواء في ملاحقة العناصر الارهابية واعتقالها وابعادها، وفي عمليات جمع السلاح، ومحاصرة "حماس" ومنعها من القيام بنشاطات معادية والقضاء على بنيتها التحتية.

وهنا تبدأ نقطة الخلاف الاولى اذ يصر الاسرائيليون على ان الفلسطينيين لا يظهرون حتى الآن نية تنفيذ بنود هذا الاتفاق ويشككون في امكان تطبيقه.

لكن نقاط الخلاف الاساسية الاخرى العالقة وموضع الخلاف هي: المرحلة الثالثة للانسحاب،

امكان اعلان السلطة الفلسطينية في ٤ ايار المقبل الدولة الفلسطينية المستقلة، مطار الدهنية، مسألة الممر الآمن، قضية المرفأ البحري والفاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، بتجديد بناء المستوطنات او توسيعها، ووقف عمليات مصادرة الاراضي.

في خضم هذا كله يبدو موضوع الاعلان عن دولة فلسطينية في ايار المقبل، الاكثر اهمية واثارة للجدل والخلاف بين جميع الاطراف، وذلك في ظل عدم الاتفاق الكامل على مفاوضات الحل الدائم التي من المفترض ان تبدأ في ايار المقبل. وهنا يتمحور جوهر عمل الوسطاء الاميركيين، اي التوصل الى اتفاق مؤقت بين الطرفين يضمن عدم حدوث فراغ دستوري في ٤ ايار من السنة المقبلة، يتعهد فيه الفلسطينيون تأجيل الاعلان من طرف واحد عن قيام دولتهم المستقلة، مقابل التزام اسرائيل بعدم جرحرة الاتفاق المؤقت الى ما لا نهاية، وتعتمد بعدم القيام بأي اعمال على الارض من شأنها إلحاق الضرر بالتسوية النهائية.

لكن هذا الاتفاق المؤقت يثير مخاوف الفلسطينيين لأكثر من سبب، لأنه سيسشكل ذريعة لاستبدال الاتفاقات المعقودة بأخرى مؤقتة، في كل مرة يرفض أحد الاطراف بنود هذه الاتفاقات، كما أن رضوخ الفلسطينيين لمطلب تأجيل الاعلان عن الدولة سيسشكل سابقة تجلهم غير قادرين على المستقبل على القيام بذلك من دون موافقة اميركية واسرائيلية مسبقة. وفي رأي زكييف شيف المعلق في صحيفة "هآرتس" في تقرير له من واشنطن (١٠/٢٢/١٩٩٨): "لا يريد الفلسطينيون اتفاقاً جديداً يمدد الفترة المؤقتة، حتى لو كان هذا

إحياء الخيار الأردني

في تصريحات المعارضة ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قيل الكثير على انعدام الثقة بالنفس، واساليب الاحتيال والخداع التي يستخدمها للحفاظ على قوته قبيل الانتخابات المقبلة. لكن كل هذا لا يتناقض مع وجود خطة سياسية دقيقة للغاية لدى رئيس الحكومة.

وبالاستناد الى مصادر مختلفة، فلسطينية في معظمها، توصل نتنياهو والمقربون منه الى بلورة خطة يمكن النظر اليها بصفتها نسخة معدّلة "للخيار الاردني"، وهي فكرة سبق ان طرحت في السنوات الاولى لسيطرة اسرائيل على الضفة الغربية.

والظاهر ان لا جديد في خطة نتنياهو. تقوم فكرة الخيار الاردني في اساسها على "مشروع آلون" الشهير، والذي يقترح إعادة معظم الاراضي الجبلية في يهودا والسامرة الى السلطات الاردنية.

قبل بضعة اشهر تحدث رئيس الحكومة مؤيداً ما اسماء "مشروع آلون زائد"، الذي سيحصل الفلسطينيون في اطاره على نصف اراضي الضفة وليس على غالبيتها كما نص المشروع الاساسي.

وبالاستناد الى الخطة الجديدة، باستطاعة الفلسطينيين بعد حصولهم على اراضي الضفة، ان يعلنوا مع مرور الوقت عن قيام دولة مستقلة. ولكن لن تكون هذه دولة فعلية، لأن الفلسطينيين سيشكلون مباشرة مع الاردن نظاما كونفيدرياليا، وذلك بحسب القرارات التي

رأس "الديبلوماسية" الاسرائيلية (تتمة)

من عرفات؛ "عدداً من" العرب الذين تعاونوا في الماضي مع القوات الاسرائيلية". لكنه أضاف - ويبدو أن الفصلية "الرموقة" تقبلت الاضافة التالية على علاقتها، وربما بكل سرور - أن لمنظمة فتح "اساليب رهيبة في القتل: تعليق انسان من ذقنه على كلاب الجزار، او تشريده بالفؤوس، او دفنه حياً، او إدخال خرطوم في فمه لملء جسمه باله الى أن ينفجر المسكين. وأحياناً يقطفون أطراف ولد في السابعة او الثامنة امام والده، لمعاينة والوالدين وجعلها عبرة للاهالي الآخرين!"

من الأسئلة "الموضوعية" التي طرحها على شارون "استاذ" الديبلوماسية الاميركيين الموفدين الى الشرق الاوسط: "ايها الاكثر وحشية وإثماً بين مجموعات الارهاب العربية؟" والجواب: "قطعاً فتح (بقيادة) عرفات!" لكن فصلية "MEQ" لا تتفق، على ما يبدو، مع هذا القول؛ اذ يتضمن عددها الأتف الذكر رسماً كاريكاتورياً - ليس بريشة لوري - فحواه أن حركة "حماس" تريد الموت لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على السواء، غير أن قنابلها تنفجر في وجهها... وتقتلها (وُضع هذا الرسم بعد تعقيب فواز تركي على تصريحات شارون). ولربما يكون لوري نفسه غير مقتنع برأي شارون، في هذا المجال؛ اذ صوّر - في نهاية العدد - الشيخ الكفيف عبد الرحمن، المسجون في الولايات المتحدة منذ بضع سنين، رمزاً لما يحاول الرسام "المفكر" وصفه بالارهاب الأعمى للاصولية الاسلامية!

لم يجتمع داعية.. السلام واللاعنف، ارييل شارون، مع السيد عرفات على الاطلاق؛ ولا يودّ الاجتماع به، او حتى مصافحته؛ لانه، "بأي معايير كانت، مجرم حرب، وشخص يدها ملطختان كثيراً بالدماء اليهودية - اكثر مما يمكن إيجادها على يدي أي شخص آخر منذ نهاية نظام الحكم النازي!" و"استغرب" الصديق الاميركي اقتناع شارون بأن "كل حكومة في اسرائيل حاولت التخلص [من عرفات] جسدياً!" سأله عما اذا كانت "الموساد" وراء تلك المحاولات، فكان الجواب: "لن أدخل في التفاصيل عمّن حاول قتله؛ لكن بإمكانك القول لك يقين مطلق إن كل الحكومات [مع تشديد على هاتين الكلمتين الاخيرتين] في اسرائيل حاولت التخلص منه؛ وما من حكومة اسرائيلية واحدة ألا واعتبرت هذا الامر واحداً من أهدافها الرئيسية!" "استغرب" الباحث المرموق في "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية"، مرة أخرى، معلومات شارون! كيف تفشل اسرائيل (اسرائيل، وليس مجرد أي دولة "عادية")؟ فيبرز شارون، بكل... براءة: "بسبب تحركاته المتكتمة، وبسبب مخاطر إيذاء مدنيين ايرباء (كذا)؛ ولاسباب عديدة أخرى".

١- فواز تركي، كما تعرّفه فصلية الشرق الاوسط (MEQ)، هو كاتب فلسطيني وُلد في حيفا وشب في لبنان، واوروبا، والولايات المتحدة. صدر له في ١٩٩٤ كتاب بالانكليزية عن الاميركيين من اصل فلسطيني عنوانه "عودة النفي".

٢- PENTHOUSE، هي الشقيقة الاكثر عربياً وتهتمتاً لهجلة "بلاي بوي"، وتوزّع في العديد من دول العالم - بما فيها بعض الدول العربية... بالتمهيد!

٣- هكذا يريد لفظ اسمه، وليس "بييريز"!

٤- نشرت MEQ الى جانب النص رسماً كاريكاتورياً من عام ١٩٩٠، يُظهر فيه لوري وزير الاسكان الاسرائيلي عامئذ (شارون) ذا ملامح ابوية بريئة، تنم عن القلق على مصر اسرائيل. وفي نهاية العدد رسمان، يقول رابين في أحدهما لوزير خارجيته - الذي يسقي شتلة زيتون وضعية: "كنت أمل، يا شيمون، أن غصن الزيتون هذا سوف يعطينا [في هذا المرّ الشديد] ظلّاً أكبر"

تفاهم أم عنف؟

دان مراغليتي

في الوقت الذي يصيح جمهور السياسيين بأسماعهم للممس الآتي من واي بلانتايشن، أثار الوزيران رفائيل إيتان وتسحي منغبي مسألة ما قد يحدث لو أقدم الفلسطينيون على الاعلان بصورة أحادية الجانب عن قيام دولتهم المستقلة. إن خطوة كهذه لن تعيد بالطبع الجيش الاسرائيلي الى منطقة "أ" التي يسيطر عليها ياسر عرفات، لكنها ستضع حداً نهائياً لاستمرار عملية السلام.

وتقوم حسابات زعيم حركة "تسوميت" وزير القضاء على الآتي: اذا أعلن الفلسطينيون اليوم عن قيام دولتهم، فهم سيمسيطرون على ٢٧ في المئة من الاراضي فقط في منطقتي أ و ب. اما اذا أُجِّلوا الاعلان حتى نهاية كل مراحل "المرحلة الثانية"، فانهم سيستولون على ٤٠ في المئة من الارض. وبحسب هذين السيناريويين فإن ٦٠ في المئة وحتى ٧٣ في المئة من يهودا والسامرة ستبقى في يد اسرائيل. وفي رأي إيتان ومنغبي أن وضعاً كهذا هو افضل من تسوية دائمة قائمة على الانسحاب من ٩٢ في المئة من الضفة الغربية.

أي بمصطلحات المجموعة التي تدبر كلية العلاقات الدولية، فإن صيغة إيتان ومنغبي واضحة: فيالنسبة اليهما من الافضل لاسرائيل، إرهاب زائد ٦٠ في المئة من يهودا والسامرة، من سلام زائد ٨ في المئة من الضفة الغربية.

ففي حال ان الاعلان عن دولة فلسطينية مستقلة قد برز الآن نتيجة لفشل المحادثات في واي بلانتايشن، فإن عرفات سينقض تعهدات مصدرها اتفاق أوسلو. اما اذا فعل ذلك في أعقاب الانسحاب القريب، فسوف يضطر للاعلان عن الاستقلال وخرق التعهدات الحديثة العهد التي من المفترض أن يوافق عليها هذه الايام في واي بلانتايشن.

إن فكرة الاعلان من طرف واحد عن قيام الدولة الفلسطينية هو لمصلحة اسرائيل فكرة صحيحة، ولكن لاسباب مختلفة تماماً عن دوافع منغبي وإيتان. ولو كان بنيامين نتنياهو صاحب رؤيا بعيدة المدى، لكان يفضل عدم مناقشة هذه المشكلة في واي بلانتايشن، لأنه عندما سيعلن عرفات الدولة، اسرائيل ستحتج ظاهرياً، لكنها في الواقع ستسر لأن النقاش في شأن التسوية الدائمة، سيجري في مفاوضات متساوية بين طرفين مستقلين. وهو أمر من الصعب حدوثه.

من المستبعد أن يلقي إيتان ومنغبي بثقلهما على ادعاء شكلي مثل تعهدات من جانب الفلسطينيين. من هنا فعلينا أن نتوقع أن وزيرين عمليين مثلهما لا تحركهما مسائل مثل هل لدى اسرائيل حجة دبلوماسية للتوقف عن مواصلة مسار أوسلو، وانما ما الذي سيحدث على الارض؟

فالانسان يدرك أن خطوة كهذه هي مخطط واضح لعودة دائمة الى الارهاب. ففي غياب المسار السياسي، سيحل العنف محل الكلام. وسيصبح التصعيد امراً لا مفر منه. ولن يقتصر الارهاب الفلسطيني على حدود المستوطنات، وانما سيتنسل بسرعة الى قلب القدس وتل أبيب. ولن يقتصر الرد الاسرائيلي لفترة طويلة على خطوط الحدود لمنطقتي ب و ج، وانما سوف يحمل جنود الجيش الاسرائيلي الى قلب المنطقة أ.

فانما كان هناك شيء يخيف نتنياهو من التنازل عن ١٣ في المئة من المناطق او فشل المحادثات، فالأكيد هو الوضع الذي يتمناه كل من ايتان ومنغبي. فهو وإن كان يفضل الاحتفاظ بكل الارض، غير انه لا يرغب البقاء من دون تفاهم. وإن كان هذا التفاهم مثل طاحونة ماء، فهو افضل في نظره من مواجهات عنيفة مباشرة مع الفلسطينيين.

في وجه مواجهات العنف المتواصل مع الفلسطينيين، سيحتاج نتنياهو الى حكومة وحدة وطنية أكثر من حاجته الى اتفاق دائم يستند الى وثيقة يوسي بيابين وابو مازن. فانما ما اقدم نتنياهو على تقديم تنازلات سياسية - فهو سيواجه تصدعا في الائتلاف لكن المعارضة ستقف متحدة وراه. اما اذا تجدد العنف بسبب انعدام التوصل الى اتفاق او بسبب الاعلان الفلسطيني عن الاستقلال، فان ذلك سيؤدي الى حدوث تصدعات كبيرة في الائتلاف، وسيبقى نتنياهو من دون دعم المعارضة.

يأمل إيتان ومنغبي تحقيق سيناريو وهمي، حتى من وجهة نظرهم هو مجرد سراب خالص. فمن اجل البقاء مع ٦٠ في المئة من الضفة الى ما لانهاية، مع وجود الارهاب، ستضطر الحكومة الى الاعتماد على غالبية ساحقة ترضى بسبب اندلاع العنف، والاعلان عن دولة فلسطينية لا يدخل ضمن فئة الاسباب المبررة والمقبولة من جانب الجمهور العريض.

"هآرتس" ١٩/١٠/١٩٩٨

ورقة عرفات: بين التهديد والخداع

زئيف شيف

٤ ايار ١٩٩٩، هو يوم انتهاء الفترة الانتقالية بحسب اتفاقات اوسلو، ويوم عزم الفلسطينيين على الاعلان عن قيام دولة فلسطينية في حال فشلت المفاوضات؛ ويشكل هذا اليوم الورقة الابرز حالياً في قمة واي بلانتايشن. وهي الموضوع الذي يطغى على غيره، بسبب الخطر الذي قد يؤدي اليه هذا المسار الاحادي الجانب، اي انهيار الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين. هذه هي الورقة التي يملكها عرفات، وهي الورقة الأكثر جدية في هذه المرحلة، وهو يلعبها بطريقة ذكية. يتخوف الوسطاء الاميركيون في حال فشل المفاوضات، ان يعلن عرفات عن قيام دولته في ايار، وأن ينهار مسار السلام مثل بنيان من ورق؛ فالاسرائيليون سيضطرون للرد على ذلك، وسوف يجر عرفات وراءه دولا عربية للرد ايضاً. ويقول الاميركيون ان لا حاجة لأن يؤدي هذا المسار الى سفك الدماء لكي تنهار عملية السلام. علاوة على ذلك، فالاميركيون يعرفون جيداً طريقة استغلال هذه الورقة لحض اسرائيل على تقديم التنازلات المطلوبة من اجل استكمال التعهدات في المرحلة الانتقالية للاتفاق، التي يجري البحث فيها حالياً في القمة. لا يرغب نتنياهو بالمواجهة التي قد تحدث في أعقاب اعلان احادي الجانب عن الدولة الفلسطينية، إذ من الواضح منذ الآن أن عرفات سيحظى بتأييد واعتراف دوليين واسعين. كما ان من المحتمل ان يؤدي هذا الاعلان الفلسطيني الى قيام خلاف داخلي في اسرائيل. لهذا السبب يطالب نتنياهو في قمة واي بلانتايشن من عرفات ان يتعهد منذ الان بعدم الاعلان من طرف واحد عن قيام الدولة. ان من غير المقبول ان يحصل الآن من اسرائيل على مناطق جديدة، وان يهدد من جهة ثانية برغبته في اعلان الدولة من طرف واحد.

يستخدم عرفات ورقة ٤ ايار، لكنه يفضل استخدامهما كدافع أكثر من طرحها على طاولة المفاوضات. فهو يفضل ان يأتي الاعتراف بالدولة الفلسطينية في اطار اتفاق شامل، وبموافقة اميركية واسرائيلية وليس كجزء من لعبة تجاذب في القوى ومواجهات. لهذا يزعم عرفات وزعماء فلسطينيون آخرون، ان المقصود ليس تمديداً، وليس استفزازاً. فاقتراحهم هو الاعلان عن دولة فلسطينية تحظى بموافقة كل الاطراف، وبذلك تبدأ فلسطين بالتفاوض على اتفاق سلام مع اسرائيل بواسطة اميركية.

حتى الذين يؤيدون قيام دولة فلسطينية يجدون في مسار كهذا خطراً، وربما ايضاً خداعاً فلسطينياً. فبدلاً من البحث في شروط قيام الدولة الفلسطينية، وفي شكلها، وحدودها قبل قيامها، يطالب عرفات وزعماء فلسطينيون آخرون بتغيير ترتيب الاشياء. في البداية اقامة الدولة، وبعد ذلك فقط يجري التفاوض في شأن الظروف والشروط المختلفة - في الوقت الذي يتحج ومنذ الآن ان الفلسطينيين سيرفضون غالبية المطالب الاساسية لاسرائيل، بما في ذلك مطلب الترتيبات الامنية.

واشنطن - "هآرتس"

١٩٩٨/١٠/٢٢

إحياء الخيار الأردني (تتمة)

سبق لمنظمة التحرير الفلسطينية ان وافقت عليها في الماضي.

بالإضافة الى ذلك ستقيم الدول الثلاث - اسرائيل والاردن وفلسطين - اطاراً لنظام أمن اقليمي غايته حماية هذا الدول من التعصب الاسلامي.

وعلى ما يبدو فالخطة تلتقت دفعا كبيرا قبيل انعقاد قمة واي بلانتايشن. وعلى هذه الخلفية بالإمكان فهم تعيين ارييل شارون وزيراً للخارجية. فلقد حدث التعيين بعد الاتفاق مع شارون على ان يكون هذا هو الخطة السياسية. كما يمكن فهم زيارة كل من نتنياهو وشارون لورث العرش الاردني الامير حسن، وزيارة شارون للملك حسين في المستشفى في فينوسيتا.

كما يمكن ان نضيف الى ذلك، ليس من قبيل الصدفة النقد العلني المتواصل لنتنياهو والنقاطين باسمه لمصر التي تساهم على ما يبدو في تصلب عرفات في موقفه. في الوقت الذي لا يوجوهون كلمة واحدة لزعماء الحكم في عمان، ولا يفعلون شيئاً بلازء نشاط "حماس" في المملكة.

ان مصلحة اسرائيل في الخطة الجديدة واضحة. فهي من جهة تسمح لها بطريقة ما بالقبول بالدولة الفلسطينية (وهذا ما سبق واعترف شارون بأنه خطوة لا يمكن الوقوف في وجهها).

كما سيكون بالإمكان مواصلة توسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة. ولقد زادت هذه الاعمال اخيراً في صورة كبيرة، سواء تحت ستر بناء احياء جديدة في المستوطنات الموجودة، او اقامة مناطق صناعية، ومراكز تجارية، ومؤسسات تعليمية، او مراكز سياحية واماكن للترفيه ولخدمات الطرق وهلم جرا.

لا يبدي الاردنيون حماسة خاصة للمشروع. فيعد ان قطعوا علاقاتهم بالضفة الغربية في نزوة ايام الانتفاضة في صيف ١٩٨٨، لا رغبة لديهم للعودة الى فراش مرض الخلافات في القدس الشرقية، والخليل، وقبر يوسف، وسائر المناطق الفلسطينية. ومع ذلك فالتوصل الى تسوية امر مهم جداً بالنسبة الى الاردنيين، لأن البديل من ذلك هو اندلاع الاضطرابات في الضفة وغزة. وقد يشارك في هذه الاضطرابات الجمهور الفلسطيني في شرق الاردن، ما قد يعرض للخطر استمرار النظام الهاشمي.

وحتى السلطة الفلسطينية غير راضية على المشروع، على رغم انه يقدم لها طريقاً سهلة للاعلان عن الدولة، ولتليل الاعتراف الشامل. فالسلطة الفلسطينية مرتبطة كثيراً بالاردن. وبحسب الشائعات التي انتشرت في الضفة، كانت السلطة خلال الاسابيع الاخيرة على وشك الانهيار الاقتصادي أكثر من مرة، وهي عاجزة عن دفع رواتب موظفيها. ولقد استطاع ابو مازن بمؤازرة شخصيات فلسطينية اخرى جمع مساعدة مالية من مؤسسات فلسطينية، على رأسها المصرفي المعروف عبد الحميد شومان.

يشتمل المشروع على بضعة نقاط لمصلحة الاردن والفلسطينيين، لكن كفته ترجح لمصلحة اسرائيل والمستوطنين. لذا فلا أمل له بالنجاح.

"هآرتس" ١٩/١٠/١٩٩٨

بيان بمقررات للتفتيش المركزي إحالة موظفين على ديوان المحاسبة وتحقيق في فقدان رزمة طوابع

قررت هيئة التفتيش المركزي إحالة رئيس دائرة سابق في وزارة المال امام ديوان المحاسبة، وتأخير تدرج وحسم رواتب مدرسين ومحاسبين، وكشفت الهيئة عن إحالة ملف تحقيق بفقدان رزمة من الطوابع المالية على النيابة العامة المالية. ففي بيان اصدرته الهيئة عقب جلسات ست عقدتها في الفترة الممتدة من ١٩٩٨/٧/٢٠ الى ١٩٩٨/١٠/٨ دعت الى "تأخير تدرج مدير مدرسة لاهماله واجباته الوظيفية حيال مرؤوسيه، وأربعة مدرسين تأديباً لتقييمهم عن مراكز عملهم، ومخالفتهم تعليمات رؤسائهم، وحسم رواتب خمسة مدرسين (ثلاثة ايام واربعه ايام) لمخالفتهم الأنظمة المرعية الاجراء. ومن ابرز المقررات الأخرى: - إحالة رئيس دائرة سابق في وزارة

المال امام ديوان المحاسبة. - تأخير تدرج مدرب ملحق بوزارة المال (لمدة ٢٤ شهراً) ومحاسب في الوزارة (لمدة سنة) واحالتهما امام ديوان المحاسبة لعدم اجراء جردة فصلية بالطوابع. - إحالة ملف التحقيق المتعلق بفقدان رزمة من الطوابع المالية على النيابة العامة التمييزية. - رفع توصية الى وزارة المال بسحب اجازة بيع الطوابع من احد معتمدي بيع الطوابع وعدم الجمع بين وظيفة امين صندوق طوابع وعضوية اي لجنة من لجان التسلم. - تأخير تدرج رئيس المحاسبة في مصلحة مياه الباروك لمدة ستة اشهر تأديباً لتسليمه جانباً لا يحسن الكتابة دفاتر ايصالات.

المالكون طالبوا بتمديد قانون الاجازات المستأجرون: التعديلات تمثل خطراً على ذوي الدخل المحدود

أوضح "تجمع المستأجرين في لبنان" ان التعديلات التي طاولت بعض مواد قانون الاجازات "تمثل خطراً على فئات اجتماعية محدودة الدخل". وطلب باحاليته على اللجان النيابية المشتركة ليتسنى له تقديم دراسة عن الموضوع، فيما رفض المالكون القدامى القانون الجديد للاجازات باعتباره "انه يجعل من المستأجر شريكاً للمالك في املاكه وورثاً له مع اولاده". وطلبوا بتمديد القانون السابق.

المستأجرون وقال بيان لتجمع المستأجرين ان التعديلات التي طاولت بعض مواد قانون الاجازات "تمثل خطراً على فئات اجتماعية محدودة الدخل، ويوجد خلل سابق في القانون، يطاول ميئات اقتصادية باتت مهددة بالزوال". وطلب "باحالة مشروع القانون على اللجان النيابية المشتركة ليتاح للتجمع تقديم دراسة كاملة اعدها التجمع ومناقشتها عن كل ما هو محف في مشروع القانون". اما ابرز الملاحظات التي نصت عليها الدراسة فتتلخص في الرفض الكلي، لبدء ربط بدلات الاجار بمعدل التضخم السنوي كما ورد في مشروع القانون "اذ انه لا يمكن رفع بدلات الاجار بالنسبة نفسها لمعدلات التضخم لأن المأجور يفقد سنوياً جزءاً من قيمته المادية والاستثمارية بسبب الاستهلاك والعوامل الطبيعية الأخرى". وطلبت الدراسة بخفض بدلات الاجازات التجارية والصناعية والسياحية المعقودة قبل سنة ١٩٧٤ "تلافياً" لانهيئات اقتصادية وافلاسات كثيرة متوقعة على المستوى التجاري والصناعي والسياحي".

واشارت الى ضرورة "الغاء بدعة مضاعفة او زيادة بدل اجار المؤسسة التجارية او الصناعية او السياحية المجر حق استثمارها لمصلحة الغير براءة حرة (...). لان هذه البدعة تمثل اعتداء فاضحاً على الملكية التجارية".

واعترض المستأجرون في دراستهم على زيادة نسبة ٢٠ في المئة على بدلات الاجازات السكنية "لان هذه الزيادة باقترانها بربط بدل الاجار بزيادات معدلات التضخم السنوية ترفع بدل الاجار بما لا يتناسب مع مداخيل ذوي الدخل المحدود. وطلبوا برفع قيمة تعويض الاسترداد للمأجور السكني على الا يقل عن ٤٠ في المئة من ثمن العقار، رافضين مبدأ استحداث لجان قضائية لبت قضايا الاسترداد.

كذلك اعترض المستأجرون على اقتراح تحصيل بدلات الاجازات بواسطة دائرة التنفيذ، والغاء المادة التي تلزم المستأجر دفع بدلات الاجار عن كل ٣ اشهر سلفاً تحت طائلة الاسقاط من التمديد في حال المخالفة.

واكد المستأجرون رفضهم المطلق تكليف المستأجر دفع ٥٠ في المئة الى ٨٠ في المئة

في انتظار خطة اسكانية شاملة أبو رزق طلب إلى بري تمديد قانون الاجازات

استقبل امس رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي راجعه في موضوع مشروع قانون الاجازات، وعرض معه مستجدات مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب. وقال ابو رزق على الاثر: "عرضنا مع الرئيس بري موضوعين: الاول يتعلق بقانون الاجازات، والثاني بمشروع سلسلة الرتب والرواتب. بالنسبة الى موضوع الاجازات، وجد الاتحاد العمالي العام في هذا المشروع ثغراً كثيرة وظلامة كبيرة يمكن ان تصيب شريحة كبرى من المستأجرين. وقد طلبنا كاتحاد عمالي الا يعمل بالمشروع اقله في الوقت الحاضر، ريثما يتم وضع خطة اسكانية شاملة تترافق قانون اجازات عادلا ودائماً يعطي المستأجرين حقوقهم، كما يعطي المالكين حقوقهم ايضاً. كما وطلبنا تمديد العمل بالقانون الحالي حتى يكون لنا متسع من الوقت للبحث في وضع خطة اسكانية تترافق مشروع قانون اجازات دائماً وعادلاً للجميع".

وعن موضوع سلسلة الرتب والرواتب قال: "اكذنا حق الموظفين في القطاع العام بهذه السلسلة، كذلك حق المتقاعدين والاجراء. والاتحاد العمالي العام متمسك باقرار السلسلة مع المفعول الرجعي اعتباراً من ١٩٩٦/١/١ بحيث تفيد منها جميع

الاولى، كيف نفيد من منظمة العمل الدولية للتعاون الدائم مع الاتحاد بكل اقسام المنظمة كقسم التعاونيات والمرأة وغيرها. - الثانية، كيف نفيد من هذه الخبرة ليس فقط في المنطقة العربية لكن ايضاً على المستوى الدولي.

- الثالثة تتركز على تحديث الفكر العمالي او التفاعل بين الفكر العمالي في لبنان والعالم"، مشيراً الى ان "منظمة العمل الدولية يمهنا ان تكون للبنان اطلالة خارجية عبر وسائل الاعلام حول المشكلات التي تواجه الاتحاد والعمال في لبنان".

الوفد اللبناني الى معرض بغداد

٦٣ شركة صناعية وزراعية مشاركة

يصل الى بغداد مساء اليوم الوفد الصناعي المشارك في المعرض اللبناني الثاني لتكنولوجيا الصناعة والزراعة في العاصمة العراقية، وذلك من اجل استكمال التحضيرات الخاصة بافتتاح المعرض يوم الاثنين المقبل ويستمر الى ٣٠ تشرين الاول الحالي. ويضم الوفد الذي غادر بيروت مساء برئاسة رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، الامين العام للجمعية غازي يحيى، وامين العلاقات الخارجية احمد كباره، وممثل اتحاد الغرف اللبنانية محمود مطر وممثل غرفة بيروت رفلة دبانة. ويذكر ان السلع بدأت الوصول تباعاً الى المعرض وهي تشمل مواد غذائية، ومواد بناء ومنتجات زراعية، وادوية زراعية وقطاسية، وورقاً ودهانات وغيرها، وهي عائدة الى ١٢٠ صناعياً ومزارعاً يمثلون ٦٣ شركة.

الزعيبي التقى وفد مجلس رجال الاعمال السوري - اللبناني

في نياً لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من دمشق ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعيبي بحث امس مع وفد مجلس رجال الاعمال السوري - اللبناني علاقات التعاون التجاري والصناعي بين البلدين وسبل تطويرها، وان الجانبين بحثا خلال الاجتماع الذي حضره نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين والامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني نصري خوري، في نشاطات مجلس رجال الاعمال والخطوات المتخذة لتأسيس الشركة القابضة بين رجال الاعمال في البلدين.

الاتحاد الوطني يدعو الحركة النقابية "لتكون في صلب برامج الحكومة"

واتخاذ كل التدابير من اجل انهاء المعوقات والانطلاق باستيراد الادوية للمواطنين لما له من اهمية حيوية في تأمين الدواء السليم وخفض اسعار الدواء التي تصل الى حدود ٤٠ - ٦٠ في المئة.

- الطلب من وزارة العمل تطبيق المرسوم رقم (١٨٠٧) الصادر بتاريخ ١٢/١٢/٧٥ والمتعلق بأصول صرف الاعانات للنقابات العمالية واتحاداتها".

والى هذه المطالب الملحّة، اكد الاتحاد الوطني وجود لائحة واسعة من المطالب التي رفعت الى الحكومات المتعاقبة ابرزها المجلس الاقتصادي الاجتماعي والميكليّة النقابية وضمان الشيفوخة وتطوير الضمان الاجتماعي وخفض الضرائب والرسوم وتصحيح الاجور، والسلم المتحرك للاجور، وتطوير الانتاج الزراعي والصناعات والسياحي من اجل ايجاد فرص عمل جديدة.

رئيس "تي ام أي" محاضرا في البلمد

البلمد - من طوني جبريل
فريقية:

اعادة ميكله شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي ام أي" والاستراتيجية المستقبلية" كان عنوان محاضرة القاها امس رئيس مجلس الادارة المدير العام للشركة فادي صعب في جامعة البلمد في حضور حشد من المهتمين.

بداية النشيد الوطني اللبناني ثم تعريف من اسامة جدائل، وتناول صعب ابرز المحطات في تاريخ الشركة "وانجازاتها الريادية في الشحن الجوي". ثم عرض لنشاطاتها الحالية، وتطرق اثر ذلك الى برنامج اعادة الميكله الذي اعتمده الشركة منذ تشرين الثاني الماضي متناولا أهم الانجازات التي حققها هذا البرنامج، وقدم المحاضر تحليلا لمواطن القوة والضعف في الشركة، وعرض للاهداف المرجوة اضافة الى الخطة المستقبلية، تلت ذلك مناقشة عامة.

المالكون طالبوا بتمديد قانون الاجارات (تتمه)

من نفقات اعادة تجهيز البناء.

المالكون

من جهتهم طالب المالكون القدامى بسحب مشروع قانون الاجارات وتمديد القانون السابق حتى نهاية السنة الحالية.

واكدوا رفضهم القانون الجديد لأنه مخالف لمضمون الدستور، ولأنه يحرم المالك الاصيل من ان يعيش من امواله وايرادات املاكه، ولانه يجعل من المستأجر شريكاً للمالك في املاكه وورثاً له مع اولاده".

ودعا هؤلاء المالكون بعد اجتماع لهم الى وضع قانون جديد "مطابق لمضمون الدستور اللبناني وروحه".

دعا المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين الحركة النقابية الى "رص صفوفها ووضع برامجها لتكون في صلب البرامج التي يفترض في الحكومة المقبلة وضعها".

واذ توجه بتمانيه الى الرئيس المنتخب العماد اميل لحود تمنى ان "تعالج في عمده كل القضايا الحياتية والاجتماعية بطريقة جادة". كما اعلن "تضامنه الكامل مع الطبقة العاملة السورية والشعب السوري في مواجهة التهديدات التركية".

واكد المكتب التنفيذي للاتحاد بعد جلسة خصصت لعرض الوضع الاقتصادي والاجتماعي "ضرورة" تحقيق المطالب الملحّة الآتية:

- "تفاقم البطالة نتيجة الصرف الجماعي في اكثر من قطاع، الى ان بلغت حدا خطرا ساهمت فيه مزاحمة اليد العاملة غير اللبنانية التي تتعرض بدورها للاستغلال في اجورها وضماناتها من اصحاب العمل، اذ تستخدم كقوة عمل مضاربة وليس كحاجة اقتصادية، مما يؤدي الى الخاق الاذى بما وبالعمال اللبنانيين في آن واحد، الامر الذي يقتضي تنظيم وجودها ووضع حد لعمده المزاحمة غير المشروعة والانسانية".

- تأكيد تطوير المدرسة الرسمية وتعزيزها وخفض الاقساط المدرسية وتحديدتها، للحؤول دون بقاء مئات الطلاب سنويا خارج المدارس، بسبب ارتفاع اقساط المدارس الخاصة واسعار الكتب وعدم استيعاب المدارس الرسمية اكثر من ٢٥ في المئة من الطلاب.

- ايجاد قانون اجارات عادل يأخذ في الاعتبار الاقتراحات التي تقدمت بها لجان الدفاع عن المستأجرين، ووضع خطة اسكانية شاملة تنفذ المستأجرين من تسلط اصحاب الاملاك.

- ضرورة بت دعاوى العمل في خلال ثلاثة اشهر حدا اقصى، كونها دعاوى مستعجلة، ومطالبة وزارتي العمل والعدل بزيادة عدد القضاة ومجالس العمل في كل المحافظات، لان ابقاء الدعاوى من دون بت لاربعة او خمس سنوات مخالف للقانون ويضيع على العمال حقوقهم.

- التمسك بتنفيذ المكتب الوطني للدواء،

أملت في دعم العهد للصناعة جمعية الصناعيين تستعجل آلية تنفيذ الاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا

السلع اللبنانية كافة وازالة المنع الكمي عن السلع اللبنانية المنوي تبادلها. وبحث في اللوائح المستتناة من التبادل ضمن منطقة التجارة الحرة العربية والتي طلبتها بعض الدول العربية. وسجل مجلس الادارة تساؤلات سيعرضها على المسؤولين في الدولتين لتوضيح الصورة والتعجيل في عقد اللقاءات الرسمية للجنة الاقتصادية المشتركة اللبنانية - السورية من اجل وضع آلية تنفيذ تطبيق الاتفاق الجمركي".

ووفق البيان، فان مجلس ادارة الجمعية سجل ارتياحه الى نتائج الاجتماعات التي عقدت مع وزير النقل عمر مسقاوي والمتعلقة بالرسوم المرفأية، والتي ستتابع لبلورة الموقف من الرسوم المرفأية للصناعيين المستوردين". واورد البيان ما تم التوافق عليه خصوصاً لجهة "اعتبار هذه الرسوم في فترة تجربة يعاد بعدها درس الرسوم وتصحيحها تشجيعاً للصناعة الوطنية".

وعرض للقاء مجلس ادارة الجمعية والوفد الرسمي الإيراني الذي يزور لبنان، وأشار الى انه "تم البحث في انشاء مجلس رجال الاعمال اللبناني - الإيراني وخص الصناعيين اللبنانيين باسعار خاصة للنقل عبر مرفأ بندر عباس الى اسبوع الصناعة اللبنانية في ايران وتفعيل الصادرات اللبنانية اليها برغم الصعوبات الموجودة حالياً.

وتم التوافق على تزويد الجمعية معلومات عن شركات النقل في ايران وقوانين الاستثمار فيما ودراسة امكان تعجيل اجراءات النقل الجوي بين البلدين".

املت جمعية الصناعيين في "استكمال مسيرة اعادة بناء الصناعة اللبنانية من اجل التوصل الى متابعة عملية تحديث المنشآت الصناعية وتنمية القدرات التنافسية للصادرات اللبنانية وخفض كلفة الانتاج".

ورحب مجلس الجمعية بعد جلسة له امس برئاسة جاك صراف، بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمعية. وأمل في "ان يصير خلال العهد الجديد تفعيل دور وزارة الصناعة وتقوية امكاناتها من اجل مواجهة التحديات الملقاة على عاتق الصناعة اللبنانية، خصوصاً اننا على عتبة تنفيذ مرحلة تحرير تبادل السلع في سنة ١٩٩٩، من خلال منطقة التجارة الحرة العربية والاتفاقات الثنائية مع سوريا ومصر والكويت".

وتمنت الجمعية في بيان صدر عنها "توحيد جهود الهيئات الاقتصادية اللبنانية وجميع هيئات القطاع الخاص والعمل بذهنية جديدة ورؤية موحدة لجميع المواضيع المطروحة اقتصادياً واجتماعياً، وألا تبقى الآراء مبعثرة حول العديد من المواضيع والطروحات بينما التحديات الاقتصادية الاقليمية والدولية تطرق ابواب الجميع".

ونقل البيان "ارتياح مجلس ادارة الجمعية الى سير الاجتماعات بين الصناعيين اللبنانيين والسوريين، حيث تتم عمليات التعارف بين القطاعين الخاص في لبنان وسوريا وتبادل المعلومات للوصول الى التكامل الاقتصادي".

وأشار البيان الى ان النقاش تطرق الى الاتفاق الجمركي المقرر تطبيقه بين لبنان وسوريا بدءاً من ١/١/١٩٩٩ حيث ناقش المجلس اسئلة عدة حول هذا الموضوع خصوصاً لجهة فتح التبادل التجاري لكل

انتخابات مبكرة لجمعية تجار طرابلس

اكدت جمعية تجار طرابلس انها في صدد تحديد موعد لانتخاب ٢٤ عضوا بعدما استقال رئيس الجمعية جمال قرحاني، قبل نهاية ولاية مجلسها في مطلع السنة المقبلة". وقال بيان للجمعية امس "ان هناك اتجاها الى عقد جلسة استثنائية ربما اليوم، من اجل رفض استقالة قرحاني وتعيينه عميدا دائماً". وتضم الجمعية ٨٠٠ متسب.

نقابة الطوبوغرافيين

قرر مجلس نقابة الطوبوغرافيين المجازين في بيان له امس "عدم المشاركة في المشاريع الطوبوغرافية غير المسندة مباشرة الى مكاتب الطوبوغرافيين المجازين وخصوصاً مشروع القاع، وذلك تطبيقاً للقانون رقم ٩٦/٥٢٢". كما قرر "ان يصير التصنيف للمكاتب الطوبوغرافية في الادارات العامة بالتشاور والتنسيق مع مجلس النقابة". وطلب بـ"عدم اسناد الاعمال الطوبوغرافية الى غير اللبنانيين وخصوصاً مشروع القاع المذكور".

انتخابات نقابة فنيي السيارات

دعت نقابة فنيي وتقنيي كمبره وميكانيك السيارات الهيئة العامة الى المشاركة في انتخابات المجلس التنفيذي في ١١/٨/١٩٩٨ بمقر النقابة ويقفل باب الترشيح في ١١/١٩٩٨.

لبنان وقع وايران اتفاقات ثلاثة فاخوري: الاتفاق الزراعي بدأ سريانه أمس السنيرة: "الميدل ايست" الى طهران مطلع ١٩٩٩

وقع وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة أمس اتفاقات تعاون ثلاثة مع وزير الاسكان وبناء المدن الإيراني عبد العلي زاده، تتناول الزراعة والنقل ومنع الازدواج الضريبي. ويهدف الاتفاق الزراعي الذي سرى مفعوله بعد التوقيع للتو الى توسيع التعاون الثنائي بين ايران ولبنان وهو لسنوات خمس تجدد تلقائياً لمدة مماثلة.

وبموجب اتفاق النقل، تحط الطائرة الاولى التابعة لشركة طيران الشرق الاوسط في طهران مطلع سنة ١٩٩٩.

اما اتفاق منع الازدواج الضريبي فهو "يفتح الفرص امام الاستثمار ويساهم في جذب الاستثمارات".

فاخوري

وعن الاتفاق الزراعي قال فاخوري: "اننا وقعنا اتفاقاً زراعياً مع ايران، وهي دولة متقدمة جدا في المجال الزراعي. ولديها طاقات كبيرة في هذا الميدان وفي الامكان خلق خط تبادل سلع زراعية معها، والآخر لتبادل الخبرات على صعيد التقنيات الحديثة التي تستخدمها ايران في الزراعة وخصوصاً في مجالات الري والثروة السمكية ومكافحة الآفات الزراعية".

واضاف ان "الجانب الإيراني عرض تزويد لبنان التقنيات والسلع الزراعية بأسعار دون السعر العالي بـ ٣٠ في المئة. ومن بين السلع تلك امهات الدواجن، والجرارات والحاصدات الزراعية، وقال انه تلقى دعوة لزيارة ايران، وانه يسعى الى تصدير الفاكهة اللبنانية، وسوف نوقع روزنامة زراعية قريباً مع ايران". ووضح "ان الاتفاق الزراعي بدأ العمل به منذ اليوم" (امس).

السنيرة

اما السنيرة الذي وقع اتفاق منع الازدواج الضريبي وناب عن وزير النقل عمر مسقاوي في توقيع اتفاق الطيران فأمل في تصريح له "ايجاد وسائل للنقل بين لبنان وايران بدءاً بشركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية التي ستبدأ رحلاتها مطلع ١٩٩٩".

واوضح ان اتفاق منع الازدواج الضريبي بين البلدين "لا يختلف عن الاتفاقات المماثلة التي وقعت سابقاً مع عدد من الدول مما يفتح فرص الاستثمار ومجالاته".

واضاف: "ان سريان مفعول اتفاق عدم الازدواج الضريبي يتم عند تبادل وثائق الابرار بعد ابرام الاتفاق قانوناً في مجلس النواب. وتم التفاهم على تحديد موعد بدء رحلات الطيران التي يمكن ان تقوم بما احدى

شركات الطيران الإيرانية وعدد الرحلات تلك في وقت لاحق. وتم ايضا توقيع مذكرة تفاهم في شأن المواضيع التي بحثتها اللجنة الاقتصادية المشتركة".

زاده

من جهته، زاده قال "ان الاتفاقات التي وقعت ستمهد الطريق امام تطوير العلاقات بين لبنان وايران"، وشكر لبنان موقفه من "استشهاد الديبلوماسيين الإيرانيين في افغانستان".

وأبدى ثقته "بأن انطلاق الرحلات المباشرة بين بيروت وطهران سيسمح للشعبين بتبادل الزيارات" وطلب الى رجال الاعمال اللبنانيين "انتماز الفرصة لمشاركة القطاع الخاص الإيراني في تنفيذ مشاريع".

وكان الوفد الإيراني زار صباحاً رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة.

شمس الدين ونصرالله

وزار الوفد ايضا عصر امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فالامين العام لـ "حزب الله" الشيخ حسن نصرالله.

الاتفاق الزراعي

وفي ما يأتي نص اتفاق التعاون الزراعي: "ان وزارة الزراعة في الجمهورية الاسلامية الإيرانية ووزارة الزراعة في الجمهورية اللبنانية المسميين في ما يلي "الفريقين المتعاقدين"، رغبة في تطوير العلاقات الودية التي تربط بين الوزارتين عبر توسيع التعاون الثنائي في القطاع الزراعي، وقراراً منهما بغاثة تقوية القطاع الزراعي،

توصل الفريقان الى الاتفاق على ما يأتي:

المادة الاولى:

اقراراً منهما بغاثة التعاون في المجالين العلمي والتقني لتطوير المنتجات النباتية، وبأهمية توافق طرق وقاية النباتات ووسائلها، ينوي الفريقان التعاون في المسائل المالية الآتية:

- وضع الابحاث التطبيقية والاساسية في مجال وقاية النباتات واستعمال الادوية الزراعية.

- تبادل المعلومات عن الوضع الصحي للزراعات والغابات، وتدابير مراقبة الامراض والابوئة، والتتائج المحققة.

- تحسين الاصناف المحلية باستعمال انواع ذات مردود مرتفع وتطوير التقنيات الزراعية لزيادة انتاج البذار.

- تطوير طرق انتاج النباتات الدخيلة وتبادل المعلومات عن التقنيات الانتاجية.

- اعداد تطبيقات زراعية دائمة لزيادة

انتاجية المزروعات ولتحسين نوعيتها. - التعاون في مجال تبادل الاسمدة والبذور، والمبيدات والمكينات الزراعية. المادة الثانية:

يشجع الفريقان التعاون في مجال التخطيط في القطاع الزراعي عبر:

- تقويم البرامج الاستثمارية التقنية ومتابعة تنفيذها.

- تنسيق العمل بين الجهات المختصة في نقل التكنولوجيا الحديثة والملائمة للمزارعين.

- تكييف استعمال الادوات والآلات مع المحيط والمناطق الجغرافية.

- التعاون في مجال تشييد ابنية صناعية وشبه صناعية تلائم تربية الحيوانات الداخلة.

- الاستثمار لتطوير الحيازات الزراعية والصناعات التحويلية في كلا البلدين.

- التعاون في مجال تشييد المسالخ الصناعية.

- ادخال التقنيات الحديثة لترويج المنتجات الزراعية التنافسية.

المادة الثالثة:

ينوي الفريقان التعاون في مجال الانتاج الحيواني عبر:

- ادخال انواع اسماك نهريّة.

- ادخال انواع ذات تكلفة انتاج منخفضة.

- تطوير تقنيات حديثة لتحسين وسائل التربية والصيد والانتاج والتبريد، وتسويق المنتجات بمعدل تعزيز التنافس في هذا القطاع.

- التعاون في مجال تدريب الخبراء على تنمية الثروة السمكية وتطويرها.

- تصميم موائئ الاسماك وتشبيدها.

- تصنيع تجهيزات الصيد.

- تدريب المصايد وتعليمهم على افضل الاساليب والطرق الخاصة بالصيد.

المادة الرابعة:

يشجع الفريقان التعاون لتطوير الغابات ومكافحة التصحر.

- التعاون في مجال استغلال مياه الامطار والاحواض والثلوج وتطوير المراتع.

المادة الخامسة:

ينوي الفريقان التعاون في مجال الانتاج الحيواني والقطاع البيطري عبر:

- تحسين السلالات المحلية وتطوير سلالات جديدة وذلك عبر تجمين السلالات المحلية مع سلالات غربية.

- مراقبة الامراض الحيوانية وتطوير تقنيات الوقاية والتغذية الحيوانية.

- تطوير تربية الدواجن وتبادل التقنيات الحديثة في هذا القطاع.

- التعاون في مجال تبادل اللقاح والامصال الحيوانية والتلقيح الصناعي والمنويات

الحيوانية.

- التعاون في مجال تبادل البيض الملحق،

والصيصان وتربية الدواجن.

- التعاون في مجال تربية النحل وانتاج ملكة النحل.

المادة السادسة:

يعزز الفريقان التعاون في مجال زراعة الازهار عبر تحسين الانواع المحلية وادخال انواع غريبة تتكيف مع الشروط المناخية المحلية.

المادة السابعة:

يعزز الفريقان التعاون في قطاع الموارد المائية الزراعية، من طريق تنظيم الابحاث حول طرق الري على مستوى المزرعة وتحسين ادارة مياه الري.

- التعاون في مجال الري بالتنقيط والتقطير.

المادة الثامنة:

يتعمد الفريقان تطبيق كل تدابير الحجر الصحي لمنع انتقال الامراض النباتية والحيوانية بين البلدين.

يجري في اطار تبادل النباتات والحيوانات ومشتقاتها، كما في اطار توضيها، تفتيش صحي بحسب القوانين المعمول بها في البلد المستورد مع احترام المعايير العالمية في هذا الشأن.

المادة التاسعة:

ينظم الفريقان استشارات ودورات تدريبية بهدف رفع المستوى التقني وكفاية الكوادر البشرية العاملة في القطاع الزراعي.

يضع الفريقان لاحقا التفاصيل المتعلقة بمكان روزنامة هذه العمليات وموعدها بالاضافة الى كيفية تغطية النفقات.

المادة العاشرة:

يوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ فور توقيعه.

وتحدد مدة العمل به بخمس سنوات، تجدد تلقائياً لمدة خمس سنوات اخرى، الا اذا ابدى احد الفريقين رغبته في عدم التجديد، فعليه عندئذ ابلاغ الفريق الآخر قبل ستة اشهر من تاريخ انتهاء مدة الاتفاق.

حرر في بيروت بتاريخ ١٣٧٧/٧/٣٠
مجرى شمسي الموافق ١٠/٢٢/١٩٩٨ على ثلاث نسخ بكل من اللغات الفارسية والعربية والانكليزية ويعمل بالنصوص الثلاثة بشكل متساو، وفي حال تباین الآراء في تأويل النصين الفارسي والعربي يتم اعتماد النص الانكليزي.

وزير الزراعة اللبناني

شوقي فاخوري

وزير الزراعة في الجمهورية الاسلامية

الایرانية

عيسى كلانتری

قرعة كأس الأمم الآسيوية الـ ١٢ لكرة القدم في لبنان ٢٠٠٠ توزيع الفرق الـ ٤٢ على ١٠ مجموعات خماسية ورباعية وثلاثية

السعودية)، الرفاع الغربي (البحرين)، وداد تلمسان (الجزائر) وتشرين السوري.	١١/٢٢ - : تشرين - الرفاع الغربي، وداد تلمسان - الشباب.	الوحدات . ١١/٢٨ : النادي الأفريقي - وداد تلمسان، الشباب - تشرين.
وهنا البرنامج: الدور الاول: ١٩/١١/١٩٩٨ : الاتحاد - الوصل. ٢٠/١١ : وداد تلمسان - تشرين، النادي الأفريقي - الرفاع الغربي. ٢١/١١ : الوحدات - التحدي.	- التحدي. ١١/٢٤ : الرفاع الغربي - الشباب، تشرين - النادي الأفريقي. ٢٦/١١ : الشباب - النادي الأفريقي، الرفاع الغربي - وداد تلمسان. ٢٧/١١ : الاتحاد - التحدي، الوصل -	المجموعة الأولى: الاتحاد (السعودية)، الوصل (الإمارات)، التحدي (لبنان) والوحدات (الأردن). والمجموعة الثانية: النادي الأفريقي (تونس)، الشباب

افتتاح دور الـ ٣٢ من كأس لبنان الـ ٢٨ صعود الراسينغ والهومتتم والعهد والأهلي صيدا

وحسن خاسكية (٨٣) من الاهلي صيدا، وجعفر الحسيني (٨٨) من التضامن الهرمل.

اليوم ٥ مباريات

وتتابع بعد ظهر اليوم الجمعة مباريات دور الـ ٣٢ بخمس:
- الرياضة والادب - المجد (جونيه).
- الصفاء - الحكمة (الصفاء).
- الاخاء الاهلي عاليه - الهومتتم برج حمود (بعمدون).
- الإصلاح البرج الشمالي - النصر البازورية (البرج الشمالي).
- النجمة - المحبة طرابلس (برج حمود).

نادي الحكمة

قدم نادي الحكمة بيروت بعد ظهر امس فريقيه المشارك في بطولة لبنان لكرة السلة لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩، في لقاء عقده رئيسه انطوان شويري والجماز الفني في قاعة الاحتفالات في مدرسة الحكمة في الاشرفية، في حضور الرئيس الفخري للنادي رئيس المدرسة الاب ريشار ابي صالح، الذي أكد وضع امكانيات مدارس الحكمة في تصرف النادي. وأمل شويري في احراز لقب بطولة ايار ١٩٩٩ في لبنان.

وهنا تشكيلة الفريق: فادي الخطيب وشربل رزق وعيد النهمي وشارلي سعد وكريم القاري وابلي مشتف (كابتن الفريق) وابلي فواز وايمن نجار وبمجت شدياق وفيكين اسكجيان وبولس بشارة وكلود ففالي ومروان الحاج وجان كلود رباط (اللاعب المحلي الوحيد من خارج تشكيلة العام الماضي) وجو مجاعص والاميركي مايكل ريتشاردسون (لاعب جديد) والسنگفالي حسن نداي والنيجييري محمد أشا. ويدير الفريق غسان سركيس.

وزياد سعادة ومحمد بدر وجان كلود كمال (محمد جيسار) وداني ناصر وعلي موسى (شاهي كسباريان) وريمون عضيبي وعادل الحلو (سمير شريف).

ومثل الامل معركة: الحارس ملال سعد واللاعبون عباس ابراهيم واحمد غندور وجواد جواد ومحمد يوسف طراد ومحسن اسماعيل (يوسف رسلان) ومحمد الحاج وجعفر ديب وحسين الحاج وقاسم خليل (خطر حجازي) ومحمد جرادي (محمد عيد).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وكان موفقا وعاونوه محمد عباس وزياد مهاجر وراقبها ميشال تومي. وأندز الحكم محمد بدر وريمون عضيبي من الراسينغ ولم ينذر أيًا من لاعبي الامل.

الاهلي ٨ - التضامن الهرمل *

صيدا - من محمد ابراهيم زهير:
على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الاهلي صيدا والتضامن الهرمل فأسفر لقاءهما عن فوز ساحق للأهلي ٨-٠ (الشوط الاول ٣-٠). سجل للاهلي السنغفالي موسى ديوب (٤) في الدقائق ٢ و٤٧ و٦١ و٧١ واحمد عبود ومحمد ناصر وسليم جلاوي (٢) في الدقائق ١٥ و٣٠ و٧٠ و٨٥.

مثل الاهلي صيدا: الحارس حسن رمال واللاعبون قاسم غدار وعصام قبيسي وبلال زغلول وقاسم ظاهر وسليم جلاوي وجورجي ميلاغوفيتش (علي براج) واحمد عبود وحسن الصباغ وموسى ديوب (حسن خاسكية) ومحمد ناصر (حسين خازم).

ومثل التضامن الهرمل: الحارس حسين ناصر الدين (مختار طه) واللاعبون احمد الحسيني وعلي ناصر الدين وحسن الحسيني (حسين الحسيني) وجعفر الحسيني ومحمد ناصر الدين وطارق بلال وعلي مخ وحسن الحق واحمد ناصر الدين وعلي الحسيني. قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونوه علي ضاهر وحسين حبس وراقبها راشد غندور. وأندز الحكم قاسم ضاهر (٣٧)

١٦ ونيل غصن في الدقيقة ٢٩ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها حبيب بوماضي بعرقته نيل غصن داخل المنطقة، وغصن نفسه في الدقيقة ٤٤، وموسى بديان تكرر في الدقيقة ٤٨، ويوسف الجوهرى في الدقيقة ٦٤، وموسى بديان "ماتريك" في الدقيقة ٧٠، ووسام الحكيم في الدقيقة ٧٦، واختتم المهرجان العمدي محمود طحان في الدقيقتين ٧٩ (٠-٨) و٨٢ (٠-٩).

مثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون محمد حمود ويوسف فرحات "الكوري" وجان شري وعدنان نجار ومالك داف (وسام الحكيم) وموسى بديان ونيل غصن (مهدي صالح) وغلان غادر ويوسف الجوهرى (محمود طحان).
ومثل الشرق: الحارس جان بول سيف واللاعبون جوزف صايغ وشادي ضو وجورج كيوان وحبيب بوماضي وفادي هاني وجان بيار مزعبر وايلي اللفة وفارس سمعان وجماهد اللفي (شربل مزهر) وشربل واكيم (شربل الحلو).

قاد المباراة الحكم نبيه نادر وكان موفقا وحازما وعاونوه احمد قواص وطوني ابي عبود وراقبها جميل غيبة. وأندز الحكم يوسف الجوهرى من العهد وجوزف الصايغ من الشرق.

الراسينغ ٢ - الامل معركة *

جونيه - من عدنان حرب:
على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه التقى فريقا الراسينغ والامل معركة فأسفر لقاءهما عن فوز الراسينغ ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلهما ريمون عضيبي في الدقيقتين ٢٨ و٣٩. ولاحت لشاهي كسباريان فرصة رفع الغلة البيضاء في الدقيقة ٧٢، لكن القائم الايمن لمرى الامل ناب عن حارسه ملال سعد في صد قذيفته.

مثل الراسينغ: علي حدرج واللاعبون طوني الراعي وايلي بدر وسعيد بندلي جريديني

أجريت بعد ظهر امس اربع مباريات في افتتاح دور الـ ٣٢ من كأس لبنان الـ ٢٨ لكرة القدم اسفرت عن فوز الراسينغ على الامل معركة ٢-٠، في جونيه، والهومتتم على الراسينغ الحازمية ٢-٠ في برج حمود، والعهد على الشرق ٩-٠ في وطى المصيطبة، والاهلي صيدا على التضامن الهرمل ٨-٠ في صيدا.

وهنا الشريط:

الهومتتم ٦ - الراسينغ الحازمية *

برج حمود - من حسن التنير:
على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا الهومتتم والراسينغ الحازمية امام زهاء ١٠٠ متفرج فأسفر لقاءهما عن فوز الهومتتم ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلها فريخ ساقيان وديديه تمبورا المالبي الينسية (٢) ومايك واغوب وانطو بيدويان في الدقائق ٢٧ و٣٥ و٥٨ و٤١ و٦٦ و٦٩.

مثل الهومتتم: الحارس ريمون حنا وهاروت بربريان وانطو بيدويان (جيرار) وماهير بربريان وزهير قدورة واستيبان بغدساريان وفريخ ساقيان (دافيد فرنسيس) وديديه تمبورا ومايك واغوب وغرييس خضريان (وارطان بوياجيان).

ومثل الراسينغ الحازمية: الحارس باتريك كسار واللاعبون جورج بخعازي وبيار حلو وساري حداد وجاد القارح وسامي صليبي ونديم ابو خليل (ريشا كوسا) وجوزف يزبك وداني ديب وسيمر شعمون وجورج المير. قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونوه جمال الدرسا وسامر المصري وراقبها سعيد متري.

العهد ٩ - الشرق *

وطى المصيطبة - من شريف الشوا:
على ملعب نادي الصفاء التقى فريقا العهد والشرق فأسفر لقاءهما عن فوز ساحق للعهد ٩-٠ (الشوط الاول ٣-٠). سجل الاصابات موسى بديان في الدقيقة

يجري الساعة العاشرة صباح الأحد ٢٥ تشرين الأول التشييع والدفن لاجتماعي المرحومين

سليمان علي ابو طعام وزوجته

سعاد حسن خليل اللذين استعيدا من حطام طائرة الخطوط الجوية السويسرية الرحلة (١١)، وذلك في مقبرة روضة الشهداء. الأسفون آل ابو طعام ونصرالله وآل سيد و خليل وعموم امالي بلدتي الطيبة وعديسة.

زوجة الفقيه جاكين حنينة ولده البير بسول وعائلته ابنته دانيال زوجة باسكال بوضون وعائلتها

وعومو عائلات بسول وحنينه وخوري وعريضة وانسابؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

لويس البير بسول

آل رعد ومنقارة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي الدكتور شمس الدين أسعد بك رعد

ولده المهندس لطفي والمهندس أمير اشقاؤه المهندس محمد علي أسعد بك رعد والمرحومون آصف بك وناصر بك والدكتور محي الدين رعد صهره الاستاذ عبد الكريم قرنفل.

زوجة الفقيه فيوليت عزيز زعلان ولده روبر وريشار ابنته فيرا زوجة جورج زرفوس وعائلتها شقيقه انطوان مدور وعائلته شقيقته ماري مدور وانسابؤهم ينعون فقيدهم المرحوم نقولا حبيب مدور

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي الحاج شفيق حسن الديك زوجته المرحومة مسرة الدنا (شقيقة الوزير السابق عثمان مصباح الدنا وعمر الدنا).

اولاده حسن والمهندس رفيق واكرم واحسان وسمير ونيل شقيقه محمد الديك صهره داود بدر والمرحوم حسن المطري. الأسفون آل الديك والدنا وبدر ومطري وحموية ودياب وشملي وندشلي.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه الدكتور محمد معتصم يوسف الترك

زوجته فاطمة محمد علي العريس ابنته ندى زوجة محمد السنيورة شقيقاه المرحومان عدنان والدكتور نزال الترك

شقيقته انعام زوجة عفيف الحصري صهر محمد وجيه وسمير وزهير واسامة العريس عديل المرحوم احمد مختار حاسيني. الأسفون آل الترك والسنيورة والعريس والحصري والقريب.

انتقل الى رحمة تعالى

خليل علي غانم

شقيقاه المرحوم احمد غانم والمرحوم زين العابدين رحيل اولاده علي وعبد الحسين ومحمد اصهاره المرحوم عبدالله نصرالله وحسين حمودي وحسان الجمال. الأسفون آل غانم وعموم امالي عيناتا.

ابناء الفقيده جوزف وعائلته وانطوان وعائلته ورفيق وعائلته وسامية زوجة نيب رحباني وعائلتها شقيقها توفيق سبع وضو اولاده وعائلاتهم

ارملة شقيقها المرحوم جورج، غلوريا ابي صافي واولادها وعائلاتهم ارملة شقيقها المرحوم جوزف، ماريا واولادها وعائلاتهم (في المجر)

ابناء شقيقها المرحوم فؤاد وعائلاتهم ابناء شقيقها المرحومة جورجيت زوجة المرحوم نجيب باسيل وعائلاتهم زوج شقيقها المرحومة وردية، جورج يوسف الراعي واولاده وعائلاتهم وعموم آل علم وضو وباسيل ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية المرحومة

ليندا سبع ضو

ارملة المرحوم قزحيا يوسف العلم زوجة الفقيه انجيل اسكندر الخوري اولاده جورج وعائلته وبيار وطوني وعائلته ابنتاه سمية زوجة الياس طعمه وعائلتها وميشلين ابناء عمه المرحوم يوسف غبريل، الياس وسمير وانطوان وميلاد وندانيا وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

اميل جرجس التركي

انتقلت الى رحمة تعالى في كندا جمال ارملة المقدم انطوان معيقل والدها المرحوم شفيق حمر اولادها غسان وجوزف وسمير والمرحوم شكري اشقاؤها المهندس عفيف وجميل وديانا والمرحومتان عفاف وسعاد زوجة النقيب بديع غازي.

انتقلت الى رحمة تعالى المرحومة الحاجة خيرية محمد ناصر ارملة المرحوم الحاج سعيد زهر اولادها الحاج محمد والحاج نجيب رئيس الجالية اللبنانية في شاطئ العاج واحمد وعلي

زهر اصهارها المرحوم الحاج محمد حيدرو والحاج علي قاسم سعد والحاج حيدر حيدر وحسن كركبا. الأسفون آل زهر وحيدر وسعد وكركبا وعموم أهالي عيتا الجبل.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

النقيب المتقاعد فؤاد عوض الخوري

زوجته ناديا سعيد الخوري ابنه وليد وعائلته ابنته امل زوجة طوني كرم وعائلتها والدته نزهة اسعد الحداد اشقاؤه الطبيب البير عوض الخوري وعائلته

والمهندس جان عوض الخوري وعائلته وعصام عوض الخوري وعائلته ونيل عوض الخوري وعائلته وجورج عوض الخوري وعائلته وعائلات عوض الخوري والحداد وانسابؤهم وعموم عائلات عنقدت ينعونه بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه لولو غطاس اولاده الزميل عصام والدكتور عماد وعائلته والمهندس رائد والمرحومة ليلى وحنان زوجة الدكتور انيس ابو حبيب وعائلتها وديانا وعائلتها شقيقه طبيب الاسنان رامز

عائلات اشقاؤه المرحومين الارشمندرت بولص (سليم) ومراد وجاد ونسيب عائلات شقيقاته المرحومات املين زوجة توفيق سكاف ونعيمة زوجة سمعان المر ورمزية زوجة ميشال الحداد وسليمة زوجة اسعد عدوان ووديعة زوجة حنا نايفة يتقبلون التعازي بفقيدهم الغالي الشاعر والاديب بلبل الجنوب

الدكتور عبد المسيح محفوظ

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه نديم محمد سعيد بركات زوجته امل حسين عبد الصمد اولاده منى زوجة سمير الصايغ ورندة زوجة عمر المصفي ومرمي وزوجته اشقاؤه المرحومون فريد ونسيب وعارف وفؤاد وعادل الأسفون آل بركات وعبد الصمد والصايغ والأسفون آل مراد وعموم امالي كفرقطة.

اولاد الفقيده ميرزا وعائلته (في المهجر) وابراهيم وعائلته (في المهجر) والقس عبد المسيح توما خوري (كاهن رعية جبل لبنان) وعائلته وجورج وعائلته (في المهجر). بناتها تريز ارملة المرحوم جورج كيبسو ومراري زوجة الخوري بطرس توما عيسى (اوستراليا) وفهيمية وزجة ميشال فدعوس وعائلتها وسعاد زوجة القس عبد الاحد الخوري ملكي وعائلتها (المانيا) ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية المرحومة

شمووني اسحق لحدو

ارملة المرحوم توما ميرزا الخوري

انتقل الى رحمة تعالى الحاج محمد حسين ديب فواز (ابو منير القمهي) اولاده منير والنقيب المتقاعد احمد وصلاح وابراهيم.

وصلي على جثمانه عصر امس الخميس ٢٢ تشرين الاول ثم ووري في مدفن العائلة في شحيم. الأسفون آل فواز.

والدة الفقيه ايفون حجار

زوجته ميشلين سيلياتي

ولده ريان وداني

ابنته تينا

شقيقته ايفون ارملة المرحوم جورج

الشويري وعائلتها

اشقاؤه الياس وعائلته

وفؤاد وعائلته في المهجر

وتوفيق وعائلته في المهجر

وحبيب وعائلته في المهجر

وكريم وعائلته في المهجر

وعومو عائلات فلقي وحجار وسيلياتي

وشويري وطالب ومعكرون وبسيط وعازار

وقسيس وانسابؤهم في الوطن والمهجر

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المأسوف على شبابه

حكمت ندره فلقي

الذي توفي في السنغال الجمعة ١٧

تشرين الاول.

انتقل الى رحمة تعالى في كراكاس - فنزويلا الاربعا ٢١ تشرين الاول المأسوف عليه

جورج جميل رشو

زوجة الفقيه جاكين توفيق العضم (في

المهجر)

اولاده فيرونيا وانطونيو وروبرتو

وميشال في المهجر

اولاد حميه جاك وجان توفيق العضم

وعائلتهما

ومايا زوجة جاد مزور وعائلتهما

اولاد المرحوم الياس يوسف البرجي

وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

هيلانة كوستوليتو فهمي

ارملة المرحوم رؤوف ابراهيم فهمي

ولدها فوزي

والعميد الركن سيف الدين فهمي قائد

منطقة البقاع العسكرية

اخوتها المرحومون انطوان وفيليب

وماري.

الأسفون آل فهمي وكوستوليتو والخازن

وحيدر وسيرابيان وشدياق وقاضي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمة تعالى

الدكتور القاضي

السيد توفيق محمد سعيد مرتضى

عميد آل مرتضى وعموم السادة

عضو ورئيس مجلس شوري الدولة سابقاً

والد الوزير والقاضي السابق محمد بسام

والدكتور طلال والقاضي وائل والاستاذ محمد

كميل

أصهاره السيد عبدالله والدكتور عباس

والسيد علي علي.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

عفيفة توفيق لويس

والدة الدكتور فائق لويس والدكتور

لويس لويس والمهندس بسام لويس

والمرحومة ناديا لويس.